



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8861 Tuesday 20 June 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 8861 الثلاثاء 20 حزيران (يونيو) 2017 - 25 رمضان 1438هـ

بين المغرب والسعودية: دروس في البلطجة الدبلوماسية



كأس القارات: شباب ألمانيا يستهلون مشوارهم بفوز صعب على أستراليا



بهاء طاهر: صناعة مسلسل «واحة الغروب» التزموا بما كتبته



«توين بيكس: إمش معي أيتها النار»: سينما الجريمة وسيكولوجيا الرعب



دعوى ضد «العربية وسكاى نيوز» لنشرها أخباراً ملفقة... والمنامة تسحب جنسية من يزور الدوحة

## قطر تشترط رفع الحصار للبدء في أي محادثات لحل الأزمة في الخليج

الدوحة - «القدس العربي»

من إسماعيل طلاي ووكالات:

وصف وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، قطع العلاقات مع قطر ومحاوله عزلها اقتصادياً بـ«إجراءات العدائية»، داعياً إلى رفع الحصار المفروض على بلاده كشرط للبدء في المحادثات، وقال محدثاً لصحافيين في الدوحة «نريد أن نوضح للجميع أن المفاوضات يجب أن تتم بطريقة حضارية، وأن تقوم على أسس قوية وليس تحت الضغط أو تحت الحصار»، مضيفاً «طالما أن قطر تحت الحصار فلن تكون هناك مفاوضات»، من جانبه، قال أنور قرقاش وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أمس الإثنين، إن العزلة التي تفرضها دول خليجية عربية على قطر «قد تستمر لسنوات، إذا لم تغير مسار سياساتها الداعمة للإسلاميين المتشددين. وأضاف قرقاش أن هناك خطراً يتمثل في محاولة إيران وتركيا سدد الفراغ الناتج عن الخلاف، لكنه حث أنقرة على التزام الحياد، وأعلنت تركيا دعمها للدوحة خلال الأزمة.

وفي السياق، قدم مكتب «كارتير-رك للمحاماة» (10 تفاصيل ص 10)



صورة أخذت من فيديو للمشبهته بتنفيذ الهجوم لزيادة الأعداد في المناطق التي يوجد بها تعداد سكاني كبير للمسلمين. (تفاصيل ص 10 وراي القدس ص 23)

ماي تندد بالعملية والشرطة ترفع مستوى الحراسة للمصلين

## إرهاب مناهض للمسلمين يضرب لندن بهجوم بشاحنة على مسجد

لندن - «القدس العربي»:

نقد رجل بريطاني، مساء الأحد الإثنين، هجوماً بشاحنة دهس فيه عدداً من المصلين أثناء خروجهم من مسجد فينسيري بارك شمال لندن، ما أدى لمقتل شخص وأصابة عشرة آخرين. وقال شاهد عيان إن المهاجم صرخ «أريد أن أقتل المسلمين»، وأنه بدت عليه علامات الارتياح بعد تنفيذ الهجوم.

وأضاف: «أنا سعيدة اليوم هنا لرؤية قوة اتحاد هذا المجتمع، كل الأديان تتحد معاً في رغبة واحدة لرؤية التطرف والكراهية بكل الأشكال تجث من مجتمعنا». وجرى الرجز على سائق الشاحنة (48 عاماً)، ويواجه الرجل الأبيض البشرة، تهمة الشروع في القتل والذي

أمسكوا بالمهاجم، قبل أن يمنعهام إمام الجامع من الاعتداء عليه، حيث أخذ في مكان آمن في المركز الإسلامي لحين قدوم الشرطة. وقامت رئيسة الوزراء تريزا ماي بزيارة مسجد فينسيري ببارك القريب من موقع الهجوم، وقالت ماي للصحافيين: «الهجوم الإرهابي المريع الذي وقع الليلة (قبل) الماضية هو شر يخرج من باطن الكراهية ولقد دمر مجتمعنا، وأدانت «الهجوم الإرهابي المريع». وأضاف: «أنا سعيدة اليوم هنا لرؤية قوة اتحاد هذا المجتمع، كل الأديان تتحد معاً في رغبة واحدة لرؤية التطرف والكراهية بكل الأشكال تجث من مجتمعنا». وجرى الرجز على سائق الشاحنة (48 عاماً)، ويواجه الرجل الأبيض البشرة، تهمة الشروع في القتل والذي

تجمع عدد من سكان الحي والمصلين الذين

إسرائيل تحذر إيران بعدها قصفها أهدافاً سورية بصواريخ باليستية من أراضيها

## موسكو تهدد باستهداف أي «أجسام طائرة» فوق مناطق نفوذها وواشنطن ترد: نحتفظ بحق الدفاع عن النفس

عواصم - وكالات

«القدس العربي»:



سوريون خلال حفل إفطار جماعي في مناطق تعرضت لقصف النظام السوري

وبالتزامن مع هذا التصعيد، أعلنت طهران الأحد، أنها أطلقت صواريخ باليستية من أراضيها ضد «قواعد الإرهابيين» في دير الزور. وهي المرة الأولى التي تطلق فيها إيران صواريخ خارج حدودها منذ ثلاثين عاماً، أي منذ

الحرب الإيرانية - العراقية (1980-1988). وحذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس الإثنين إيران من مغية توجيه تهديدات إلى إسرائيل، بعد أن أطلقت طهران صواريخ باليستية من الأراضي الإيرانية

وكانت موسكو اتهمت واشنطن بعدم «إبلاغ» الجيش الروسي بأنها ستسقط هذه المقاتلة، وطالبت بأن تقوم القيادة الأمريكية «بحقيق معق» في سلوك عسكري يهينها خلال هذا الحادث.

ونقلت وكالات روسية للأخبار عن بيان لوزارة الدفاع قولها، أمس الإثنين، إنها ستعتبر أي أجسام طائرة في مناطق عمل قواتها الجوية في سوريا أهدافاً.

مصدر ليبي: الحزب الحاكم قدم معلومات مهمة

## اجتماع سري بين مجموعة من «النداء» بقيادة حافظ قائد السبسي وممثلين عن حفتر يثير جدلاً في تونس

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

كشفت صحيفة «المرصد» الليبية عن اجتماع سري عُقد في تونس ما بين شهري نيسان/أبريل وأيار/مايو، وضم وفداً برئاسة المتحدث الرسمي باسم قوات حفتر، العقيد أحمد المسماوي، ووفداً آخر من حزب «نداء تونس» الحاكم برئاسة مديره التنفيذي حافظ قائد السبسي (نجل الرئيس التونسي)، وبحضور برهان بسيس الممثل بالمشورن السياسية في الحزب وآخرين، حيث نشرت الصحيفة بعض الصور التي توثق الاجتماع مع التحفظ (إخفاء هوية) على بعض المشاركين.

ونقلت الصحيفة عن مصدر ليبي قولَه إن الاجتماع كان هدفه «التنسيق بين القوات الليبية المسلحة وحرية النداء الحاكمة في تونس من أجل توحيد جهود محاربة الإرهاب، كما تبادل الوفدان معلومات حول الشخصيات الإرهابية الفاعلة في البلدين»، مشيراً إلى أن «الجانب التونسي وفر معلومات مهمة عن تحركات رؤوس الإرهاب الليبي على الأراضي التونسية»، كما اتفق الجانبان على تشكيل «فرقة عمليات أمنية مشتركة وقد تم تفعيلها وبدأت عملها بالفعل».

## خطوا لاستهداف منصات حفل نفطي السعودية تعتقل 3 من عناصر الحرس الثوري الإيراني دخلوا مياهاها في الخليج

لندن - «القدس العربي»

من محمد المذحجي:

قال بيان لوزارة الثقافة والإعلام السعودية، أمس الإثنين، إن البحرية السعودية اعتقلت ثلاثة من أفراد الحرس الثوري الإيراني، من قارب تم ضبطه مساء يوم الجمعة حين اقترب من حفل زفاف النبطي قبالة ساحل الملحة. ورجح النبطي «كان هذا واحداً من ثلاثة قوارب اعترضتها القوات السعودية، وتم ضبطها وعسى منها ثلاثة رجال بينما هرب الاثنان الآخران».

وأضاف «تستجوب السلطات السعودية الآن المعتقلين الثلاثة أعضاء الحرس الثوري الإيراني»، وفي خبير أوردته أمس وكالة «واس» للأخبار الرسمية السعودية، أنه في تمام الساعة الثامنة وثمان وعشرين دقيقة من مساء يوم الجمعة 21

وسط تشديد الاحتلال حصاره على القطاع وتخفيض الكهرباء

## الحكومة الفلسطينية تطالب حماس بتسليم قطاع غزة بسبب تصاعد أزماته الإنسانية

رام الله - غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور ووكالات:

للهيئات المحلية، ستؤدي إلى تعزيز الانقسام وزيادة معاناة السكان». ورفضت حركة فتح التصريحات الأخيرة لعضو المكتب السياسي لحماس خليل الحية، وصفها بـ«الأباطيل»، وقالت فتح على لسان الناطق باسمها أسامة الغامسي، إن الحية «ساق الدولة ذات الحدود المؤقتة»، أو دولة فلسطينية في غزة، وتمكين الرأي العام الفلسطيني، تريباً لاستمرار الانقسام والانقلاب». واتهم الناطق باسم فتح حركة حماس، بالموافقة على «مشروع المؤسسات الحكومية كافة إلى حكومة الوفاق» حتى تستطيع القيام بواجباتها تجاه شعبنا في القطاع».

واعتبر أن «استمرار حماس بممارسة سلطة الأمر الواقع في غزة وفرضها ضرائب غير قانونية، وفرصتها أموال الإبرادات وتعطيلها الكثير من المشاريع، ومنعها بالوقت إجراء انتخابات

واعتبر أن «استمرار حماس بممارسة سلطة الأمر الواقع في غزة وفرضها ضرائب غير قانونية، وفرصتها أموال الإبرادات وتعطيلها الكثير من المشاريع، ومنعها بالوقت إجراء انتخابات

تعيين نبيل أبو ردينة عضواً في اللجنة المركزية لحركة فتح

غزة - «القدس العربي»:

«القدس العربي» أن اللجنة المركزية لحركة فتح وافقت في اجتماعها الأخير برئاسة الرئيس محمود عباس، على إضافة نبيل أبو ردينة، الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية، إلى عضويتها. وقال مصدر مطلع في الحركة، إن اللجنة وافقت على تعيين أبو ردينة عضواً فيها، حيث سبق أن احتللت من قبل الأسير كريم يونس، المعتقل في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وأشار إلى أنه يتخفى هناك عضواً آخران سيعتمداً عضويتهم لعضوية اللجنة المركزية في الفترة المقبلة، لكن من دون أن يحدد موعداً لذلك.

## هجوم فاشل على شاحنة للشرطة في باريس ومقتل السائق

باريس - أف ب: صدمت سيارة

ملجئة بقوارير غاز شاحنة للشرطة في مدينة الشانزليزية في باريس، أمس الإثنين، ما أدى إلى اشتعال النار في السيارة ومقتل السائق في الحادث الذي وصفه وزير الداخلية بأنه «محاولة هجوم». وذكرت مصادر في الشرطة أنه تم العثور على قوارير غاز ومسدسات غير مشروطة بشأن تكون بشكك كامل، لاستكمال العدد الإجمالي للجنة المركزية لحركة فتح، وهي أعلى هيئة قيادية في الحركة.

«لقد تم استهداف قوات الأمن في فرنسا مرة أخرى»، وأصفا الحادث بأنه «محاولة هجوم». وقال إن الأسلحة والمتفجرات التي عثر عليها في السيارة كان «يمكن أن تؤدي إلى انفجار هذه السيارة». وذكر المتحدث باسم وزارة الداخلية بيار - هنري براندييه أن خبراء تفكيك القنابل حضروا في الموقع «للتأكد من أن هذه السيارة لم تعد تشكل أي خطر». وأظهر تسجيل فيديو دخاناً برتقالياً يتصاعد من السيارة بعد الاصطدام. ولم يصب أي من عناصر الشرطة أو المارة في الحادث الذي وقع قرب

## قال إن الإثيوبيين لم يستطيعوا تمرير اتفاقية «عنتيبي» في عهده مبارك في تسريب صوتي: كان لدي طائرات تدمر سد النهضة في طلعة واحدة

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

حكمه، مضيافاً: صاغوا اتفاقية عنتيبي التي تنهي الحصاص التاريخية لمصر والسودان في مياه نهر النيل، فتمكنت من وقف الاتفاقية». وأضاف الرئيس الأسبق إلى أنه تحدث مع روادنا وأوغندا وبورندي، ولم يوقعوا على الاتفاقية في ذلك الوقت، قبل أن يعودوا ويوقعوا قاتلاً، حتى جنوب السودان وقعت». وأضاف «تستجوب السلطات السودانية الآن المعتقلين الثلاثة أعضاء الحرس الثوري الإيراني»، وفي خبير أوردته أمس وكالة «واس» للأخبار الرسمية السعودية، أنه في تمام الساعة الثامنة وثمان وعشرين دقيقة من مساء يوم الجمعة 21

تشررت صفحة «أنا أسف باريس» المؤيدة للرئيس الأسبق حسني مبارك، على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، تسجيلاً صوتياً لمبارك، بشأن سد النهضة، أكد فيه أن الإثيوبيين لم يتمكنوا من بناء السد في عهده، وأنه كان يستطيع تدمير السد من خلال توجيه ضربة جوية له، وأنه تمكن من وقف اتفاقية «عنتيبي» التي تنهي حصاص مصر والسودان التاريخية في مياه نهر النيل. وقال مبارك في التسريب الصوتي، إن الدول الأفريقية كانت لا تستطيع فتح مجالها خلال فترة

## القوات العراقية تتقدم في الموصل القديمة و«الدولة» يزرع العبوات ويفخخ المنازل



جندي عراقي خلال معارك المدينة القديمة غرب الموصل

وأعلنت الأمم المتحدة، الجمعة، أن أكثر من مئة ألف مدني عراقي محتجزون لدى مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية كدروع بشرية في الموصل القديمة. وأعربت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن انزعاجها البالغ بسبب الأوضاع التي يعيشها عشرات الآلاف من المدنيين العالقين في الموصل. وقالت رئيسة بعثة اللجنة الدولية في العراق، كاترينا ريتز، في بيان، أمس: «من المهم للغاية إجلاء المدنيين الجرحى العالقين في مناطق النزاع إلى أقرب مرفق طبي دون إبطاء». وأضافت: «يفرض القرب الشديد بين أماكن وجود المقاتلين وغير المقاتلين في الموصل ضرورة بذل جميع الأطراف مزيداً من الجهود لكفالة الحماية للمدنيين». وبيّنت جوليا شوريتش وهي مسؤولة للطوارئ بالصليب الأحمر في الموصل «بمّري عشرات من المرضى الجدد يوميا بينهم أطفال ومسنون». وتابعت: «الأولاد قد فات بشدة بالنسبة لهذا العدد الكبير على نحو مفع... فقد ماتوا بعد قليل من وصولهم إلينا». وتوقع عسكريون أن يكون القتال صعبا للغاية، وأن المعارك قد تستمر لأسابيع. وتنظيم «الدولة» محاصر من ثلاث جهات من قبل القوات الأمنية، ومن الجهة الرابعة من نهر دجلة، لذا إمكانية للمنازل لم تحبس كسر خطوط الصد الدفاعية للتنظيم». وتمثل عملية اقتحام المدينة القديمة في غرب الموصل حيث الأتزة الضيقة والمباني المتلاصقة، تتوجها للحملة العسكرية التي بدأتها القوات العراقية قبل أشهر لاستعادة كامل مدينة الموصل، آخر أكبر معارك تنظيم «الدولة» في البلاد. وستشكل خسارة الموصل النهائية الفعلية للجزء العراقي من «الخلافة» العابرة للحدود التي أعلنتها تنظيم «الدولة» صيف العام 2014، بعد سيطرته على مناطق واسعة من العراق وسوريا والجوار، وعلى الضفة المقابلة من نهر دجلة، تمركزت أليات هافمي قرب المسجد الكبير في شرق الموصل المواجه للمدينة القديمة، وبدأت تبتدع عبر مكبرات الصوت رسائل إلى المدنيين وعناصر التنظيم. وأكدوا للمدنيين المحاصرين داخل المدينة «نحن قادمون إلى المدينة القديمة، القوات الأمنية على وشك إنهاء معاناتكم، شرق الموصل وغربها سيخضعان مجددا قريبا». أما لعناصر «الدولة»، فخيبتهم القوات الأمنية بين قرايين «الاستسلام أو الموت». وفي وقت متأخر، من مساء امس الأول الأحد، ألقى القوات العراقية ما يقارب 500 ألف منشور في سماء الموصل، لتعلم المواطنين بانها تحميح بالموصل القديمة من كل مكان، وقد شرعت بالهجوم من جميع الاتجاهات». ودعا المنشور المواطنين إلى «الابتعاد عن المظاهر في الأماكن المفتوحة و(...) استغلال أي فرصة تستنح أثناء القتال ستؤفرها القوات والتوجه إليها، تقاديا لاستغلالكم كدروع بشرية».

## الاتحاد الأوروبي يعزز إرسال بعثة للمساعدة في إصلاح قطاع الأمن في العراق

■ نيوي - الأناضول: أفاد مصدر أمني عراقي، أمس الإثنين، بمقتل صحفي عراقي وإصابة 3 صحفيين، في تفجير عبوة ناسفة أثناء تفجيرات المعارك الدائرة في مدينة الموصل، شمالي البلاد. وقال الضابط برتبة نقيب في الشرطة الاتحادية، مجيد العتيكي، إن الصحفيين اختار حداد الذي يعمل لصالح صحيفة لوفيفارو الفرنسية قتل وأصيب 3 صحفيين فرنسيين، في تفجير عبوة ناسفة، أثناء تغطية المعارك مدينة الموصل. وأضاف أن الصحفيين كانوا يراقبون قوات جهاز مكافحة الإرهاب خلال عملية اقتحام (منطقة) الموصل القديمة، غربي الموصل. وأكد الفريق الركن، عبد الوهاب الساعدي، قائد الهام الخاصة الأولى في جهاز مكافحة الإرهاب في العراق، وقوع التفجير، غير أنه قال إنه لا تتوفر لديه معلومات بشأن سقوط قتلى في صفوف صحفيين. وقال الساعدي، إن الحادثة وقعت ضمن محوره حين كان صحفيون فرنسيون يراقبون قطاعاته في معارك الموصل القديمة. وتابع «هؤلاء الصحفيين أصيبوا في انفجار عبوة ناسفة زرعاها تنظيم داعش، ولا توجد أي معلومات حتى الآن حول وجود صلة بين الصحفيين». وسجل المرصد العراقي للحريات الصحافية في النصف الأول من العام الجاري، مقتل 7 صحفيين، وإصابة 11 آخرين، قضى معظمهم أثناء التغطيات الصحافية في المعارك ضد تنظيم «الدولة».

وإوضح أنه «بين المحاصرين أطباء وإعلاميون و جنسيات عراقية وعربية وأجنبية، فضلاً عن مقاتلين عاديين، وجميع هؤلاء كانوا يتراجعون خلال المعارك السابقة حتى تمت محاصرتهم بمنطقة لا تتجاوز مساحتها 4 كم مربع في الموصل القديمة». وبدأت أول أمس الأحد، قوات مشتركة من الجيش العراقي والشرطة الاتحادية وجهاز مكافحة الإرهاب، باقتحام أحياء المدينة القديمة غربي الموصل من عدة محاور لاستعادتها من سيطرة «الدولة»، وتعد منطقة الموصل القديمة التحدي الأكبر للقوات العراقية في حملة تحرير المدينة، بسبب ارتفاع الضيقة والتضعية، ما يجعل المركبات العسكرية عاجزة عن دخولها، فضلاً عن اكتظاظها بالمدنيين. وتمكنت القوات العراقية خلال حملة عسكرية بدأت في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، من استعادة النصف الشرقي لمدينة الموصل، ومن ثم بدأت في 19 فبراير/شباط الماضي معارك الجانب الغربي.

## مقتل صحفي عراقي وإصابة 3 فرنسيين

■ بروكسل - الأناضول: أعلن الاتحاد الأوروبي، أمس الإثنين، أنه يدرس إرسال بعثة للمساعدة في إصلاح قطاع الأمن في العراق بعد استعادة مدينة الموصل، من تنظيم «الدولة الإسلامية»، وذلك من أجل ضمان سلامة الصحفيين، في ظل استمرار عملياتهم الصحافية في مناطق القتال. وقال المتحدث باسم الخارجية الأوروبية، جوردان جراف، إن البعثة ستضم خبراء في الأمن، وسيتم إرسالها في وقت لاحق من العام الجاري. وأضاف جراف، إن البعثة ستعمل على تعزيز التعاون بين القوات العراقية والأوروبية، وستعمل على تحسين قدرات القوات العراقية في مجال مكافحة الإرهاب. وقال جراف، إن البعثة ستعمل على تعزيز التعاون بين القوات العراقية والأوروبية، وستعمل على تحسين قدرات القوات العراقية في مجال مكافحة الإرهاب.

## الأمن العراقي يطرد نازحين بسبب تقديمهم شكوى ضد مدير المخيم الذي يؤويهم

وحسب المصدر «قرار إدارة المخيم المفاجئ بطردهم عرضهم لضرر إنساني كبير، وجعلهم يتخذون من الشوارع والطرق العامة مأوى لهم، فلا وجود ليهاب باردة أو خيم تقيهم لهيب أشعة الشمس الحارقة، التي أنهكت الأسر النازحة وباتت تغترش الأرض وتلحف السماء وسط العراء». وتحت ظل الجسر السريع الرابط بين الغزالية وقضاء أبو غريب، تجلس زينب أم مامون، والتي جانيها زوجها المختل عقليا في خيمة من الصفيح شبه فارغة من أبسط مقومات العيش الكريم، مغطاة

## مطالبات بتحرير المختطفات الإيزيديات لدى تنظيم «الدولة»

■ أربيل - دب أ: طالبت نازحات وناشطات ونشطات الإيزيديات المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان والدول المهتمة بحقوق المرأة، أمس الإثنين، العمل بشكل جدي من أجل تحرير المختطفات الإيزيديات من قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية»، وعدم التهرب من مسؤولياتهم الأخلاقية والإنسانية تجاه الأسيرات الإيزيديات بسجون التنظيم في العراق وسوريا. وقالت سوزان سفر، مسؤولة منظمة داك لنشؤون المرأة الإيزيدية، بمناسبة «اليوم الدولي للقضاء على العنف الجنسي في حالات النزاع، الذي صادف أمس، إن الآلاف من النساء والفتيات الإيزيديات وحتى القاصرات منهن في سجون تنظيم داعش في العراق، وحسب معلوماتنا يتم المتاجرة بهن وتعرضن للاغتصاب والاستعباد الجنسي». وتابعت: «هناك المئات من النازحات من قبضة التنظيم الإيزيدي مازلن يعانين من تبعات نفسية وجسدية خطيرة، ومطالبه حكومة إقليم كردستان والمنظمات الدولية بضرورة الاهتمام بهؤلاء النازحات». وبيّنت سفر أن «الآلاف من النساء الإيزيديات... تعرضن إلى العنف والاستعباد الجنسي والاعتقال أو المتاجرة الإيجارية، مؤكدة «أنهن يعانين من آثار نفسية وصحية نتيجة ما حصل لهن من عنف، وأن الجهات المسؤولة بشؤون المرأة سواء كانت

## بغداد - «القدس العربي»

بات مصر عشرات العائلات العراقية النازحة من محافظتي الأنبار والموصل إلى «مخيم الغزالية» غربي بغداد، الذي يسكنه هرباً من ويلات الحرب، مجهولاً بعد قيام قوات الأمن بطرد العشرات من النازحين بعد تقديمهم شكوى ضد مدير المخيم. وتجاهلت قوات الأمن توقيت الطرد في شهر رمضان وقبض الصيف والظروف الإنسانية الصعبة التي سيواجهها النازحتن، الذين أصبح معظمهم يتخذ من الطرق الترابية وظل الجسور، ماوى له. وقال الشاب أحمد مراد (30 عاماً) النازح من مدينة القائم، له القدس العربي: «إن عناصر الأمن العراقية تجولت وسط المخيم وابلغت قرابة 70 عائلة، كانت قد هجرت من محافظتي الأنبار والموصل، وبالغادره خلال ساعات، وتابع: «كان اسمي على رأس قائمة العائلات التي طلبت منهم الشرطة المغادرة، كما حذرنا أن من يخالف هذا القرار سيتعرض للمسائلة القانونية، وربما سجن لسنوات». وبيّن مراد أن «قرار الطرد الذي شملهم تعود أسبابه لتقديم شكوى ضد مدير المخيم في هيئة النازحة» و«مكتب المفتش العام لوزارة الهجرة والمهجرين» ومدير المخيم، وفق مراد «مهم بسرعة أزرق النازحين، فضلاً عن معالمتهم السيئة وإهمال المخيم، وعدم توفير كل ما يحتاجه النازح من مياه صالحة للشرب ويطعام وادوية وحلجبات الأطفال، وعدم توفر مخيمات إيواء تصلح للسكن».

## أكد قبل جولته التي تشمل إيران والكويت أن بلاده لن تكون طرفاً في نزاعات الدول

■ أربيل - دب أ: طالبت نازحات وناشطات ونشطات الإيزيديات المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان والدول المهتمة بحقوق المرأة، أمس الإثنين، العمل بشكل جدي من أجل تحرير المختطفات الإيزيديات من قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية»، وعدم التهرب من مسؤولياتهم الأخلاقية والإنسانية تجاه الأسيرات الإيزيديات بسجون التنظيم في العراق وسوريا. وقالت سوزان سفر، مسؤولة منظمة داك لنشؤون المرأة الإيزيدية، بمناسبة «اليوم الدولي للقضاء على العنف الجنسي في حالات النزاع، الذي صادف أمس، إن الآلاف من النساء والفتيات الإيزيديات وحتى القاصرات منهن في سجون تنظيم داعش في العراق، وحسب معلوماتنا يتم المتاجرة بهن وتعرضن للاغتصاب والاستعباد الجنسي». وتابعت: «هناك المئات من النازحات من قبضة التنظيم الإيزيدي مازلن يعانين من تبعات نفسية وجسدية خطيرة، ومطالبه حكومة إقليم كردستان والمنظمات الدولية بضرورة الاهتمام بهؤلاء النازحات». وبيّنت سفر أن «الآلاف من النساء الإيزيديات... تعرضن إلى العنف والاستعباد الجنسي والاعتقال أو المتاجرة الإيجارية، مؤكدة «أنهن يعانين من آثار نفسية وصحية نتيجة ما حصل لهن من عنف، وأن الجهات المسؤولة بشؤون المرأة سواء كانت



## قوات سوريا الديمقراطية سترد إذا استمرت هجمات قوات النظام

# صواريخ من إيران على الجهاديين في سوريا... وواشنطن تسقط مقاتلة سورية



لقطة مأخوذة من التلفزيون الإيراني تعرض لحظة إطلاق صاروخ من الأراضي الإيرانية في اتجاه سوريا (رويترز)

وأضاف ان «النظام يرسم حدود منطقة التماس بين قواته وقوات سوريا الديمقراطية، فهو لا يريد تقدما اضافيا للقوات التي يدعمها الأمريكيون إلى جنوب الرقة».

ودخلت «قوات سوريا الديمقراطية» مدينة الرقة التي باتت بحكم الواقع «مغلقة» لتنظيم «الدولة» الرئيسي في سوريا، في السادس من الشهر الحالي وسيطر على عدد من الاحياء، وهي تستعد لشن المعركة الحاسمة للسيطرة على وسط المدينة.

وكان يعيش في مدينة الرقة التي استولى عليها الجهاديون في 2014، نحو 300 ألف مدني، بينهم 80 ألف تازح من مناطق سورية أخرى. الا ان الآلاف فروا خلال الأشهر الأخيرة.

وتعد أحياء وسط المدينة الأكثر كثافة سكانية، ما يعقد العمليات العسكرية لا سيما وأن تنظيم «الدولة» يعتمد إلى استخدام المدنيين كدروع بشرية»، حسب شهادات أشخاص فروا من مناطق سيطرته.

ويعد احراز الجيش السوري تقدما كبيرا في الشمال، خصوصا بالسيطرة على حلب، ويواصل التقدم منذ ايار/مايو في وسط البلاد وجنوبها، وبدا مؤخرا الاتجاه شرقا، كذلك تمكن من طرد مسلحي التنظيم المتطرف من مناطق في البادية السورية، وبلغ الحدود العراقية في 9

السوري تقدما في محافظة الرقة حيث يقاتل تنظيم الدولة الإسلامية في هجوم يهدف إلى استعادة السيطرة على محافظة دير الزور (شرق) المجاورة الخاضعة بإبليتها للجهاديين، حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

معها «وصلت إلى تخوم بلدة الرصافة بريف الرقة الجنوبي» على بعد حوالي 40 كلم إلى جنوب غرب مدينة الرقة، المغقل الاساسي للتنظيم المتطرف.

لكنه أشار إلى ان هدف النظام ليس الرقة، التي تسعى «قوات سوريا الديمقراطية» (تحالف فصائل عربية وكردية) المدعومة من الأمريكيين إلى السيطرة عليها.

وأفاد مدير المرصد رامي عبد الرحمن ان «النظام يسعى عبر محافظة الرقة للوصول إلى محافظة ديسر الزور النبطية» شرقا.

### الجيش السوري يتقدم

وأشار المرصد إلى ان تقدم الجيش السوري الاحد ثم نتيجة السيطرة على عدد من القرى منذ الجمعة.

وتابع عبد الرحمن ان «قوات النظام لم تكن في أي وقت بهذا القرب من قوات سوريا الديمقراطية في محيط مدينة الرقة» بعد هذا التقدم.

وأوضح البيان انه «في هذه العملية، أطلقت صواريخ متوسطة المدى من محافظتي كرمينشاه وكردستان. قتل عدد كبير من الإرهابيين وتم تدمير معادتهم واسلحتهم»، مشيرا إلى ان الهجوم استهدف «مركز قيادة وتجمع (...) الإرهابيين في دير الزور في شرق سوريا».

وتدخل إيران عسكريا في العراق وسوريا دعما للسلطات في البلدين في مواجهة الفصائل المعارضة والجهاديين وفي مقدمهم تنظيم «الدولة».. لكنها المرة الأولى التي يتم فيها إطلاق صواريخ من الأراضي الإيرانية على جماعات جهادية في سوريا.

ونكرت وسائل إعلام إيرانية ان الصواريخ قُلت مسافة 650 كيلومترا وعبرت الاجزاء العراقية لضرب اهدافها في دير الزور. وعرض التلفزيون الإيراني صورا قال انها لإطلاق الصواريخ.

اشتبكات وإسقاط صوخي سورية

وفي تطور آخر، اندلعت في بلدتي الشويخان وجمعيين في محافظة الرقة (شمال) اشتباكات بين قوات النظام ومقاتلي التحالف العربي - الكردي المدعوم من واشنطن. في اول مواجهات على الإطلاق بين الطرفين، حسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وحسب المرصد فان قوات النظام التي سيطرت الاحد على هاتين البلديتين الواقعتين على بعد نحو 40 كلم جنوب

## أسباب التوتر غير المسبوق بين «قوات سوريا الديمقراطية» والنظام السوري في ريف الرقة

**حلب - «القدس العربي»**

من عبد الرزاق النهجان:

اندلعت اشتباكات الأحد للمرة الأولى في غرب محافظة الرقة شمالي سوريا، بين قوات النظام السوري وقوات سوريا الديمقراطية «بهد» المكونة أساسا من وحدات الحماية الكردية، عقب اتهام نظام الأسد للتحالف الدولي، الذي تقوده واشنطن بإسقاط إحدى مقاتلاته في تلك المنطقة خلال مهمة قتالية ضد تنظيم الدولة.

ويقول الصحافي الكردي السوري آلان حسن: إن حادثة إسقاط طائرة السوخي التابعة للجيش السوري في سماء مدينة الرقة، تأتي كحلقة في سلسلة توترات متزايدة بينه وبين وحدات حماية الشعب، أبرز فصائل قوات سوريا الديمقراطية، حيث أنه كلما زادت قوة العلاقة بين واشنطن وحلفائه من الكر، السوريين، زادت معها حدة التوتر مع حكومة النظام السوري، وبالتالي فإن فرص المواجهة بينهما تكون أكبر.

وأضاف لـ «القدس العربي»: «إن الحكومة السورية تخشى أن تتخذ الإدارة الأمريكية موقفا صريحا بشأن دعم قيام إقليم فيدرالي كردي في مناطق الجزيرة، كوبانيي «عين العرب» وغفرين، لذا فهي تسابق الزمن لمنع حصول هذا الأمر».

ويرى حسن أن هذه التطورات تأتي في ظل الخلافات الخليجية - الخليجية، والانفتاح السعودي على مجلس سوريا الديمقراطية، النزاع السياسي لقوات سوريا الديمقراطية، وذلك بخوف من الضغط على الحكومة التركية، الحليف الرئيسي لقطر».

وكذلك الأمر بالنسبة للمحاولات المستعجلة من جيش النظام، والفصائل الموالية له للسيطرة على المناطق الحدودية في مثلث حدود سوريا، العراق، والأردن، والوصف المتكرر

## معركة «كسر عظم» في محيط الرقة ... اشتباك دولي يتجاوز الحدود السورية وطهران تستخدم الباليستي

**دمشق - «القدس العربي»**

من كامل صقر:

لا تأثير ميدانياً للضربة الأمريكية التي استهدفت مقاتلة سورية في سماء بلدة الرصافة الواقعة جنوب غرب مدينة الرقة، وفق ما يقوله ضابط في قوات «النمر» التابعة للجيش السوري والعاملة هناك.

الضابط الذي اتصلت به «القدس العربي» قال أن الطلعات الجوية للمقاتلات السورية والروسية مستمرة جنوب الرقة وغربها، وأن العمليات البرية للجيش السوري مستمرة أيضاً لكنه لم يشأ الإفصاح عن تفاصيل الوضع الميداني المعقد هناك، إلا أن صورا نشرها ناشطون وأردت من الرصافة تظهر جنوداً من قوات «النمر» داخل بلدة الرصافة.

وكالة «فايسون» الإخبارية القريبة من وحدات الحماية الكردية قالت أن اشتباكات دارت بين القوات الحكومية السورية وقوات سوريا الديمقراطية في قرية جمعيين جنوب غرب الرقة وأن القوات الحكومية أسرت خمسة عناصر من قوات قسد، في هذه الأثناء أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية مساء

## بعد تهجير البلدات والمدن في محيط دمشق... إيران تسعى لإنشاء حزام «شيعي» حولها

**القطيفرة - «القدس العربي»**

من خطاب النعيرى:

استنصر العديد من الدول الأزمة السورية، وعمل على مشروع يهدف إلى تفريع مدن سوريا وبلداتها من سكانها وإجلائ سكان غيرهم مكانهم ، وقد كان من بين هذه الدول إيران، الحليف الوثيق للنظام السوري، والمسؤولة عن قتل غالبية المدنيين في البلاد.

ويقول الصحافي والإعلامي نزار العلي: «قام النظام منذ فترة وجيزة باستصدار قانون يسمح فيه بمصادرة أملاك من يعتبرهم مساندين «للإرهاب» أي المعارضين الذي فروا من البلاد بسبب بطش القوى الأمنية، حيث تم استملاك هذه العقارات ووزعت على الضباط من قيادات حزب

الله وإيران، والذين أصبحوا يمتلكون بطاقات هوية سورية، بالإضافة إلى بطاقاتهم اللبانية أو العراقية أو الإيرانية».

وهذه العقارات ليست فقط في دمشق بل في حمص والنبل وحوران ومثلث الموت والعديد من البلدات والمدن السورية، حيث كانت هذه العقارات من نصيب الشيعة المحتلين أي أفراد الوية «أبو الفضل العباس» وغيرهم من عناصر الميليشيات الطائفية، الذين قدموا مع عائلاتهم إلى سورية، وهذه المنازل تعود لمدنيين فروا من الحرب في سوريا إلى مناطق أخرى داخل سورية أو خارجها.

وقال لـ «القدس العربي»، قال المحلل السياسي عمار السعيد: «لا شك أن اتفاقيات الهدن في مناطق المعارضة كانت فرصة سانحة للمدنيين للهروب من جميع الحرب التي قد تبستر في أي وقت، أي النزوح القسري من مناطقهم إلى مناطق أكثر أمنا واستقرارا داخل سوريا، بينما توجه آخرون

## لبنان: عون يفتح صفحة جديدة مع بري من خلال فتح عقد استثنائي للبرلمان...

**بيروت - «القدس العربي»**

من سعد الياس:

في ترجمة للأجواء الإيجابية التي تسود البلاد بعد إقرار قانون الانتخاب الجديد، وقع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بعد ظهر أمس المرسوم رقم 104 تاريخه 19 حزيران/يونيو 2017 القاضي بدعوة مجلس النواب إلى عقد استثنائي افتتح في 21 حزيران 2017 ويختتم في 16 تشرين الأول/أكتوبر 2017 ضمنا.

وحددت المادة الثانية من المرسوم برنامج أعمال العقد الاستثنائي بالآتي:

– مشاريع الموازنات العامة وموازناتها الملحقة الحالة إلى مجلس النواب.

– مشاريع القوانين الحالة إلى مجلس النواب والتي ستحال اليه.

– سائر مشاريع القوانين والاقتراحات والنصوص التي يقرر مكتب المجلس طرحها على المجلس.

وكان رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري وقّع على المرسوم وأحاله إلى رئيس الجمهورية للتوقيع عليه.

ومن شأن فتح هذا العقد الاستثنائي أن يريح الأجواء بين الرئيس عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري الذي سيزور بعددا يوم الخميس من ضمن

## هل شوّه ترامب سمعة تيلرسون، ماتيس وماكسترا؟ أخطر مناطق في العالم اليوم هي: اليمن وبادية بلاد الشام وأروقة الكونغرس... وأصوات في البيت الأبيض نحو توسيع المواجهة مع إيران وحلفائها في سوريا

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

هل يدفع الرئيس الأمريكي في اتجاه المواجهة مع إيران في سوريا؟ وهل إسقاط المقاتلة السورية فوق الرقة هي جزء من لعبة بناء مناطق حظر جوي وتأكيد الوجود الأمريكي في جنوب-شرق البلاد؟

وما يدعو للتساؤل المواجهات المستمرة بين القوات الأمريكية الخاصة التي تدعم فصائل من الجيش السوري الحر والمليشيات الشيعية الموالية لنظام بشار الأسد وتقوم بتوسيع نفوذها في بادية الشام وربط المصالح الإيرانية في العراق بتلك التي في سوريا.

ويقول جوليان بورغر، مراسل صحيفة «الغارديان» في واشنطن إن ثلاث حوادث حصلت في الأسابيع القليلة الماضية حول موقع التنف في المنطقة التي تلتقي فيها الحدود السورية والعراقية والأردنية.

ويعمل في الحامية الأمريكية 150 من القوات الخاصة والتي تشرف على تدريب القوات المحلية وعندما اقتربت منهم مليشيات موالية لنظام الأسد كان الرد هو استدعاء الطيران الأمريكي.

ويقول بورغر إن القوات المتقدمة كانت على ما يبدو مزيجاً من المليشيات الشيعية السورية والعراقية وربما كان يرافقها رعاتها ضباط الحرس الثوري الإيراني.

ويعلق قائلاً إن الحرس الثوري لم يكن مهتماً بإخفاء بصماته، فقد التقطت صورة لقاتل فيلق القدس في الحرس، قاسم سليماني مع المليشيات كما أن الطائرة من دون طيار التي أسقطها الطيران الأمريكي كانت إيرانية الصنع.

نقطة ساخنة

وتكشف المواجهات المتكررة عن تحول الصراع في شرق سوريا إلى ساحة مواجهة بين الولايات المتحدة وإيران حيث باتت نقطة نزاع محتملة إلى جانب اليمن التي تدعم فيها إيران المتطرفين الحوثيين، فيما تقدم أمريكا الدعم اللوجستي والأمني للحلفاء الذي تقوده السعودية.

وفي يوم الأربعاء الماضي كان قارب إيراني أن يصطدم بأسطول أمريكي كان يمر من مضيق هرمز حيث أطلق القارب الإيراني الأضواء المشعة على السفن الأمريكية فيما تم توجيه أشعة الليزر على مروحيات أمريكية بطريقة وُصفت بالخطيرة وغير المهنية.

ومع أن المواجهات في مضيق هرمز ليست جديدة إلا أن السياق الذي حدثت فيه ليس كذلك، فهناك إدارة أمريكية جديدة في البيت الأبيض تعاني من الفوضى لكن ما يوحدها هو الرغبة للقضاء على التأثير الإيراني في المنطقة.

ويختلف شأن السياسة حول مستوى القوة الواجب استخدامها، فقد قطع العلاقات التي بدأتها إدارة باراك أوباما مع طهران، وذلك بشأن الملف النووي.

وتمسك الرئيس ترامب بالخطاب العادي لطهران والذي حدثته أمام لجنة في الكونغرس قائلاً إن الولايات المتحدة ستدمع العناصر في إيران والتي قد تقود عملية تحول سلمي.

وتقول إدارة ترامب إنها في مرحلة مراجعة سياستها المتعلقة بإيران إلا أن ريكس تيلرسون، وزير الخارجية تحدث أمام لجنة في الكونغرس قائلاً إن الولايات المتحدة ستدمع العناصر في إيران والتي قد تقود عملية تحول سلمي.

وتقترح كلمات تيلرسون تغيير نظام كصل فعال جورج دبليو بوش في العراق. وربما استبعاد الإيرانيون الذكرة القديمة عندما قامت الاستخبارات الأمريكية (سي آي إيه) بالإطاحة بحكومة محمد صادق في عام 1953.

ولهذا جاء رد وزير الخارجية محمد جواد ظريف على ما قاله تيلرسون بتذكيره بالتحقيقات الروسية في ما يخص فوز ترامب.

وقال في تغريدة: «لمصلحتهم، على المسؤولين الأمريكيين الاهتمام أكثر بحماية نظامهم لا تغيير النظام في إيران التي صوتت فيها نسب 75% في الانتخابات».

وتخشى الدول الحليفة للولايات المتحدة في أوروبا أن تكون إدارة ترامب قد قررت اتخاذ مواقف ضد إيران قبل أن تقرر الاستراتيجية الواجب اتخاذها لمواجهة إيران.

ويقولون إن التهديدات الأمريكية قد تزداد في كل مرة يشعر فيها ترامب بحرارة التحقيقات الروسية.



متمردون حوثيون في اليمن يطلقون شعارات خلال تجمع لحشد المزيد من المقاتلين على جبهات القتال لمحاربة القوات الموالية للحكومة اليمنية (آف ب)

بدعم جماعات -وهناك مخاطر من أن يخفي هذا التسامح، وسترى أن الاتفاق سيختفي بسرعة».

وتعلق جينيفر كافاريلا، الخبيرة في النزاع في معهد دراسات الحرب في واشنطن «الصورة الأهم هي الحرب في ما بعد تنظيم «الدولة»، والحرب من أجل السيطرة على الفضاء الأمني بعد استعادة الموصل.

وبدأت إيران بالتحضير لرحلة ما بعد السيطرة على الموصل. وتحضر إيران المرحلة المقبلة وبدأت خطوات للانتصار بالمرحلة المقبلة.

ولا تزال الولايات المتحدة مركزة على تنظيم الدولة على أنها الأولوية الرئيسية الاستراتيجية في المنطقة».

وجاء قرار الولايات المتحدة فتح جبهة جديدة في المثلث الحدودي لتعطيل المشروع الإيراني وفتح ممر من الحدود الإيرانية عبر العراق وسوريا والذي سيمر من التنف.

ويقول نيكولاس هيراس، الخبير بالمنطقة في مركز الأمن الأمريكي الجديد، يبدو أن الإيرانيين والأسد والحشد الشيعي العراقي مصممون على منع الولايات المتحدة أن تكون لديها يد مطلقة للسيطرة على مناطق في الصحراء السورية».

وفي الوقت الحالي عززت أمريكا من موقفها من خلال نشر صواريخ نظام هيراس الصاروخي وليس من الواضح المدى الذي ستذهب فيه الولايات المتحدة الدفاع عن المنطقة، وكان وزير الدفاع جيمس ماتيس متشددًا في الموضوع الإيراني خاصة أنه تعرض أثناء قتاله في العراق لهجمات مستمرة من المليشيات الشيعية.

ولكن في مهمته كوزير دفاع ركز على تنظيم الدولة والخطر الذي يلوح من كوريا الشمالية.

تدخل البيت الأبيض

وفي تقرير يوم السبت لـ«فورين بوليسي» كشف أن ماتيس قاوم ضغوطاً من البيت الأبيض لكي يوسع الحرب ضد القوات المدعومة من الإيرانيين في سوريا.

ونقلت المجلة عن مسؤولين قولهم إن هناك مسؤولين بارزين في البيت الأبيض دفعوا في اتجاه توسيع الحرب أثناء الحملات ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وسيعترض على التفاهم التكتيكي للتحقق بعد خسارة التنظيم الموصل إلى الرقة.

ويقول إيلان غولدنبيرغ، المسؤول السابق في وزارة الدفاع «مع اختفاء خريطة تنظيم الدولة» فإن «هذا التسامح والذي قامت من خلاله إيران بدعم جماعات والأمريكيون

مهند شحادة

جواد العناني

الدكتور هاني الملقى

مهند شحادة

جواد العناني

الدكتور هاني الملقى



مهند شحادة



جواد العناني



الدكتور هاني الملقى

تحصيله مسؤولية وقف صادرات الخضار لأسواق الخليج. تحسسن ثمانية وزراء على الأقل من الفريق رؤوسهم في الساعات الأولى وزادت الحساسية للرجل الشوكي بعدما سربت أوساط «رسمية» التصور الأولي بعنوان اقالة سبعة وزراء في الموسم الأول.

ولم يف الرئيس بوعبد ترميز الاتفاقية النووية التي ظل يهاجمها طوال حملته الانتخابية حيث انتقد إدارة أوباما التي وقعتها عام 2015 إلا أنه لم يتخذ الإجراءات بعد لإغلاقها.

وفي الوقت نفسه دفع الكونغرس في اتجاه فرض عقوبات جديدة على الجمهورية الإسلامية، بشكل يؤثر على فرض استمرارية الاتفاقية.

مهند شحادة

جواد العناني

الدكتور هاني الملقى

أمريكا أم إيران؟ ففي حالة لم تتحرك واشنطن فستخرج إيران من الحرب قوة ذات نفوذ قوي وممربري عبر العراق وسوريا إلى لبنان.

ويعتقد كولن كال، الذي عمل مستشاراً لشؤون الأمن القومي لنائب الرئيس السابق جوزيف بايند أن الحرب ضد إيران وحلفائها في سوريا «ليست ضرورية وخطيرة بشكل كبير».

ويعتقد أن مواجهة المليشيات الشيعية في سوريا ستؤدي إلى توتر العلاقات مع الحكومة الشيعية في العراق، كما وستأثر وضع الجنود الأمريكيين ويصبحون عرضة لهجمات الانتقامية في وقت يواجه تنظيم الدولة هزيمة محتومة.

وأضاف كال إن المواجهة غير ضرورية لأن التنافس مع إيران في العراق وسوريا، ليس أمراً يمكن تحقيق النصر به في مدى أشهر.

تدمير القيادة الأمريكية

وتظهر الخلافات حول طبيعة الاستراتيجية في سوريا وأفغانستان حالة الفوضى التي يعيشها البيت الأبيض وما يتركة التنافس بين الأجنحة المتنازعة على آلية اتخاذ القرار وموقع أمريكا في العالم ويل على القيادة الأمريكية.

وأشار مايكل فاتش، الزميل البارز في معهد التقدم الأمريكي، في مقال نشرته «نيوزويك» عن تأثير ترامب على مصداقية كل من تيلرسون وماتيس وغيرهما من الذين وافقوا للعمل معه.

وأشار إلى استقالة القائم بأعمال السفير الأمريكي في الصين ديفيد رانك الذي يعتبر آخر ضحية لترامب.

ويقول فاتش إن الكثير كتب عن الضرر الذي تسبب فيه ترامب لواقع أمريكا في العالم، من تقويض التحالفات وتجاهل حقوق الإنسان إلى الخروج من معاهدات دولية بما فيها معاهدة باريس للمناخ.

ويقول إن الكثير من قادة العالم لم يعيدوا يقيمين قراراتهم بناء على موقف أمريكا معرفتهم أن ترامب لن يفي بالالتزامات التي وقعها قادة أمريكا من قبله.

ويشير إلى «محور التضامن» في إدارته الذي يضم تيلرسون وماتيس ومستشار الأمن القومي أنتش آر ماكسترو وزير الأمن الداخلي جون كيلي والذين كان من المفترض قيامهم بترجمة وعود ترامب الانتخابية وتغريداته

وموقفه الانفعالي عندما كشف لسؤولين روس عن معلومات دمروا مصداقيته ولم يستطيعوا اقتناع القلة في الداخل والخارج بأنهم يتحدثون نيابة عن الرئيس أو موضوعات السياسة».

وصار جزء من مهمة ماكسترو وكيلي هي الدفاع عن القرارات المتهورة للرئيس، وقد اختير ماكسترو لتوضيح موقفه الانفعالي عندما كشف لسؤولين روس عن معلومات سرية من دون أن يحصل على إذن من دولة الحرس.

أما كيلي فقد دافع عن قرار مستشار وصهر الرئيس، جارد كوشنر إنشاء قناة اتصال سرية مع الروس، ولا يزال ماتيس يحتفظ باستقالته ولهذا علقت سمعته من دون تشويه.

وتتبع استقالته من كون أرائه تتباين مع ترامب، وعلى خلاف رئيسه فهو مدافع قوي عن حلف الناتو وناقد قوي لروسيا.

وأما تيلرسون فيعتبر من أتباع ترامب في محاولة تفكيك دور أمريكا في العالم، فهو ليس مستعداً للتعبير عن مواقف مستقلة عن ترامب وفي الوقت نفسه ليس مستعداً للدفاع عن وزارته وخطط خفض النفقات المخصصة له.

ولكنما حاول تيلرسون الالتزام بالخط الذي يرسمه ترامب فإنه يترك وزارته تاكل نفسها ويبطء تراجع القيادة الأمريكية.

ويعتقد الكاتب أن تأثير ترامب لا يقتصر على تأكيد اتباع الوزراء بل ويدفع باتجاه تفرغ الخارجية من موظفيها أصحاب التجربة مثل رانك.

فؤلاء هم من يتفنون السياسة الخارجية التي يرسمها الرؤساء ووزراء الخارجية والمسؤولين الكبار.

ومن دون دعم هؤلاء فلن يتم تنفيذ أي من سياسات الرئيس ومبادراته، فمثلاً أدت المحادثات الخاصة إلى فتح الباب أمام المفاوضات حول المنشأ النووي الإيراني.

لكن الدبلوماسية السرية احتاجت إلى الدبلوماسية لبرية لكي تعيى العالم وتضيق العقوبات على إيران لكي توافق على المفاوضات.

ويلعب المسؤولون الجريون دور الجسر بين الإدارات المختلفة بشكل يساهم في استمرارية المصالح المتنافسة السابقة ومصفتها بالضعيفة، وأضاف: «سوريا هي مكن ضعف إيران، وأثبتت الإيرانيون مرة بعد الأخرى أنهم ملتزمون بالحفاظ على نظام الأسد، وفكرة دفع الإيرانيين في سوريا حكيمة ولكن ما هي نهاية اللعبة».

وتضيف أن الصقور داخل وخارج الإدارة يتعاملون مع الحرب الأهلية السورية كقطعة محورية ستحدد من الطرف الذي سيجارس النفوذ الأكبر في العراق وسوريا، هل هي

شحادة وزيراً للاستثمار وينص نص الإدارة المكية. بالتأكد من النقاط الواقع الصحافية ووسائط المجتمع شعبة الخطا الدستوري أصبح الملقى سي الخط بحجاجة جديدة لغقوى من الحكمة الدستورية العليا.

لكن الإشارات تطل في الواقع من «بيندسون ويطبخون» المبادرات والتعديلات الوزارية في مؤسسات الظل حيث تكرر مخالفت الدستور وتم استسهالها خصوصاً في مضمار «تدبير»، وظاف علياً هنا وهناك أو «حشراً» أسماء محددة في مطبخ القرار الحكومي.

يعلم الملقى ولمع لأن بعض هؤلاء موظفون تنفيذيون يعملون بأمر الطاقم الاستشاري في الديوان الملكي حيث «الفاخر، الخبيرة التي لا تقوم بعملها، لكن لذلك لا يعيغه من المسؤولية في كل الأحوال».

ترافقت تلك الشبهة ولبلة التعديل الترقيعي الوزاري مع إهتمام الجمهور بالقصص المثيرة التي طرحها شاعر البلاط حيدر محمود قبل إحتوائها بواسطة وصاحلة قبل أن تنشر رسالة من تتأكد بعد من نجل الشاعر سبب الخلاف المستشار في رئاسة الحكومة عمار محمود تنطوي على تشكيك وستأتم بحق أحد أبرز الشخصيات الوزارية في الحكومة وبطريقة غير مألوفة اجتماعياً وبيروقراطياً.

في الأثناء لا يترك وزيران سابقان هوم الملقى عند تلك الحدود في إشارات ملغزة شككت علامات فارقة.

وزير التنمية الاقتصادية الأسبق والخفف الدكتور صبري اربحيات ينضم عبر فيسبوك للجماعة الشيعية المناهضة التي تحدثت عما يحصل في «الزعة السعيدة».

في المقابل يقرر أول نائب للملقى نفسه الدكتور جواد العناني نشر مقال يسجل فيه المفاجأة الخاصة وهو يستنتج: «كل ما تقوم به من سياسات اقتصادية يحمل الفضل»، ثم يضيف: «الخدمات الحكومية أخذت في التراجع، والأداء الوظيفي يتخلف، والتهديدات الموجهة للموظفين تزداد أو حتى الوزراء أنفسهم يهدون كل جلسة مجلس وزراء من قبل الرئيس».

## الناطق باسم الحركة اتهم حماس بالموافقة على «دولة غزة» لتمكين إسرائيل من السيطرة على الضفة «مركزية» فتح تناقش الملف السياسي والمفاوضات الداخلية وملف «حماس - دحلان»

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

علمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة، أن اللجنة المركزية لحركة فتح التي اجتمعت برئاسة الرئيس محمود عباس، ناقشت ملفات هامة عدة، لها علاقة بتطورات الوضع القائم بخصوص ملف الصالحة الداخلية المعطل، في ظل التقارب الأخير بين حركة حماس ومحمد دحلان، القيادي المفصول من فتح، والذي يعتبره الحركة مقدمة لفصل غزة، إضافة إلى ملفات لها علاقة بما يجري من تحركات أمريكية لإحياء العملية السلمية من جديد.

وركز اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح، برئاسة الرئيس محمود عباس، على ملف المصالحة مع حركة حماس، خاصة في ظل عدم استجابتها حتى اللحظة للمبادرة التي طرح عليها من قبل اللجنة المركزية، في وقت سابق، بخصوص إتمام المصالحة بشكل كامل، حيث تبدأ بحل اللجنة الحكومية التي شكلت لإدارة قطاع غزة، وتمكين الحكومة من عملها في القطاع، والتحضير للانتخابات.

وناقش جزء من الاجتماع مركزية فتح كذلك «التقارب» الأخير الذي حصل بين العلاقة بين حركة حماس ودحلان، وفق صفقة المقامد بين قيادة الحركة وفريق دحلان مؤخرا في العاصمة المصرية القاهرة، والأبناء التي تردت عن وصول وفد من «جماعة دحلان» إلى



الهلال الأحمر التركي ينظم افطارا رمضانيا في باحة المسجد الأقصى

واتهم الناطق باسم فتح حركة حماس، بالموافقة على «مشروع الدولة ذات الحدود المؤقتة»، أو دولة فلسطينية في غزة، مشيرا إلى أن هذا المشروع «يستتني القدس باقصاصا وحائظ البراق وكل المقدسات الإسلامية والسيحية

حركة متناقضة في كل شيء، فهي تريد أن ترضي إسرائيل والعالم الغربي، وتصدر شعارات رنانة للفلسطينيين».

وقال إن القيادة الفلسطينية تعمل على «تعزيز صمود شعبنا فوق أرضه بالإمكانات المتاحة، ولا نأخذ شعبنا إلى التهلكة دون حصاد سياسي»، متهمًا حماس بالتدخل في شؤون مصر وسوريا واليمن والأزمة الخليجية.

وقال إن حماس تريد استمرار الوضع الراهن إلى أجل غير مسمى، كونها تريد أن تحكم القطاع ويستمر الانقسام وتحويله لانفصال، وأكد أن أي إجراء يتم اتخاذه من قبل القيادة الفلسطينية والحكومة بحق الحكم غير الشرعي في غزة يعد عشر سنوات، بهدف إلى الضغط على حماس لقطع، لكي تذهب للوحدة الوطنية والمصالحة».

وقال إن حماس تريد استمرار الوضع الراهن إلى أجل غير مسمى، كونها تريد أن تحكم القطاع ويستمر الانقسام وتحويله لانفصال، وأكد أن أي إجراء يتم اتخاذه من قبل القيادة الفلسطينية والحكومة بحق الحكم غير الشرعي في غزة يعد عشر سنوات، بهدف إلى الضغط على حماس لقطع، لكي تذهب للوحدة الوطنية والمصالحة».

وقال إن حماس تريد استمرار الوضع الراهن إلى أجل غير مسمى، كونها تريد أن تحكم القطاع ويستمر الانقسام وتحويله لانفصال، وأكد أن أي إجراء يتم اتخاذه من قبل القيادة الفلسطينية والحكومة بحق الحكم غير الشرعي في غزة يعد عشر سنوات، بهدف إلى الضغط على حماس لقطع، لكي تذهب للوحدة الوطنية والمصالحة».

وقال إن حماس تريد استمرار الوضع الراهن إلى أجل غير مسمى، كونها تريد أن تحكم القطاع ويستمر الانقسام وتحويله لانفصال، وأكد أن أي إجراء يتم اتخاذه من قبل القيادة الفلسطينية والحكومة بحق الحكم غير الشرعي في غزة يعد عشر سنوات، بهدف إلى الضغط على حماس لقطع، لكي تذهب للوحدة الوطنية والمصالحة».

### وقفه في غزة تضامنا

### مع المعتقلين في السجون الإسرائيلية



فلسطينيات في وقفة تضامنية في غزة

الأحمر في مدينة غزة، تضامناً مع أبناءهم. ورفع أهالي المعتقلين، خلال الوقفة، صوراً لأبنائهم إلى جانب لافتات تطالب «المجتمع الدولي بالعمل على الإفراج عنهم.

## ليبرمان: الفلسطينيون سيحصلون عليها إذا دفعوا ثمنها إسرائيل تشرع في تقليص كهرباء غزة و«الطاقة» تحذر من آثار «خطيرة»

غزة - «القدس العربي»:

شجرت إسرائيل تطبيق قرار المجلس الوزاري المصغر، والقاضي بالاستجابة لطالب السلطة الفلسطينية، بتقليص كمية الكهرباء الموردة إلى قطاع غزة، بينما أعلنت سلطة الطاقة في قطاع غزة في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي شرعت صباح أمس بتخفيض 8 ميغاواط من قدرة الكهرباء، على الخطوط الإسرائيلية الغذائية لغزة.

وقالت إن القرار جاء في إطار «خطوة أولية» لتنفيذ القرارات المعلنة مؤخرا لتقليص الكهرباء على غزة تدريجيا، لافتا إلى أن هذه القرارات تمت طلب من الحكومة الفلسطينية في رام الله، وأكدت أن الأمر ينذر بـ«آثار خطيرة» على واقع الكهرباء في قطاع غزة، الذي يعاني أصلا من نقص حاد وجز كبير في إمدادات الطاقة، وأشارت إلى أن قرار التقليم سيؤثر بشكل كبير على برامج التوزيع والانتظامها. واستتكرت سلطة الطاقة هذا الإجراء الذي وصفته بـ«الخطير»، وحملت الاحتلال والأطراف المتسببة بهذا الإجراء «كامل المسؤولية على العواقب الوخيمة المترتبة على هذا التقليم».

قرار التقليم

وقال محمد ثابت مسؤول الإعلام في شركة توزيع الكهرباء، إنه تم تقليص قدرة الخطوط الإسرائيلية من 120 إلى 112 ميغاواط، وأضاف أن التقليم نفذ على خطين رئيسيين هما خط بغداد، الغذائي لحافظة غزة، حيث قلصت كمية الكهرباء الواردة من خلاله من 12 إلى 8 ميغاواط، وكذلك خط «رقم 11، الغذائي لحافظة خان يونس حيث تم تقليص قدرته بالنسبة السابقة ذاتها.

وأكد أن قرار التقليم سستكون له «آثار خطيرة» وكبيرة، على جدول توزيع الكهرباء خاصة في شهر رمضان، وقرب عيد الفطر، حيث تصاعد الطلب على الطاقة بشكل كبير ووصف القرار بأنه «جائر وغير إنساني»، وستكون له تداعيات خطيرة غير محسوبة،

حيث تهدد حياة المواطنين وستلقي بظلالها الثقيلة على كافة أوجه الحياة في قطاع غزة. وقبل بدء عملية التقليم، كانت 16 جمعية تتبع منظمات المجتمع المدني الإسرائيلي طالبت المستشار القضائي للحكومة، بإصدار تعليمات لأعضاء المجلس الوزاري المصغر، لإلغاء قرارهم بتقليص تزويد الكهرباء لسكان غزة.

قال وزير الأمن أفيغдор ليبرمان إن «الفلسطينيين سيحصلون على الكهرباء إذا دفعوا ثمنها»، وفي لقاء أجره معه موقع منسق عمليات الحكومة في المناطق المحتلة، شرح ليبرمان بأن إسرائيل مستعدة لتزويد الكهرباء، لكنها لن تكون الجهة التي ستدفع ثمنها. وحملت حركة حماس الاحتلال المسؤولية على تداعيات تقليص كهرباء غزة، وقال القيادي في الحركة سامي أبو زهري في تصريح صحفي «الاحتلال يتحمل المسؤولية لأنه من يجبي ضرائب غزة على المعابر»، مؤكدا أن هذه الضرائب تكفي حاجة غزة من الكهرباء وغيرها.

تصعيد الفعاليات

وقررت هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار، تصعيد فعالياتهم، رفضاً لقرار التقليم، حيث تدعو الهيئة لإسرائيل. ويعاني قطاع غزة أصلاً من عجز كبير في إمدادات الطاقة، حيث يصل السكان ما مجموعه 120 ميغاواط من الكهرباء يوميا، بعد توقف محطة التوليد من العمل، بسبب الخلاف القائم بين حركتي فتح وحماس، وتعطل الخطوط المصرية التي تغذي جنوب القطاع باستمرار. وهذه الكمية الـ120 ميغاواط التي قصلتها إسرائيل، تكفي قبل التقليم لتوفير أربع ساعات من الكهرباء يوميا للسكان، ومن المقرر أن تخفص ساعات التوليد إلى أقل من ذلك، ويحتاج قطاع غزة يوميا من 450 إلى 500 ميغاواط من الطاقة، من أجل توفير التيار للسكان على مدار الساعة.

### مستفزا مشاعر المسلمين... رئيس «إسرائيل» يزور «باب العمود»

## الاحتلال يضيق الخناق على القدس والمفتي يحذر من خطورة المرحلة ويدعو لشد الرحال إلى الأقصى

غزة - «القدس العربي»:

واصلت قوات الاحتلال اعتداءاتها ضد مدينة القدس، واستمرت في فرض قيود مشددة على حركة الصلبيين الراغبين في الدخول إلى المسجد الأقصى للصلاة، ودعا المفتي العام للفلسطينيين للوصل إلى المسجد الأقصى من أجل حمايته من الهجمات الإسرائيلية، في الوقت الذي تواصل حصار قوات الاحتلال لقرية دير أبو مشعل، التي خرجت من تحت الاحتلال في الثلاثين الذين نفذوا عملية الطعن الأخيرة في مدينة القدس.

واستمرت سلطات الاحتلال في فرض الإجراءات المشددة على مدينة القدس، والتي بدأت منذ ظهور يوم الجمعة الماضية، من خلال نصب الكثير من الحواجز العسكرية، والدفع بها بأعداد كبيرة من الجنود، في شوارع المدينة وفي أزقة البلدة العتيقة، وفي محيط المسجد الأقصى.

منع الصلبيين

وأعاقت الحواجز الإسرائيلية والقيود الإسرائيلية المشددة، وصول الصلبيين للمسجد الأقصى، خاصة في هذه الأوقات التي تشهد توافدا كبيرا لساحات المسجد، للصلاة في الأيام العشر الأخيرة من شهر رمضان، ويعتدي على الصلبيين والعتكفين فيه.

وقال حسين في بيان أصدره إن «اقتحام سلطات الاحتلال ومستوطنها للمسجد الأقصى المبارك، وبمهاجمة الصلبيين والعتكفين فيه، بالإضافة إلى المدينة، دخول الجنود من سكان الضفة الغربية فوق سنن الـ40 عاماً، والنساء من شتى الأعمار، وهي

تسهيلات لم تدم طويلاً وقدمت مطلع شهر رمضان، حيث جاءت أوامر الإغناء بعد تنفيذ عملية القدس الأخيرة، في حين واصلت عمليات الاقتحام المتكررة من قبل المستوطنين وجنود الجيش لباحات المسجد الأقصى.

خطوة استفزازية

وفي خطوة استفزازية لشاعر الصلبيين المسلمين، زار الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، منطقة «باب العمود» أحد أشهر معالم مدينة القدس، وهي منطقة عسكرية أغلقتها قوات الاحتلال منذ أربعة أيام، في وجه الصلبيين، ومنعت مرورهم من الباب لساحات المسجد الأقصى.

والناتجة عن إجراءات عسكرية مشددة، وإغلاق كامل للمنطقة الممتدة سليمان وحتى باب الساهرة.

المفتي: استمرار مسلسل التهويد

من جهته دعا المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، الشيخ محمد حسين، كل من يستطاع الوصول إلى القدس المحتلة والمسجد الأقصى المبارك بأن يتحرك إليهما من أجل الوقوف في وجه الاحتلال الإسرائيلي «الذي يستبيح مسرى نبينا، ويعتدي على الصلبيين والعتكفين فيه».

وقال حسين في بيان أصدره إن «اقتحام سلطات الاحتلال ومستوطنها للمسجد الأقصى المبارك، وبمهاجمة الصلبيين والعتكفين فيه، بالإضافة إلى المدينة، دخول الجنود من سكان الضفة الغربية فوق سنن الـ40 عاماً، والنساء من شتى الأعمار، وهي

الوصول إلى المسجد الأقصى المبارك إلى ضرورة إعماره وحمايته.

هدم المنازل

إلى ذلك يتوقع أن تبادر سلطات جيش الاحتلال خلال أيام بهدم ثلاثة منازل في قرية دير أبو مشعل القريبة من مدينة رام الله، وتعود ملكيتها لعوائل الشبان الثلاثة الشهداء الذين نفوا عملية الطعن في مدينة القدس ظهر الجمعة الماضية.

فرض حصارها لليوم الرابع على التوالي، على قرية دير أبو مشعل، ومنع من خلال إغلاق كافة داخلها، ومنع المواطنين من الدخول، أو الخروج منها.

وسمحت سلطات الاحتلال فقط للمواطنين بالخروج من القرية من خلال السور على الأقدام فقط، ولن هم أكثر من 25 عاماً، باستثناء عائلة عطا.

تتدليد حكومي

وأدانت الحكومة على لسان الناطق باسمها طارق رشماوي، قيام مجموعة من المستوطنين وبغذاء وحماية ودعم السور على الأقدام فقط، ولن هم أكثر من 25 عاماً، باستثناء عائلة عطا.

أسسها منظمة «اليونسكو»، والأمتين العربية والإسلامية والعالم أجمع إلى «حماية المسجد الأقصى المبارك والمقدسات الفلسطينية».

كما طالب بـ«التدخل الفوري والسريع، لوقف الاعتداءات المتزايدة على المسجد الأقصى المبارك وحراسه والمرابطين فيه، داعياً كل من يستطيع فقط لغرض الاستفزاز، والتكليل بجموع الصلبيين، وعموم المسلمين والشعب الفلسطيني برمته. وتابع «تدين المتابعة العليا بشكل أشد، أن تكون هذه الجريمة المتواصلة، أيضاً في أيام شهر رمضان المبارك، فالاحتلال يعرف أن المسجد الأقصى يشهد في العشر الأواخر من رمضان أعلى معدلات الإقبال من الصلبيين، وهو لا يعمل لهذا أي حساب، ويدفع بأعداد هائلة من عصابات المستوطنين الإريابية فقط لغرض الاستفزاز والتكليل».

فقط لغرض الاستفزاز، والتكليل بجموع الصلبيين، وعموم المسلمين والشعب الفلسطيني برمته. وتابع «تدين المتابعة العليا بشكل أشد، أن تكون هذه الجريمة المتواصلة، أيضاً في أيام شهر رمضان المبارك، فالاحتلال يعرف أن المسجد الأقصى يشهد في العشر الأواخر من رمضان أعلى معدلات الإقبال من الصلبيين، وهو لا يعمل لهذا أي حساب، ويدفع بأعداد هائلة من عصابات المستوطنين الإريابية فقط لغرض الاستفزاز والتكليل».

فقط لغرض الاستفزاز، والتكليل بجموع الصلبيين، وعموم المسلمين والشعب الفلسطيني برمته. وتابع «تدين المتابعة العليا بشكل أشد، أن تكون هذه الجريمة المتواصلة، أيضاً في أيام شهر رمضان المبارك، فالاحتلال يعرف أن المسجد الأقصى يشهد في العشر الأواخر من رمضان أعلى معدلات الإقبال من الصلبيين، وهو لا يعمل لهذا أي حساب، ويدفع بأعداد هائلة من عصابات المستوطنين الإريابية فقط لغرض الاستفزاز والتكليل».

فقط لغرض الاستفزاز، والتكليل بجموع الصلبيين، وعموم المسلمين والشعب الفلسطيني برمته. وتابع «تدين المتابعة العليا بشكل أشد، أن تكون هذه الجريمة المتواصلة، أيضاً في أيام شهر رمضان المبارك، فالاحتلال يعرف أن المسجد الأقصى يشهد في العشر الأواخر من رمضان أعلى معدلات الإقبال من الصلبيين، وهو لا يعمل لهذا أي حساب، ويدفع بأعداد هائلة من عصابات المستوطنين الإريابية فقط لغرض الاستفزاز والتكليل».

عشية ذكرائها السنوية الثالثة

إخفاقات «الجرف الصامد» ما زالت تشغل الإسرائيليين



جانب من القصف الإسرائيلي ضمن عملية «الجرف الصامد» على مدينة غزة

أما العيب الثاني وفق الوثيقة فيتمثل في أن وزارة الأمن لم تتعامل بجديّة مع مجلس الأمن القومي، ولم تحول إليه معلومات وغير ذلك. وجاء ردّ نتنياهو ومجلس الأمن القومي: سيتمّ خلال العام القريب إجراء اجتماعات لمجلس الأمن القومي مع كل الجهات التي تعمل معه في الحلّ (المؤاد، الشاباك، الجيش، شعبة الاستخبارات ووزارة الأمن)، بهدف مناسفة علاقات عمل و«حطّنة» الأمور بشكل مطلق. وحسب الوثيقة فإنّ العيب الثالث يتمثّل بمطالبة الوزراء خلال نقاشات أكثر من مرّة بالمصادقة على قرارات

بتنفيذ عمليات عسكرية من دون أن تعرض امامهم بدائل لمعالجة المشكّة، ويردّ نتنياهو ومجلس الأمن القومي على ذلك بالقول: منذ الجرف الصامد يقوم رجال مجلس الأمن القومي، قبل كل جلسة، بفحص الخطة التي يريد الجيش

عرض امام الوزراء ويحرضون على أن تكون واضحة وحادّة. كما يطيلون عرض بدائل عدة لكل خطة. والعيب الرابع بمثابة تمهّد لما سيقبّل حيث تقول الوثيقة إنه خلال «الجرف الصامد»، وصل الوزراء الى الاجلسات التي طولوا خلالها باتخاذ قرارات تتعلق بحياة البشر، من

تبغيتها عمليات عسكرية من دون أن تعرض امامهم بدائل لمعالجة المشكّة، ويردّ نتنياهو ومجلس الأمن القومي على ذلك بالقول: منذ الجرف الصامد يقوم رجال مجلس الأمن القومي، قبل كل جلسة، بفحص الخطة التي يريد الجيش عرض امام الوزراء ويحرضون على أن تكون واضحة وحادّة. كما يطيلون عرض بدائل عدة لكل خطة. والعيب الرابع بمثابة تمهّد لما سيقبّل حيث تقول الوثيقة إنه خلال «الجرف الصامد»، وصل الوزراء الى الاجلسات التي طولوا خلالها باتخاذ قرارات تتعلق بحياة البشر، من

ومجلس الأمن القومي: الحكومة ستجتمع قريباً وتوصّت على إعطاء صلاحيات للمجلس الوزاري أيضاً، كما تمّ اعداد خطة واسعة لتدريب الوزراء في هذه المسائل وسيبدأ تنفيذها في النصف الثاني من 2017.

وقالت النائب كارين الهاز (يوجد مستقل) رئيس لجنة المراقبة البرلمانية التي قادت مساعي العائلات الثكلى من اجل استخلاص دروس الحرب المذكورة أن «التقرير غير جدي، وهناك مواضيع لم يتمّ التطرق إليها ويبدو أنه تمت كتابة مجرد شعارات عامة وليس خطة عمل».

خطأ خطة الانفصال

وفي سياق الحديث عن غزّة عبر وزير الأمن أفيغدور ليبرمان من دعمه لموقف الجنرال احتياط بيثر نافية الذي يعتبر خطة الانفصال خطأ، وقال ليبرمان إنه يوافق على اقوال نفيه بشكل مطلق والتي جاءت بتصريحات نفيه في اطار لقاء خاص منه لصحيفة «يسرائيل هيويم». وقال ان «الانفصال كان خطأ ومغامرة لا زلنا ندفع ثمنها الكبير»، وأضاف في تصريحات ادلى بهها لراديو «كول حسي»، ان «فكرة الانفصال و هي العرب سيتحولون فجأة الى انصار للسلام، وسيصبحون مقاتلين ثانويين لنا في مسائل الأمن، انهارت، وتابع «لقد خرجنا باتفاق موقع مع الاتحاد الأوروبي، وابو مازن حصل على قطاع غزّة على طبق من فضة وبعد عامين سيطرت حماسا على القطاع، ونحن نرى النتائج اليوم.»

المصلحة الإسرائيلية

في المقابل يعبر الجنرال في الاحتياط غرشون هكوهين، في مقال نشرته صحيفة «يسرائيل هيويم»، عن الهدف المهم غير المعن لاسرائيل بتعاملها مع غزّة بالقول ان خطة فك الارتباط عن غزّة مهتت وسماحت في انقسام بين السلطة الفلسطينية والصفه الغربية وسلطة حماس في قطاع غزّة، صحيح أنه من الأفضل أن لا تعلن دولة إسرائيل الرسمية على الملأ موقفها بالنسبة لهذا الانقسام، ولكن من جوانب عديدة يعتبر الانقسام الناشئ مصلحة إسرائيلية جديدة بالحفاظ عليمها. ويواصل معلقون إسرائيليون كثر التحذير من تدوهر أزمة الكهرياء نحو مواجهة عسكرية خطيرة و مكلفة للطرفين ومن عدم وجود سياسة واضحة لإسرائيل حيال غزّة.

الناصرة – «القدس العربي»

من وديع عواودة:

الذكرى الثالثة لحرب «الجرف الصامد» على غزّة تواصل إشغال إسرائيل بعد إخفاقاتها بتحقيق أهدافها، بعد مقتل وإصابة عدد كبير من جنودها ونجاح المقاومة الفلسطينية بالساس بهيبتها وإحراجها رغم اختلال موازين القوى وقتل المئات من الأطفال والنساء الفلسطينيين. فيبعد 50 يوماً على تقديم تقرير «مراقب الدولة» في إسرائيل حول إخفاقات «الجرف الصامد»، سلم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو للمراقب الوثيقة التي تفصل كيف تنوّى المؤسسة الحاكمة تصحيح العيوب التي اثار اليها في تقريره، وحتى نهاية 2017 لكن عثالات الجنود القتلى يرفضونها ويستخفون بجديتها وطالبوا أسس باستبدالها، ويشرح نتانياهو في وثيقة «تصحيح العيوب» أنه سبق وتمّ تصحيح الكثير من العيوب في اطار تبني توصيات لجنة تحقيق قاده مجلس الأمن القومي. ينسار الى إسرائيل فقدت 75 جندياً وأربعة مدنيين وأصيب نحو 700 جندي خلال عدوان «الجرف الصامد» التي استمرت رغم اختلال موازين القوى 51 يوماً تعرضت خلالها مدنها المركزية كافة لصواريخ غزّة التي طالت منطقة المطار الدولي بن غوريون في مدينة اللد وتسيبت في تعطيله ليومين. كما أصيبت إسرائيل بحالة حرج وتضررت هيبتها جراء نجاح المقاومة بمفاجاتها بعمليات بحرية وبنفاق عسكرية فيما بقي جيشها محافظاً وتقليدياً دون ابتكار خطط قتالية ابداعية.

عيوب «الجرف الصامد»

وفيما يلي اهم العيوب ورد عليها حسب ما وردت في الوثيقة: خلال عدوان «الجرف الصامد» طوّل أعضاء المجلس الوزاري المصغر بالمصادقة على قرارات كثيرة تتعلّق بالعمليات العسكرية من دون اجراء منظم وبنبوي حول التهديدات وعرض خطط للعمل عدة. وجاء ردّ نتانياهو ومجلس الأمن القومي: سيستعدّ المجلس الوزاري مبنى منظماً لاتخاذ القرارات ليتملّ تقديم عرض مفصل من قبل رئيس مجلس الأمن القومي للاستراتيجية والبدائل المثكّنة للحد، وسيجري الاستماع لوقف أجهزة الاستخبارات والجيش، ولتحسين من رئيس الحكومة وتصويت.

«يمكن أن يسبب ضرراً أمنياً خطيراً»

منع تل أبيب صدور مذكرات أولمرت قد يكون مرتبطاً باغتيال المبحوح ومغفنة وسلمان



إيهود أولمرت

خطير لأمن الدولة»، ويرجع الصحافي المتخصص بالشؤون الاستخباراتية ن. روبين بير غمان أن الرقابة العسكرية غير معنية بالكشف عن ملامسات حوادث عدة تمت خلال رئاسة أولمرت أبرزها الهجوم الجوي على منشأة في دير الزور في سوريا يدعى أنها موقية، اغتيال مستشار الرئيس السوري الجنرال محمد سلمان في اللاذقية، اغتيال محمود المبحوح في دبي، واغتيال ععاد مغفنة في دمشق.

قرار اللجنة بشأنه. وخلال النقاش الذي استغرق حوالي ثماني ساعات، تحدث أولمرت عن رغبه في العودة لفتح صفحة جديدة في حياته والعيش مع أسرته واحفاده. وحسب صحيفة «يديعوت أchronot» وتحدث أولمرت بشكل عاطفي مؤثر محاولا احتلال قلوب أعضاء اللجنة الثلاثة، خاصة من الأم الذي شعر به نتيجة معاملته كخائن بسبب فحص الشرطة لموضوع كتاب مذكراته الذي يكتبه من داخل السجن.

وقال: «أصبحت خائناً لدولة إسرائيل، لا يمكنني تجاوز ذلك يهدوء.. انا انتبت قصة حياتي واحول ذلك الى الرقابة. ما هي الجريمة التي ارتكبتها؟ ما الذي تسرب؟ كلمة؟ عبارة؟ تحويلي الى مجرم جنائي؟ هل سأسىء انا الى إسرائيل؟» كما اشار أولمرت الى الفارق في المعاملة بينه وبين الآخرين. وقال: «قبل اسبوع تمّ نشر لقاء مع عميرام ليفين، انه بطل كبير وتم إرسال اللقاء الى المراقبة، وشطب اجزاء منه والى ان تم شطب تلك الاجزاء، كان تسجيل الصوت يعرف، والكافية تعرف، الجميع عرفوا، فما الذي سيحدث لهم؟ هل قام احد بفحصهم؟»

سريتها». وفي رده على الادعاءات ضدّه، قال أولمرت الذي ما زال يخضع للحبس الفعلي بعد ادانته بتهم فساد انه لا يختلف عن رئيس الحكومة الأسبق إيهود براك، الذي نشر كتابا فصل فيه اجراءات وعمليات إسرائيل. ورداً على ذلك قالت النيابة ان باراك ليس معتقلاً. وقال أولمرت ان كتاب كتبه صديق عليه من الرقابة العسكرية الا ان الرقابة ابغيت للشرطة بأنّها لم تصادق على فصول من الكتاب. من جهتها قالت الشرطة، امس، ان مدهامة دار النشر تمت بتوجيه من النيابة التي امرتها بضبط اجزاء من كتاب أولمرت التي يشتبه في عدم تحويلها للرابة. كما ادعت الشرطة ان المير العام لدار النشر هو الذي سلم المواد للشرطة وصادق على إخراجها من دار النشر.

«أولمرت خائن»

في سياق متصل كشفت امس أنه في ختام نقاش طويل ومنهك أجرته لجنة اطلاق السراح قبل يومين في سجن عسياهو، مناقشة طلب اولمرت، تقليص ثلث مكوميته، عاد الأخير الى غرفته في القسم العاشر، وسقّر اللجنة الآن ما اذا ستوافق على هذا الطلب، وإذا تمّ ذلك فانه من المتوقع ان يتم اطلاق سراح أولمرت خلال اسبوعين، واذا تم رفضه سيقضي في السجن حتى أيار/مايو 2018. وفي كل الأحوال سيضطر أولمرت للبقاء في غرفته حتى يوم الخميس 29 حزيران/يونيو، على الأقل، موعد صدور

والاستبعاد الظلمية نشرت النيابة العامة أمس بياناً اكدت فيه ان مدهامة دار النشر التابعة لصحيفة «يديعوت أchronot»، تم وفقاً لقرار تم اخذاه خلال مدونات مشتركة مع الشرطة ووزارة الأمن. وأوضح أن الجهات الأمنية شاركت في النقاش قدرت بان تسريب المعلومات التي كتبها أولمرت في كتابه الذي سلمه لمحور بواسطة محاميه، يمكن ان يسبب ضرراً أمنياً خطيراً.

لكن مصدرا أمنيا نفى هذا الادعاء وقال لصحيفة «هارتس» أمس ان مسؤول الأمن في وزارة الأمن لم يعرف عن مدهامة دار النشر إلا بعد تنفيذها وقال المصدر ان «النيابة تتلاعب بهذا الموضوع. وادعى ان «النقاش القانوني الذي جرى الحديث عنه تم مع ممثل مسؤول الأمن، وناقشت خلاله عدة امكانيات للعمل. ولم يتم اخضاع قرار معين. وأوضح المصدر ان «المسؤول عن الأمن لم يعرف عن المدهامة وليس من صلاحياته المصادقة عليها، فغوره في القضية هو تحديد التصنيف الأمني بشأن جزء من المعلومات». وأوضح النيابة ان رجالها لن يطعوا على المواد التي تم ضبطها في دار النشر، وان «الشرطة ستستخرج من المواد المحفوظة في جهاز الكمبيوتر، وبحضور ممثلي دار النشر، فقط المواد المتعلقة بفحص قضية أولمرت، بينما سيتم إعادة بقية المواد الى دار النشر من دون ان تحتفظ الشرطة بنسخة منها. زاعمة أنه سيتم تحويل المواد التي ستأخذها الشرطة الى المسؤول الأمني في وزارة الأمن لكي يقرر مدى

الناصرة – «القدس العربي»:

تواصل جهات حقوقية وإعلامية في إسرائيل توجيه انتقاداتها وسخطها لإقدام شرطتها على مدهامة دار نشر تابعة لصحيفة «يديعوت أchronot»، بدعوى البحث عن مخطوطة كتاب يفترض ان يصدر عنها لؤلؤه، رئيس حكومتها السابق إيهود أولمرت للاشتباه بانها تشمل مواد سرية حساسة لم تخضع للرقابة العسكرية، وكانت الشرطة الإسرائيلية قد داهمت دار النشر يوم الخميس الفائت بعد قرار النائب العام للدولة شاي نيتسان اجراء فحص يتشبه ارتكاب أولمرت لخلافة جناحية، وذلك بهدف البحث عن مواد سرية يشتبه قيام أولمرت بتحويلها الى دار النشر من دون فحصها من قبل المسؤول الأمني.

مدهامة دار نشر

علم ان المستشار القانوني للحكومة ابيحاي مندلبليت صادق على مدهامة دار النشر وتفقيش منزل احد محمري الكتاب، يهودا يعاري. كما علم ان الجاسوب الذي اخذته الشرطة من منزل يعاري يحوي ايضا مقاطع من كتاب يؤولها وزير الأمن السابق موشيه بعلون وآخر للصحافي بن كسفيت.

وعلى خلفية الانتقادات التي تنهت السلطات الإسرائيلية بالتصرف بشكل غير ديمقراطي ملامح وانظمة القمع

لجنة مواجهة الحصار الفلسطينية تشيد بجهود الجزائر ومصر في تسهيل دخول سفينة مساعدات إلى قطاع غزة

غزة- د ب أ: دعت لجنة شعبية فلسطينية أمس الاثنين إلى تسهيل قوافل مساعدات طبية وإغاثية إلى قطاع غزة بأسرع وقت ممكن، لمواجهة الأزمة الإنسانية الحادة فيه.

ورحبت «اللجنة الشعبية لواجهه الحصار» على غزة، في بيان صحافي لها، ب«الجهود الجزائرية لتسيير سفينة مساعدات إلى قطاع غزة من قبل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين»، واعتبرت اللجنة ذلك «خطوة مهمة في هذا التوقيت بالذات لمواجهة الحصار الإسرائيلي الفروض على غزة منذ أكثر من 10 سنوات، وما نتج عنه من آثار خطيرة في مناحي الحياة الصحية والاقتصادية والبيئية كافة، والبنية التحتية من كهرياء ومياه وصرف صحي وغيرها». وشكرت اللجنة كلا من الجزائر رئاسة وحكومة

ومؤسسات على خطوة تسيير السفينة، ومصر على إعطاء الموافقة للسفينة للرسو في الوائى المصرية ونقل المساعدات الى غزة المحاصرة. وتعمل السفينة 15 حاوية محملة بالمساعدات الطبية والإغاثية استعداداً للانطلاق من ميناء الجزائر في الثاني والعشرين من الشهر الجاري إلى ميناء إسباني، ومن ثم وصولها إلى ميناء بورسعيد المصري في العاشر من الشهر المقبل، حسب المنظمين. ويعاني قطاع غزة الذي يقطنه ما يزيد على مليوني نسمة من حصار إسرائيلي مشدد منذ منتصف عام 2007 وسط تحذيرات حقوقية دولية من تفاقم أزمات نقص الخدمات فيه، و تصاعد معدلات الفقر والبطالة بشكل قياسي.

قوات الاحتلال تتوغل شرق غزة وشمالها وتهاجم الصيادين

غزة – «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي عمليات توغل برية عدة على الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، في وقت هاجمت فيه أيضا قوارب صيد خلال عملها في منطقة الصيد السموح بها. وقال شهود عيان ان قوات الاحتلال نفذت عملية توغل برية، على الحدود الشرقية لمدينة رفح جنوب القطاع، ونكرو ان تلك القوات الإسرائيلية انطلقت من موقع «صوفا» العسكري شرق المدينة، وشرعت باعمال تمشيط وتجريف في تلك المنطقة، واقامت قوات الاحتلال في تلك المنطقة «سواتر ترابية»، وسط إطلاق نار للغلظة على عملية دخول الأليات العسكرية.

هنا، فالجنود والمستوطنون عرض وليسوا المشكّة». \*معركة الأيديولوجيات بينما كانت جماعة كسر الصمت تقود مجموعة من حوالي 20 زائراً في جولة نظمتها في الأونة الأخيرة بدأ مستوطنان من أنصار جماعة إيم تيرتزو يصيحان بالغاظ نائية موجبهة للدليل الذي يقود الفوج وهو جندي سباح سابق. صاح أحدهما وهو يصور المشهد بهاتفه «أنت تكذب عليهم. إذا خائناً يا غفن». وقام بعض المشاركين في الجولة بتصوير المشهد بانفسهم وأصبح لديهم سجل رقمي للمعركة. ورفض وإيمان تصرفات جماعة إيم تيرتزو وقال ان منظّمته تركز على تسليط الضوء على التصرفات الخاطئة.

رؤيتان مختلفتان لوجه الاحتلال جولات على المستوطنات... جبهة جديدة في الصراع بين اليسار واليمين الإسرائيليين

سوقا حافلة بالحركة لكنه أصبح الآن مغلقا في معظم الحالات أمام الفلسطينيين وأعاد يهود المدينة تسميته شارع الملك داود. وأضاف فلايشمر «نحن نخوض حربين. والحرب السردية تبرر الحرب الأخرى وهي الحرب على الإرهاب. نحن نتقن خوض الحرب الفعلية لكننا متخفون للأسف في الحرب السردية». غير أن جماعة كسر الصمت لا ترى الأمر على هذا النحو. فمنذ تأسيسها عام 2004 وزعت شهادات من جنود سابقين يعارضون الأنشطة العسكرية الإسرائيلية. قال نادات وإيمان مدير التربية في الجماعة إن الهدف من جولات الخليل التي تتم شهريا ليس توجيه الانتقاد للجيش بل فتح أعين الزوار على حقائق الاحتلال الذي أصبح الآن في عامه الخمسين. وقال لرويترز «نريد أن يأتي الناس هنا ويفهموا ما هو الاحتلال. نحن نعتقد أن المشكّة في السياسة التي تقضي بإرسال الجنود إلى سواقا حافلة بالحركة لكنه أصبح الآن مغلقا في معظم الحالات أمام الفلسطينيين وأعاد يهود المدينة تسميته شارع الملك داود. وأضاف فلايشمر «نحن نخوض حربين. والحرب السردية تبرر الحرب الأخرى وهي الحرب على الإرهاب. نحن نتقن خوض الحرب الفعلية لكننا متخفون للأسف في الحرب السردية». غير أن جماعة كسر الصمت لا ترى الأمر على هذا النحو. فمنذ تأسيسها عام 2004 وزعت شهادات من جنود سابقين يعارضون الأنشطة العسكرية الإسرائيلية. قال نادات وإيمان مدير التربية في الجماعة إن الهدف من جولات الخليل التي تتم شهريا ليس توجيه الانتقاد للجيش بل فتح أعين الزوار على حقائق الاحتلال الذي أصبح الآن في عامه الخمسين. وقال لرويترز «نريد أن يأتي الناس هنا ويفهموا ما هو الاحتلال. نحن نعتقد أن المشكّة في السياسة التي تقضي بإرسال الجنود إلى

حجب مواقع إلكترونية يشعل الخلافات الفلسطينية

غزة – «القدس العربي»:

تواصلت عمليات التثدييد بقرار النائب العام الفلسطيني، حجب العديد من المواقع الإخبارية الفلسطينية المعارضة، بينها مواقع قريبة من حركة حماس، وشدّسن نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي حملة تفريد جديدة، تحت وسم «لا لحجب المواقع»، في الوقت الذي أعلن فيه المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان انه سيقدّم شكوى لقرار الأمم المتحدة ضد السلطة الفلسطينية.

ويتردد أن هناك قائمة أخرى من المواقع، جرى حجبها، بقرار من النائب العام الفلسطيني، إضافة إلى المواقع السابغة التي طالها القرار في بداية الأمر وعدها 12 موقعا، وأن العدد الإجمالي الحالي وصل إلى 40 موقعا، في ظل التوقعات بأن يرتفع هذا العدد. وتواصلت التثدييدات بالعمليات التي جاءت بشكل مفاجئ، دون أن يعرف السبب الحقيقي وراءها، وأبدت الكثير من الفعّال الفلسطينية اعتراضها على القرار، ودعت إلى إلغاءه بشكل عاجل. وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، انطلقت حملة معارضة لمعلية الحجب، غرد خلالها المشاركون على وسم «لا لحجب المواقع»، حملت انتقادات لقرار السلطة، ووصفت بعض التعليقات التي ترافقت مع الحملة القار بأنه يشابه في قهله سلاح «كاتم الصوت».

وتذكر القانون على الحملة الشعبية للمطالبة بإلغاء قرار حجب المواقع الإلكتروني، ضد السلطة، لفجائها بحجب عشرات المواقع الإلكترونية، وقال في الغرض «نعلم رفضنا لقرار الحجب ونعلمي صوتنا الاحتجاجي على مصادرة حرياتنا، سنقول جميعا لا لكاتم الصوت ولن نقبل بالساس بحققتنا». وجاء ذلك في ظل احتمال الخلافات السياسية بين فتح وحماس.

ولوحظ أن الصفحات الخاصة على موقع «فيسبوك» للمواقع المحجوبة، عملت بالشكل المعتاد. وفي مرات سابقة حُجبت فيها صورت فيها روايات أدبية في الضفة الغربية وقطاع غزة من قبل السلطات، لجأ الكثيرون من المتابعين إلى الوصول إليها عبر الفضاء الإلكتروني، بعد أن اكتسبت شهرة أكثر، وهو أمر يتوقع أن يعود بمرور عموء مماثل على المواقع المحجوبة. إلى ذلك أعلن مدير المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان رامي عبده أنه قدم شكوى لدى مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحرية الرأي والتعبير، ضد السلطة، لفجائها بحجب عشرات المواقع الإلكترونية، وقال في تصريحات صحافية أن القرار جاء بعد استجابة لشكاوى تلقاها المركز، من عدد من الصحف والمواقع الإخبارية.

وحري تقديم الشكوى العاجلة لديفيد ك. مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحرية الرأي والتعبير، وقال عبده ان المرصد قد «بيّنا شفوياً» في مجلس حقوق الإنسان، داعيا نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، للتواصل مع المقرر الخاص عبر حسابه على «تويتر»، وأيضا عبر إيميل المقرر الخاص. وكانت نقابة الصحافيين الفلسطينيين أدانت القرار، وقالت أنها تتابع ب«قلق شديد» جملة التطورات الحاصلة في الساحة الفلسطينية، والتي تلقى بثلاثها الثقلية على «حرية الرأي والتعبير وحرية الاعتقاد الإعلامية بشكل خاص»، واعتبرت ما جرى بأنه يعقل «موجة جديدة من الانتهاكات لحرية العمل الصحافي ضدحايها هم الصحافيون وسائل الإعلام».

واعترفت حركة حماس القرار بأنه يمثل «استهدافا مباشرا لحرية الرأي والتعبير»، وطالبت المؤسسات الحقوقية والنقابية ب«مغادرة مربع الصمت». وشار إلى أن قرار الحجب طال مواقع تابعة لحركة حماس، وأخرى مقربة من الحركة، إضافة إلى مواقع مقربة من محمد حنلان، القيادي المنفصول من حركة فتح.



## المعارضة تنتهم الحزب الحاكم بتعريض أمن البلاد للخطر وتطالب بمساءلة قيادته اجتماع سري بين «النداء» وقوات حفتر يثير جدلاً في تونس

الهواة واللامؤسسية في حزب «الكفاءات» (نداء تونس)، حيث تعقد مجموعة مسلحة لا تحظى باعتراف دولي (بل هي في حرب ضد السلطات المعترف بها دولياً وبالتالي تعترف بها تونس) اجتماعاً «سرياً» بقيادة حزب حاكم. والأدهى والأمر أن بيان مساعد حفتر يقول إن حزب السبسي قدم معطيات أمنية حول ليبيا، في حين هذا الاختصاص يتعلق بمؤسساتنا الأمنية والعسكرية».

وأضاف: «ما ورد في هذا البيان يجعل قيادة حزب الحكم في موضع مسائلة في علاقة بتعريض أمن الدولة للخطر ووضع الذمة تحت جيش أجنبي، بالمناصفة مساعد حفتر الموجود في الصورة (المسماري) هو الذي اتهم تونس بأنها ملجأ للإرهاب الذي يستهدف ليبيا في سياق الضغط على تونس للأصطفاف في الخندق الإماراتي، وتبين أن «ادلتها» تعتمد على معطيات مجلة الكترونية وان الحساب البنكي المذكور فيها يعود لسنة 2011، ويخص مقيم الشوشة الذي خضع لأشرف أمي».

مبادرة رئيس الجمهورية للوساطة لحل النزاع في ليبيا وقد تحدث مفوضاً عن برلمان طبرق وبعثته ممتلاً للسيد خليفة حفتر المعين من طرف برلمان طبرق كقائد عام للجيش الليبي. من جهة وقد نداء تونس، عبرنا عن أملنا في أن تجري مصالحة شاملة بين الأطراف الليبية المتنازعة وفي أن تستعيد ليبيا استقرارها وينجح أبنائها في القضاء على الإرهاب وعرضنا ما نعتبره أساساً للمبادرة التونسية وهو رفض أي تدخل عسكري أجنبي في ليبيا، مؤكداً أن رئاسة الجمهورية كانت على علم بالقاء.

واستنكرت المعارضة التونسية عقد اللقاء الأخير بين «النداء» و«قوات حفتر»، حيث اتهم سمير بن عمر رئيس الهيئة السياسية لحزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» أن «نداء تونس» بالتآمر على أمن الدولة الخارجي وأضاف: «قيادات حزبية تتخاطب مع قيادات جيوش وميليشيات أجنبية تحت سمع وأنظار الأجهزة الأمنية».

وكتب طارق الكحلوي القيادي في حزب «تونس الإرادة»: «عقيلة



خليفة حفتر

الوفد الليبي أحمد المسماري الذي عرض علينا صورة عن الوضع في ليبيا في سياق الحرب على الإرهاب وبسط أمامنا قراءته لتطور الأوضاع في ليبيا واجبا أن يتم أخذها بعين الاعتبار ضمن

الرئاسية التونسية المعروضة حينها، واستقبلنا الوفد الليبي بمقر الحزب في إطار التقليد المعتاد لنشاط الحزب على مستوى العلاقات الخارجية».

وتابع سبسي: «كان من ضمن

صفاقس، طالباً لقاء قيادة الحزب ضمن جولة يقوم بها وفد ممثل لبرلمان طبرق لعرض وجهة نظره وأوضاع: «زارنا في مقر نداء تونس خلال شهر أبريل الماضي وفد يتقدمه القنصل الليبي في

على بعض المشاركين. ونقلت الصحيفة عن مصدر ليبي قوله إن الاجتماع كان هدفة التنسيق بين القوات الليبية المسلحة وحركة النداء الحاكمة في تونس من أجل توحيد جهود محاربة الإرهاب، كما تبادل الوفدان معلومات حول الشخصيات الإرهابية الفاعلة في البلدين»، مشيراً إلى أن «الجانب التونسي وقّر معلومات مهمة عن تحركات رؤوس الإرهاب الليبي على الأراضي التونسية»، كما اتفق أمنياً مشتركة وقد تم تفعيلها وبدأت عملها بالفعل».

واثر تداول الخبر، نشر برهان سبسي «توضيحا» على صفحته في موقع «فيسبوك»، أكد فيه عقد الاجتماع بين الطرفين، لكنه أكد أن اللقاء «لم يكن لقاء سرياً ولم يرد مضمونه أي حديث عن قائمات اسمية لارهابيين أو غير ذلك من التفاصيل الأمنية التي لا يملك أي حزب - سواء نداء تونس أو غيره - صلاحية أو شرعية الخوض فيها».

تونس خلال شهر أبريل الماضي وفد يتقدمه القنصل الليبي في

**تونس - «القدس العربي»**  
**من حسن سلمان:**

أثار اجتماع «سري» كشفت عنه صحيفة ليبية، وجمع بين ممثلين عن قوات الجنرال خليفة حفتر وحزب «نداء تونس»، جدلاً كبيراً في تونس، حيث حاولت أطراف من الحزب الحاكم التقليل من أهمية الاجتماع الذي قالت إنه لم يكن سرياً وجاء ضمن مبادرة الرئيس التونسي لحل الأزمة الليبية، فيما طالبت المعارضة بمساءلة قيادة «نداء تونس» بتهمة «تعريض أمن الدولة للخطر».

وكشفت صحيفة «المرصد» الليبية عن اجتماع سري عُقد في تونس ما بين شهري نيسان/أبريل وأيار/مايو، وضم وفداً برئاسة المتحدث الرسمي باسم قوات حفتر، العقيد أحمد المسماري ووفداً آخر من حزب «نداء تونس» الحاكم برئاسة مديره التنفيذي حافظ قائد السبسي (نجل الرئيس التونسي) وبحضور برهان سبسي الممثل بالشؤون السياسية في الحزب وآخرين، حيث نشرت الصحيفة بعض الصور التي توثق الاجتماع مع التحفظ (إخفاء هوية)

## مراقبون يدعونه لقراءة الواقع جيداً قبل الدخول في معركة دبلوماسية قد تعقد الأزمة بدل حلها هل ينجح غسان سلامة المبعوث الأممي الجديد في إيجاد حل للصراع المستمر في ليبيا؟

في مناطق من ليبيا، كما أن أموال الشعب الليبي وأموال ليبيا متجمّح من هؤلاء الساسة مؤخراً، ومع ما سبق فإن لإدارة الأمريكية والقطب الأوروبية - على رأسها إيطاليا وألمانيا وفرنسا - ما سنتلبي به علمنا أو عبر تسريباتها، وما سيرتبط بالمدار الذي سيستتجه المندوب الأممي (الليباني - الفرنسي) غسان سلامة».

ويبدو أن الأداء «التذبذب» للمبعوثين السابقين في ليبيا وخاصة مارتن كوبر المعروف بمواقفه المتناقضة من أطراف الصراع، جعل عدداً كبيراً من الليبيين يقللون من أهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه الأمم المتحدة في التخفيف من حدة الصراع القائم في البلاد وإيجاد حل سياسي يهدد للمصالحة الشاملة في البلاد، وخاصة في ظل «فشل» حكومة «الوفاق الوطني» في استقطاب جميع الأطراف ودخولها في صراع جديد مع حكومتها «طبرق» و«الإنتقاء»، رغم المساعي التي يبذلها رئيسها فايز السراج في تقريب وجهات النظر مع الأطراف الأخرى.

ويرى الكاتب محمد علي المبروك أن المساعي السياسية التي يقوم بها مبعوثو الأمم المتحدة في ليبيا لن تجد نفعاً، وذلك بسبب طبيعة أطراف الصراع الذين يتسمون بالسطحية السياسية وتقديم المصالح الخاصة على مصالح ليبيا ومصالح العالم وهم يومياً يعقدون الأزمة الليبية فمارتن كوبر رغم درايته بالأزمة الليبية ودرايته بطابع أطراف الصراع، لم يفلح في تخفيف الأزمة الليبية، ولا يعتقد أن غيره سيفلح في ليبيا مع أطراف يفضلون التعدي على الانفتاح لسطيحيتهم السياسية ولتقديم مصالحهم عن أي اعتبار».

ويضيف له «القدس العربي»: «أطراف الصراع في ليبيا بحاجة إلى ردع وسياسة عقاب لانتشال ليبيا من أزمته وحماية دول العالم من تأثير هذه الأزمة التي من أوجها الهجرة غير الشرعية وتهريب الأسلحة وتنامي داعش (تنظيم الدولة الإسلامية)

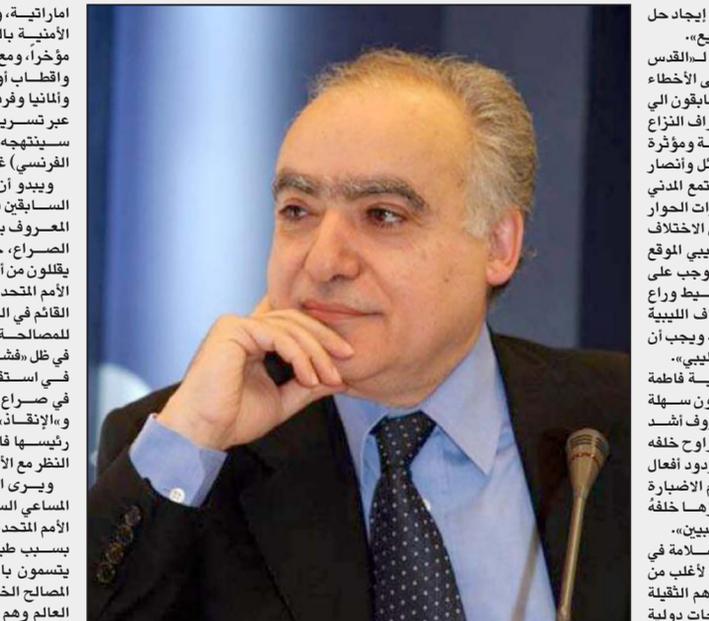
الفاعلة في المشهد الليبي من أجل إيجاد حل شامل وجامع وتوافق يشمل الجميع».

ويضيف في تصريح خاص له «القدس العربي»: «نأمل أن سلامة سيتلقى الأخطأ التي وقع فيها المبعوثون السابقون إلى ليبيا من الانحياز لأحد من أطراف النزاع وإقصاء وتغييب أطراف فاعلة ومؤثرة في المشهد الليبي من بينها القبائل وأنصار النظام السابق ومؤسسات المجتمع المدني وقوي وطنية مستقلة، من مسارات الحوار وهو ما أدى إلى حدوث حالة من الاختلاف والانقسام حول اتفاق السلام الليبي الموقع في الصخيرات الغربية، كما يتوجب على المبعوث الجديد أن يعمل كوسيط وراع لجهود الوساطة بين جميع الأطراف الليبية وليس كوصي أممي على ليبيا، ويجب أن يدفع في اتجاه الحوار الليبي - الليبي».

فيما ترى الباحثة والإعلامية فاطمة غندور أن مهمة سلامة لن تكون سهلة إطلاقاً فهو «يدخل إلى ليبيا في ظروف أشد ما تكون تعقيداً على الأرض، إذ راح خلفه السيد كوبر في مكانه موقفاً وردود أفعال من الأزمة وأطرافها ساعة استلم الأضبارة (اتفاق الصخيرات)، التي جهّزها خلفه برناردينو ليون لجمع الفرقاء الليبيين».

وتشير إلى أن «خلفية عمل سلامة في الشؤون الدولية لا تبدو مقاربة لأغلب من سبقه، إذ عمرت ملفاته باندوارهم الثقيلة متذبذبين لحل الأزمات في ساحات دولية متازمة، كما أن لديه أدواراً سياسية منذ 2003 لم يحالفها التوفيق كعضوية في لجنة العراق ولجنة بورما وغيرها، لكن ما سيحسب له أنه ظل على تواصله الأقليمي والدولي مع بعض الأطراف التي تبدو مؤثرة في الضغط بشأن حلحلة الأزمة الليبية، وتلك الأطراف تمثل جزءاً من مفاتيح الدفع في اتجاه ربط العلاقات بين من طال انفصامهم، ولم يلتقوا على ما زعموا أنه وفاق (الصخيرات 2015)».

وتضيف: «سيأمل الليبيون الذين اكتسبوا بنار الظروف المعيشية الصعبة



غسان سلامة

وتعلقت سبيل بعضهم نزوحاً وهجرة منذ انحراف المسار الديمقراطي ساعة احتراق الغالبية المسلحة 2014 من قبل تيار الإسلام السياسي وحين هج العالم عنا وانقسمت البلاد، سياملون في استيعاب سلامة للحالة الليبية متكاملة الأركان، غير مُكرّس لسائر خلفه كوبر في انحياز له طرف في الأزمة دون آخر».

وتوصي غندور المبعوث الأممي الجديد بأن «يلم بالرجعيات الجيوسياسية للأزمة

والفاعلة في المشهد الليبي من أجل إيجاد حل شامل وجامع وتوافق يشمل الجميع».

ويضيف في تصريح خاص له «القدس العربي»: «نأمل أن سلامة سيتلقى الأخطأ التي وقع فيها المبعوثون السابقون إلى ليبيا من الانحياز لأحد من أطراف النزاع وإقصاء وتغييب أطراف فاعلة ومؤثرة في المشهد الليبي من بينها القبائل وأنصار النظام السابق ومؤسسات المجتمع المدني وقوي وطنية مستقلة، من مسارات الحوار وهو ما أدى إلى حدوث حالة من الاختلاف والانقسام حول اتفاق السلام الليبي الموقع في الصخيرات الغربية، كما يتوجب على المبعوث الجديد أن يعمل كوسيط وراع لجهود الوساطة بين جميع الأطراف الليبية وليس كوصي أممي على ليبيا، ويجب أن يدفع في اتجاه الحوار الليبي - الليبي».

فيما ترى الباحثة والإعلامية فاطمة غندور أن مهمة سلامة لن تكون سهلة إطلاقاً فهو «يدخل إلى ليبيا في ظروف أشد ما تكون تعقيداً على الأرض، إذ راح خلفه السيد كوبر في مكانه موقفاً وردود أفعال من الأزمة وأطرافها ساعة استلم الأضبارة (اتفاق الصخيرات)، التي جهّزها خلفه برناردينو ليون لجمع الفرقاء الليبيين».

وتشير إلى أن «خلفية عمل سلامة في الشؤون الدولية لا تبدو مقاربة لأغلب من سبقه، إذ عمرت ملفاته باندوارهم الثقيلة متذبذبين لحل الأزمات في ساحات دولية متازمة، كما أن لديه أدواراً سياسية منذ 2003 لم يحالفها التوفيق كعضوية في لجنة العراق ولجنة بورما وغيرها، لكن ما سيحسب له أنه ظل على تواصله الأقليمي والدولي مع بعض الأطراف التي تبدو مؤثرة في الضغط بشأن حلحلة الأزمة الليبية، وتلك الأطراف تمثل جزءاً من مفاتيح الدفع في اتجاه ربط العلاقات بين من طال انفصامهم، ولم يلتقوا على ما زعموا أنه وفاق (الصخيرات 2015)».

وتضيف: «سيأمل الليبيون الذين اكتسبوا بنار الظروف المعيشية الصعبة

**تونس «القدس العربي»:**

من البديهي القول إن مهمة المبعوث الأممي الجديد في ليبيا الليباني غسان سلامة لن تكون سهلة في بلد انتهكت الصراعات المستمرة منذ ست سنوات، وقد لا تكون أفضل حالا من أسلافه، بدءاً بالاردني عبد الإله الخطيب وانتهاءً بالألماني مارتن كوبر الذي أثار جدلاً كبيراً خلال الفترة التي قضاها على رأس البعثة الأممية في ليبيا.

ولم يتوضح حتى الآن السياسة التي سيعتبها المثقف والأكاديمي الليباني، الذي يفترض أن يتم الإعلان عن تعيينه رسمياً الثلاثاء، في ليبيا حيث تتنازع السلطة ثلاث حكومات في الشرق والغرب، فضلاً عن وجود عشرات الجموعات المسلحة التي يدين بعضها بالولاء لأطراف الصراع الرئيسية في البلاد، على أن سلامة قد يستفيد من خبرته السياسية الطويلة في المنطقة، وخاصة خلال عمله ضمن وفد الأمم المتحدة في العراق بعد الاحتلال الأمريكي، في مهمته الجديدة.

وتتباين مواقف الباحثين والطلين الليبيين حول مهمة المبعوث الأممي الجديد، فثمة من يرحب بتعيينه ويطلبه بالابتلاء عن أسلوب أسلافه «المنحاز»، لبعض أطراف الصراع وإقصاء الآخرين، ومن يشكك بنجاحه في مهمته والحلول التي يمكن أن يقدمها للأزمة المستمرة في البلاد، وثالث يدعو لقراءة الواقع الليبي بشكل جيد قبل الدخول في معركة دبلوماسية خاسرة قد تعقد الأزمة بدل حلها.

ويقول أحمد عبد الحكيم حمزة مقرر اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا: «نرحب بتعيين السيد غسان سلامة، مبعوثاً أميناً جديداً إلى ليبيا، ونأمل أن تكلل جهوده في الحل النهائي للأزمة السياسية الليبية التي طال أمدها، ونود أن نلتفت انتباه سلامة إلى ضرورة العمل الجاد مع جميع الأطراف الليبية من دون أي إقصاء أو إبعاد لأي من الأطراف (السياسية والاجتماعية) المؤثرة

## وزير الخارجية الإيراني يزور موريتانيا والجزائر ويعلن تطابق وجهات النظر حول مكافحة الإرهاب

عجل للتغطية على ذلك التسرع بخلق مناخ سياسي ضاغط».

يذكر أن العلاقات الموريتانية - الإيرانية تراجعت في السنوات الثلاث الأخيرة بسبب التقارب الملحوظ لنواكشوط مع حكومة الرياض، وانخراط موريتانيا في تحالف عاصفة الحزم الذي تقوده السعودية.

وخلال زيارته للجزائر أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الأحد في الجزائر العاصمة على تطابق وجهات النظر بين الجزائر وبلاده بخصوص مسألة التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب واحترام أراضي وسيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. وقال، في تصريح للصحافة عقب اجتماعه مع وزير الشؤون الخارجية عبد القادر مساهل أنه تم خلال المحادثات «تبادل وجهات النظر والآراء المشتركة بخصوص ضرورة التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب واحترام سيادة ووحدة أراضي الآخرين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وكذا ضرورة الحوار للتوصل إلى الحلول

قال محمد جواد ظريف «أكدنا على الداخلية للدول واعتماد الحوار في تسوية المشاكل بين الدول لا سيما في العالم الإسلامي».

وأكد الناطق باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، في تصريح وزير خارجية إيران ظريف سيقيم بجولة في شمال أفريقيا ستشمل كلا من تونس وموريتانيا وذلك لبحث آخر الأوضاع في المنطقة وسبل تعزيز التعاون».

وأوضح «أن الهدف من هذه الجولة، التي تستغرق يومين، هو بحث تعزيز العلاقات الثنائية بين إيران والدول الثلاث، والتشاور حول التطورات في المنطقة سيما في سوريا وقضايا الخليج»، لافتاً «إلى أن الوزير ظريف سيلتقي رؤساء البلدان الثلاثة فضلاً عن نظرائه فيها».

وشدّد الناطق باسم الخارجية الإيرانية على «أن التطورات الجارية في المنطقة تلزم الدول الإسلامية بمزيد من التضامن»، مؤكداً أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعتقد بضرورة تلاحم الدول الإسلامية



محمد جواد ظريف

للخطوة بوصفها نجاحاً دبلوماسياً لم يكن متوقفاً من بلد حافظ على علاقة جيدة بالنظامين الإيراني والقطري».

وتساءل الموقع قائلاً «هل شعرت نواكشوط بالندم على التسرع في قطع العلاقات مع قطر وبدأت على

علاقتها بقطر».

ووفقاً للمصدر نفسه «فإن الزيارة الإيرانية الغير مرحب بها خليجياً لن تثني نواكشوط عن استقلالها كورقة ضغط على الرباعي الخليجي الذي استثمر بشكل مبالغ فيه قطع موريتانيا علاقاتها بقطر وطبل

**نواكشوط - «القدس العربي»:**

قال محمد جواد ظريف وزير الخارجية الإيراني الذي زار موريتانيا أمس «إنه بحث مع الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز موضوعات عدة تتعلق بتطوير العلاقات خاصة في مختلف المجالات خاصة على الصعيد الاقتصادي ومكافحة التطرف والإرهاب».

وأكد في تصريحات أدلى بها قبل مغادرته نواكشوط مساء أمس «أن مباحثاته مع رئيس موريتانيا شملت كذلك القيام بجهد مشترك لتفعيل الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها سابقاً بين البلدين»، مشيراً إلى أنه «اتفق مع الرئيس الموريتاني على تعزيز التعاون المصرفي والتعاون بين القطاعين الخاصين الموريتاني والإيراني ولا سيما تفعيل نشاط القطاع الخاص الإيراني في مجال المناجم والطاقة والعمارة والصيد».

وقال: «اتفقنا على تعزيز التعاون في مجال مكافحة التطرف والإرهاب لأن السياسات القائمة في البلدين في هذا المجال متشابهة».

وفي تلميح منه لأزمة الخليج

إدانات واسعة للهجوم والشرطة تعزز الحراسة

تيريزا ماي تزور مسجداً في لندن تعرض فيه المصلون لعملية دهس



رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي تتحدث لزملاء دياناتها أثناء زيارتها لمسجد فينسبري بارك في لندن

من جديد، ففي مساء ذلك اليوم قامت شاحنة صغيرة بدهس حشد على جسر لندن بريدج ثم نزل ركبها الثلاثة وقاموا بملعن مارة عسوانياً قبل أن تقتلهم الشرطة. بلغت حصيلة الضحايا ثمانية قتلى وحوالي خمسين جرحياً، وتبني تنظيم الدولة الإسلامية الاعتداء.

وقال كزير إن «الناس باتوا يتساءلون بشأن السلامة في لندن بعد الهجمات الإرهابية الثلاثة ونريد أن نطمئنهم بأنهم في أمان لذلك نريد العمل مع الشرطة».

وأضاف أن «الناس لا يشعرون بالأمان بعد هجمات لندن ومانشستر وتزايد تركيز الإسلام وجرائم الكراهية، مشدداً على أن ذلك مجرد حقد للمسلمين».

فقد تبني تنظيم الدولة الإسلامية هجوماً أسفر في 22 آذار/مارس عن سقوط خمسة قتلى في لندن حيث قام رجل بدهس مارة على جسر ويستمنستر وقتل أربعة أشخاص ثم طعن شرطياً حتى الموت قبل أن يقتل في باحة البرلمان. المهاجم كان خالد مسعود وهو بريطاني اعتنق الإسلام.

بعد شهرين وقع اعتداء أسفر عن سقوط 22 قتيلًا و جرح 116 آخرين بينهم عدد كبير من الأطفال والمراهقين، عندما فجر بريطاني من أصل ليبي نفسه في مانشستر في نهاية حفلة غنائية للمغنية أريانا غراندي، وتبني التنظيم الجهادي الاعتداء.

في الثالث من حزيران/يونيو ضربت العاصمة البريطانية

الذين ما زالوا على قيد الحياة وتقديم المياد ومساعدة الشرطة.

وتابع «عندما كان داخل الشاحنة كان يرفع إشارة النصر وكان سعيداً جداً، مشيراً إلى أنه «أختر التوقيت والمكان والهدف، خلال شهر رمضان».

وأضاف أنه «حدد الزمان وحد الهدف والمكان خارج مسجد».

ودعا الأمين العام لمسجد فينسبري بارك محمد كزير حكومة رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إلى التحرك، ويأتي هذا الهجوم بعد ثلاثة اعتداءات شهدتها البلاد في ثلاثة أشهر بينها عمليتا دهس.

الهجوم، وأشارت المنظمة إلى أن «استهداف المتعبدين من جميع الديانات هو هجوم على قيم التسامح والتشارك».

كما أعربت عن تضامنها مع «الجماعات المحلية الإسلامية المتضررة من هذا العمل الشنيع».

وقدمت الأمانة العامة تعازيها لأسر الضحايا وللشعب البريطاني وحكومته، وحثت السلطات على تقديم مركبيي الهجوم إلى العدالة.

وأندأت دول ومنظمات عربية وإسلامية ودولية الهجوم الإرهابي الإسلامي قومي، الذي استهدف مسجداً في العاصمة البريطانية لندن، ليل الأحد الإثني، وأدى إلى مقتل شخص وإصابة آخرين بجروح.

وقال بن ولاس وزير الدولة البريطاني لشؤون الأمن بوزارة الداخلية إن الرجل الذي دهس بشاحنة فان مصطن قرب مسجد في لندن أمس الإثني ليس معروفاً لدى أجهزة الأمن فيما يتصل بالتطرف اليميني.

وأضاف الوزير لشبكة سكاى نيوز «هذا الرجل ليس معروفاً لدى السلطات في مجال التطرف أو التطرف اليميني».

وقال شهود عيان أن المصلين الذين غادروا للموت المسجد في لندن أمس الإثني كانوا يساعدون رجالاً مسنحاً أصيب بوعكة عندما استهدفهم رجل عدما بشاحنة صغيرة وهو يهتف «أريد أن أقتل كل المسلمين».

واندفعت الشاحنة الصغيرة باتجاه مجموعة أشخاص امام مسجد فينسبري بارك بشمال لندن كانوا يساعدون مسنحاً وقع إرضاء.

وقال عبد القادر ورج «التف يساراً باتجاه الشارع واندفع على الناس».

وأضاف أنه «جر بعضهم بضعة أمتار»، موضحاً أن «رجلاً كان داخل الشاحنة الصغيرة، رأيت ذلك بأم عيني، والرجل المسنح كان ممداً إرضاء. رأيت بعض المصابين أيضاً بعضهم في حالة سيئة جداً».

واندفع سكان الحي بعد ذلك باتجاه السائق وقاموا بتثبيت إرضاء بانتظار وصول الشرطة.

وقال «حاول الهرب (...) لكنهم أمسكوا السائق».

من جهته، صرح خالد أمين للتلفزيون بي بي سي أن الشاحنة التقت يساراً عن عمد «وقام بدهس الناس».

وقد علق شخص تحت الشاحنة وحاول الناس رفعها لإخراجه.

وقال أمين أن السائق كان يهتف عندما أمسكه الناس «كل المسلمين، أريد أن أقتل كل المسلمين» قال ذلك قرحياً».

وتذكرت الشرطة أنه تم اعتقال رجل في المكان وليس هناك أي مشبوهين آخرين.

وقال شاهد عيان آخر اسمه عثمان إن «الناس كانوا يصرخون (أنه هجوم إرهابي أنه هجوم، الرجل يهاجنا)».

وأضاف «اضطرت للعودة بسرعة، ومحاولة إنقاذ الناس

حكومة «الحوثي وصالح» تسلم الأمم المتحدة 3 رسائل تدعو للسلام في اليمن

صنعا - د ب أ: سلمت الحكومة المشكلة من قبل جماعة أنصار الله الحوثية والرئيس اليمني السابق، علي عبد الله صالح، أمس الاثنين، ثلاث رسائل للأمم المتحدة، تدعو فيها إلى السلام في اليمن التي تشهد حرباً منذ أكثر من عامين.

وحسب وكالة «سبأ» للأنباء، التابعة للحوثيين وحلفائهم، فقد سلم وزير الخارجية في حكومتهم، هشام شرف، المنسق المقيم للأمم المتحدة في صنعاء، جيمي ماكجولدريك، ثلاث رسائل للمنظمة الدولية حول الوضع في اليمن.

وتذكرت الوكالة إن الرسائل التي سلمت خلال لقاء الجانبين في صنعاء، موجهة للأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو جوتيريش، ورئيس الدورة الـ71 للجمعية العامة للأمم المتحدة، بيبير طومسون، ورئيس مجلس الأمن لشهر حزيران/يونيو الحالي، ساشا سيرجيو لورينتي سولير.

وتتضمن الرسائل التأكيد على الحق السيادي للجمهورية اليمنية في الدفاع والحفاظ على سيادة وسلامة أراضيها وجزرها.

وأوضحت الرسائل أن «اليمن في الوقت الذي تدافع فيه عن أراضيها تمد يد السلام»، مشيرة إلى أن المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ (يتبعان للحوثيين وصالح) دعياً أكثر من مرة لإجراء مفاوضات بئنية/سعودية بالتوازي مع مفاوضات بئنية/يمنية للوصول إلى تسوية سياسية سليمة وشاملة.

وأكدت الرسائل أن ما وصفتها بقوى العدوان (الحالف العربي) تقوم بممارسات غير قانونية في عدد من الأراضي والجزر اليمنية المحتلة، متجاهلة القوانين والاتفاقيات الدولية التي لا تعترف ببنائها محاولات لبيسط النفوذ والسيطرة على أراضٍ محتلة.

وحسب الوكالة فقد تناول اللقاء بين الوزير شرف والمسؤول الأممي الوضع الإنساني المتدهور في اليمن، خصوصاً مع انتشار الكوليرا وما تقدمه الأمم المتحدة والمنظمات والوكالات والبرامج العاملة تحت مظلتها.

وفي اللقاء نفسه، جدد المنسق المقيم للأمم المتحدة بصنعاء، التأكيد على أهمية التوصل إلى حل سياسي بما يكفل معالجة تدهور الوضع الإنساني.

وقادت الأمم المتحدة منذ بدء الحرب في اليمن منذ أكثر من عامين ثلاث جولات من المفاوضات بين الأطراف المتصارعة، غير أنها فشلت في التوصل إلى حل يرضي أطراف النزاع.

وتسببت الحرب في اليمن في مقتل وجرح قرابة 50 ألف شخص، ونزوح قرابة 3 ملايين، مع تفشي الفقر والمجاعة والأوبئة في عدة مناطق في البلاد، حسب تقديرات للأمم المتحدة.

ميركل تريد «اتفاقاً جيداً» لبريطانيا والاتحاد الأوروبي في مفاوضات الخروج

برلين-رويترز: قالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل إنها تريد «اتفاقاً جيداً» لكل من بريطانيا والاتحاد الأوروبي في مفاوضات الخروج التي بدأت أمس الإثنين.

وقالت في مؤتمر صحفي بعد لقاء مع رئيس رومانيا كلاوس يوهانيس «النسبية لي الأمر يتعلق قبل أي شيء باستمرار دول الاتحاد الأوروبي السبع والعشرين معاً والاستماع بعناية لطلبات بريطانيا وتوقعاتها».

وأضافت «يتعلق الأمر كذلك بعرض مصالحنا والعمل على التوصل إلى اتفاق جيد. لكن من السابق لأوانه التكهن بالتفاصيل. أريد أن نتوصل إلى اتفاق جيد وسيكون هذا في صالح الطرفين».

الحكم بإعدام جندي صومالي قتل وزيراً بطريق الخطأ

نيروبي-رويترز: قال ضابط بالجيش الصومالي إن محكمة عسكرية قضت أمس الإثنين بإعدام جندي قتل وزيراً بعدما ظن عن طريق الخطأ أنه متشدد إسلامي.

وأطلق الجندي النار على وزير الأشغال العامة عباس عبد الله شيخ سراج فاداره قتيلًا في سيارته في مطلع مايو/أيار.

وقال ضابط الجيش حسن علي نوران محكمة عسكرية أدانت الجندي ويدي أحمد عبد الله أحمد بتهمة «القتل الخطأ».

وكان هناك جندي آخر وقت الحادث لكن المحكمة أطلقت سراحه دون توجيه أي اتهامات له أمس.

ونشا سراج (31 عاماً) في مخيم لاجئين بكينيا وكان أصغر وزير في الحكومة الصومالية.

ويُنفذ متشددون من جماعة الشباب المتحالفة مع تنظيم القاعدة هجمات مستمرة في مقديشو حيث يقاثلون للإطاحة بالحكومة التي يدعمها الغرب وطرد قوات حفظ السلام للاتحاد الأفريقي.

الدوحة تكرر تأكيد محاولات النيل منها لإخضاع قرارها السيادي

الرئيس السوداني البشير يبحث الأزمة الخليجية مع الملك سلمان في السعودية

الاتصال الحكومي «الحصار مستمر منذ أسبوعين، والدول التي تحاصرن لا تطرح أي صيغة لحل الأزمة».

وأضاف «المؤسف أن جيراننا اختاروا الاستمرار وقتهم ومواردهم في حملة دعائية بلا أساس...الدول التي تحاصرن تستخدم الإهراج حيلة دعائية».

ويمثل النزاع الدبلوماسي اختصاراً مهماً للولايات المتحدة وهي حليف وثيق لدول طرفي النزاع، وقطر مقر القوات الجوية الأمريكية في الشرق الأوسط.

ودعم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب العقوبات على قطر إلا أن وزارة الخارجية ووزارة الدفاع الأمريكيتين حاولتا البقاء على الحياد، وأقرت وزارة الدفاع (البيتاغون) صفقة حجمها 12 مليار دولار لبيع طائرات حربية لقطر الأسبوع الماضي.

وفي لفتة لإظهار الدعم لقطر أقر البرلمان التركي في السابغ من يونيو حزيران تشريعاً تم التحجيل بالتصديق عليه يتيح إرسال مزيد من القوات إلى قاعدة عسكرية في قطر تضم نحو 90 جندياً تركيا بمقتضى اتفاق تم التوقيع عليه في 2014.

وقالت تركيا إنها ستسخر ثلاثة آلاف جندي في القاعدة التي ستكون أساساً بمثابة موقع للتدريب المشتركة.



العاهل السعودي الملك سلمان خلال لقاءه الرئيس السوداني عمر البشير في الرياض أمس

وقال «لا توجد ثقة، حتى الآن لا تزال إقامة نظام مراعياً مجرد فكرة... يمكن لفرنسا أو بريطانيا أو الولايات المتحدة أو لثانياً القيام بالمراقبة لأن لديهم النفوذ الدبلوماسي والمعرفة التقنية».

وفي السياق، أجرت قطر تدريبات عسكرية بمشاركة مع قوات تركية أمس الإثني لتسلسل الضوء على واحد من تحالفاتها القوية المعودة بعد أسبوعين من عزلة اقتصادية وقاطعة فرضتها دول عربية على الدوحة متممة إياها بدعم الإرهاب.

ويثقت قناة الجزيرة الفضائية التلفزيونية مقطعاً مصوراً لظهور من حمالات الجنود المدرعة يتحرك وسط الشوارع.

وتذكرت أن قوات تركية إضافية وصلت إلى قطر الأحد للشاركة في التدريبات غير أن مصادر عسكرية عربية وسكاى نيوز عربية تناول تلك التصريحات المفككة وبالغمل هناك ولم ترسل تركيا أي وحدات عسكرية جديدة.

وتركيا واحدة من الدول القوية القبلية في الشرق الأوسط التي تقف إلى جانب قطر بعد أن قطعت السعودية ومصر والإسارات والبحرين العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع قطر متممة إياها بدعم الإرهاب.

وتنفي قطر دعم الإرهاب وتقول إنه يجري معاقبتها لخروجها عن الخط السياسي لجيرانها.

وقال الشيخ سفيان بن أحمد آل ثاني مدير مكتب

عاصم - وكالات: وأعلنت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أنه تم نشر قوات إضافية حول المساجد البريطانية لحماية المسلمين، وذلك في أعقاب هجوم الدهس الذي استهدف مصلى بالقرب من مسجد بشمال لندن الليلة الماضية، وأدى إلى مقتل شخص وإصابة عشرة آخرين.

وقالت أمام داوتنغ سترتيت، مقر رئيس الحكومة البريطانية بوسط لندن، إن الهجوم الذي استهدف مرثادي مسجد فينسبري بارك يعد «محاولة مفرزة، لتدمير حرية العبادة».

وأضافت: «لقد كان هجوماً استهدف مرة أخرى الأبرياء... هذه المرة مسلمي بريطانيا»، في إشارة إلى الهجمات الإرهابية في مانشستر ولندن.

وشددت على أن «الكراهية والشر لن يفلحا أبداً».

وزارت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي مسجد فينسبري بارك في شمال لندن قرب موقع هجوم دهست فيه سيارة فان مجموعة من المصلين أمس الإثني.

والتقى مسؤولون بريطانيون على أن الهجوم «الإرهابي الإسلامي قومي» الذي استهدف المصلين، ليل الأحد الإثني، بدهسهم أمام مسجد شمالي العاصمة لندن، هو «عمل إرهابي»، واعتداء على المجتمع البريطاني كله، وليس المسلمين فقط.

صادق خان، عمدة لندن، كتب على حسابه الرسمي في «تويتر» أن استهداف مسجد فنزبري بارك «هو عمل إرهابي مروغ».

وفي السياق، قالت صحيفة «تيلغراف» البريطانية، إن رئيسة الوزراء تيريزا ماي دعت لعقد اجتماع طارئ لمتابعة تداعيات الحادث الإرهابي الإسلامي قومي.

وقالت الشرطة إن وحدة مكافحة الإرهاب تتعامل مع الهجوم، وأنه تم اعتقال سائق السيارة (48 عاماً ولم تذكر اسمه)، ونقله إلى المستشفى كإجراء احترازي، وأعلنت الشرطة أنه سيتم تقييم صحته العقلية، وسيبدأ التحقيق معه بعد خروجه من المستشفى.

وقالت كريسيديا ديك، رئيسة الشرطة البريطانية (سكوتلاند يارد) أمس الإثني، إن هجوم الدهس الذي وقع في ساعة متأخرة من مساء الأحد شمالاً العاصمة البريطانية لندن «كان اعتداء تام الواضح على مسلمين».

وقالت ديك: «نحن نأخذ كل نوع من جرائم الكراهية مأخذ الجدي»، وأضافت أن مركبيي هذه الجرائم لن يقسموا المجتمع، بل إنهم يعززون من عزيمته الشرطة في التصدي لمثل هذه الجرائم.

وأندأت منظمة التعاون الإسلامي بشدة الهجوم الإرهابي الإسلامي قومي، الذي وقع في العاصمة البريطانية لندن، الإثني، وأدى إلى مقتل شخص وإصابة آخرين بجروح، مشيرة إلى أن الحادث يشجع تصاعد الإسلام قومي في أوروبا.

وأعربت الأمانة للمنظمة في بيان عن حزنها لهذا

مفيدة جداً وستكون هناك مطالب، قطر ستدرك أن هذا وضع جديد وأن العزلة قد تستمر لسنوات».

وأضاف «إذا كان القطريون يريدون عزلهم بسبب رؤيتهم المخرقة لدورهم السياسي، فلندعهم يخلطون، لا يزالون في مرحلة من الإنكار والغضب».

وقال الوزير الإماراتي إن قائمة بشكوى الدول العربية من قطر مستستكمل في غضون الأيام القليلة المقبلة.

وقال قرقاش «لا نرى تصعيداً لكن عزلة. أنت جزء من فريقنا لكن تواصل إحراز الأهداف في مرمك»، وتحدث عن الدعم القطري لجماعات متشددة في ليبيا واليمن وسوريا.

وأضاف أن هناك خطراً يتمثل في محاولة إيران وتركيا بسد الفراغ الناتج عن الخلاف، لكنه حث أنقرة على التزام الحياد، وأعلنت تركيا دعمها للدوحة خلال الأزمة.

وقال «سأزلنا في الأيام الأولى، تحاول تركيا الموازنة بين تعصبا الأيديولوجي ومصالحها الوطنية. لا تزال في المرحلة نفسها ودعوتنا نأمل أن يتحلوا بالحكمة وبهفوماً أن ذلك في يصب في مصلحتهم... ما تقوم به».

وأضاف قرقاش الذي يزور باريس في إطار جهود تهدف إلى حث الحلفاء الأوروبيين للضغط على الدوحة إنه يعتقد أنه ستكون هناك حاجة لثيقة أنشطة قطر في المنطقة إذا تراجعت عن مواقفها، وأن القوى الغربية قد تضطلع بهذه المهمة.

قدمتها وكالة الأنباء القطرية على خلفية بث تصريحات «مفبركة» لأمير قطر

مكتب محاماة بريطاني يتقدم بشكوى ضد «العربية» و«سكاى نيوز عربية»

لدى هذه الهيئة للخت انتباه هاتين القناتين لقوانينها الإذاعية بما في ذلك البنود التي تتطلب الحياد الواجب والدقة في الأخبار وهو الأمر الذي خالفته القناتان في بث التصريحات الكاذبة المنسوبة لأمير قطر.

وأضافت: «وقد تسببت عملية القرصنة الإلكترونية التي تعرضت لها وكالة الأنباء القطرية في نشر تصريحات مفبركة نسبت كذباً إلى أمير قطر وقلتها هاتان القناتان بشكل زائف إلى جميع أنحاء العالم مع عدم التزام القناتين بالقوانين الإذاعية لهيئة (أوفكوم) بما في ذلك البنود التي تتطلب الحياد والدقة في تناول الأخبار خاصة أن وكالة الأنباء القطرية لم تبت على نظام (الافت تي سي) المعتمد في تبادل الأخبار بين وكالات الأنباء العربية والعالمية هذه التصريحات».

وتابع بيان وكالة (فتا): «على الرغم من إصدار مكتب الاتصال الحكومي ووزارة الخارجية القطرية بيانات صحافية بشأن الاختراق الإلكتروني الذي تعرضت

# السجون متخمة والجزر ضاعت والمستقبل مظلم وتراجع أسهم الحكومة لدى ملايين المصريين السياسات المتبعة فرغت الساحة من القوى السياسية ودراما رمضان كوارث أخلاقية سنوية

القاهرة - «القديس العربي» من حسن بن كروم:

امتألت الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 19 يونيو /حزيران بالقضايا والمعارك السياسية مثل قضية تيران وصنافير، واستمر موجة الهجوم على مجلس النواب لموافقة بسرعة على إعادة الجزيرتين للسعودية، وهي في معظمها معارضة ومن الأخبار الأخرى التي تناولتها الصحف أمس والتي أثارت الدهشة هي عدم نشر أسماء الفاسدين الكبار المقبوض عليهم في الإسماعيلية ومن عدم حضور أحمد شفيق ومحمد البرادعي لمصر ومخاطبة الناس بدلا من استخدامهما تويتير. ولا تزال الشكاوى من ارتفاعات الأسعار والعشرات من المشاكل التي يعاني منها المواطنين تتواصل، أما اهتمامات الأغلبية فتتركز على امتحانات الثانوية العامة وإجازات العيد، والحصول على تذاكر القطارات، خاصة بالنسبة لمن سيسافرون للصعيد، وأسعار الكحك وملابس الأطفال وارتفاع أسعارها. لدرجة أن رسام «الأهرام» فرح حسن أخبرنا أنه شاهد رجلا معه ابنه أمام مائدة الرحمن يقول لصاحبها: معذركوش فرغ ثاني للكحك وهدوم العيد يا حاج.

أما عن الاهتمامات بالتلفزيون فحدث ولا حرج، إذ تخصص لها الصحف جميعها بدون استثناء مساحات واسعة، وشرح الحقائق وأحدث ما يحدث بعضها، بالإضافة إلى أن الاهتمام لا يزال واسعاً بالجزء الثاني من مسلسل «الجماعة» كما سادت موجة حزن وغضب بسبب اغتيال ضابط شرطة، وإصابة آخر في هجوم إرهابي على سيارة الشرطة في الطريق الدائري في منطقة البساتين، وإلى التفاصيل..

## تيران وصنافير

ونبدأ ببردود الأفعال المتوالفة على موافقة مجلس النواب على اتفاقية تيران وصنافير بين مصر والسعودية، وهي في معظمها معارضة للاستقرار الذي اتجه المجلس ورئيسه، حتى من جانب مؤيدي النظام، ومنهم في «الأخبار» رئيس تحريرها الأسبق جلال بويدار الذي قال يوم الأحد في عموده اليومي «خاطر»: «لا توصف لسرعة إقرار مجلس النواب لاتفاقية ترسيم الحدود، التي تم اخذها في صميم جزيرتي تيران وصنافير، سوى بأنه إجراء يدخل في إطار سوء التقدير، وعدم التقويم السليم للموقف توقيتاً، ومراعاة للاوضاع الدخيلة، لا يخفى أن هذا التسرع كان لصالح القوى التي يتركز نشاطها على إثارة البلبلة وإشاعة أجواء من عدم الاستقرار، لم يعد غائباً عن تصويت مجلس النواب وبهذه الصورة قد انتفض الكثير من مكائنه الشعبية، وأثار الشكوك حول سلامة اصطلاحه بالمسؤولية المقادة على عقائه، بالطبع فإنه لا يمكن تحميل النواب الذين وافقوا على اتفاقية إنهاء اللجوء المصري على جزيرتي تيران وصنافير لصالح المملكة العربية السعودية للتبعات والنتائج، وإنما المسؤولية يتحملها الذين دفعوه إلى اتخاذ هذا الموقف، دون إعطاء الفرصة لإقناع الرأي العام بما هو حق وسليم ومقبول، من ناحية أخرى تتحتم الإشارة إلى أن أسلوب رئيس المجلس لم يكن موفقاً، عندما تعدد الحظ من أحكام القضاء، بوصفه حكم إدارية العليانية وعدم المساواة، كان عليه وهو وجعل قانون مراعاة أننا وبعد ثورة 30 يونيو/حزيران ريسخنا في الأذهان أننا دولة قانون.. لا جدال أنه وبعد أن يصدر القرار الجمهوري المنتظر بشأن إقرار الاتفاقية الذي بدوره لا يتم تفعيلها، فإنه يصبح أمام الدولة عمل صعب لمواجهة الحملات المضادة لتبرير الاتفاقية، إنها تحتاج إلى تنظيم الأوراق والتحرك والاعتماد على كل السبل التي محورها المستندات الموثقة، من أجل إقناع الرأي العام بأنها لم تنتالز عن حبة رمل من أرض مصر، في الوقت نفسه، فإن هذا التحرك لا بد أن يشمل توظيف تأثير ما يتختمه ارتباط التنازل عن تيران وصنافير من تهديد وسبوسا وليات تجاه الصالح القومي بمفهومه الأمني والاقتصادي حالياً ومستقبلاً..»

## قراءة التاريخ

كذلك أبدى زميله محمد إبراهيم السدوقي عدم رضاه عن الطريقة التي تمت بها المناقشة في المجلس وقال عنها في مقاله في الصفحة الحادية عشرة من «الأهرام»: «في أثناء المناقشات البرلمانية، لا يبد كل طرف الاحترام الواجب والمتوقع للأسانيد التاريخية المطروحة، في سياق مقارعة الحجج بالهجة والرأي بالرأي، لكن ما لسناء كان استهانة بالنسب التاريخية دون التدقيق فيه والصياح والبكاء والويل، وزاد من حدة تلك الخاصة أن الحكومة لم تطرح ما لديها من وثائق ومستندات بشكل جيد، بينما طغت وباستفزاز حوارات التخوين والعمالة على المشهد، وحر المواطن البسيط بين المعسكرين لا يدري أيهما على صواب أو على خطأ. للمرء اللبيلون نشيت عدم إجادتنا قراء التاريخ وتقديره حق تقدير، وإن تصادف وقرأناه فإننا لا نفهمه ولا نستفيد منه فإنه متى سوف يستمر هذا الحال؟».

## موقف مبارك

وأخيراً إلى موقف الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك من جزيرتي تيران وصنافير، هناك نما أمس الاثنين في «المصري اليوم» محمد علي إبراهيم، الذي كان رئيساً لتحرير جريدة «الجمهورية»، في عهد مبارك قال: «كنا على متن الطائرة الرئاسية في مايو/أيار 2007 في طريقنا للسعودية، قبلها بيوم نشرت «الأهرام» في الطبعة الأولى خبراً يفيد بأن الرئيس مبارك وملك عبدالله سيسضعان حجر الأساس لجسر بري بين السعودية ومصر، يبدأ من شرم الشيخ وينتهي في تيرن، ثم رفغ الخبر في الطباعة الكالمية بعد تدخّل الرئاسة، في الصباح جلس مبارك معنا على الطائرة كعادته، وكان غاضباً من إثارة الموضوع، وجه كلامه لروساء تحرير الصحف الصحاحين له، أخذ قلما مني وطلب ورقة وبدأ يرسم خريطة خليج العقبة والبحر الأحمر، وأنا هنا أنقل كلامه بالنص لأني أحتفظ بنصوص أبحاثي على الطائرة للزم «فتوا عارفين جسر يعني إيه؟ يعني إسرائيل تقبّل الدنيا علينا أننا خاتمهم وسيسطر على مخرج ومدخل البحر الأحمر من تيران شمالاً إلى باب المندب جنوباً، أعمل جسر وتطم إسرائيل الصحيح وتفوك أممي مهدد، طلوي مني تفكيك أجهزة المراقبة على ساحل تيران عام 2003 ورفضت وماهر فقمجهم «يقصد وزير الخارجية الراحل أحمد ماهر» ففتكرو وايزين يتسلبوا الكاميرات ليه؟ هم لم يوقعوا على الاتفاقية الدولية للبحار، أصيب سقيم وغواصاتهم تبرع على البحر الأحمر. بعدين الجسر سيؤثر على ميناء جبل على الإماراتي على الخليج وتتحول التجارة إليه أسرع وأرخص، والأهم ممكن يتفقوا مع الأمريكيان ويقولوا لك مصر عندما قادت السويس وجسر يربط أسيايا بإفريقيا ويقطعوا حفر قناة تصل إيلات والبحر المتوسط. وإن كانت صعبة عمليا، وأنا يقنظوا خط ستة حديد أشدو، أنا اهتمامي بالأمن القومي المصري أولاً، ومطمين بيطيلوا تعديل كاتب ديفيد ويتصمر التواجد على الجزر للقوات الدولية فقط ونسحب الشرطة المدنية ونشيل الكاميرات، الجماعة في إسرائيل ييجوا الزوايح وأنا ميتهزش». ثم التفتية علينا بعدم النشر خصوصاً أنا، لأني تسببت قبلها بأزمة دبلوماسية مع واشنطن، عندما نشرت طلبات كوندوليزا رايس من مبارك، وقال لي الرئيس الأسبق معاتباً بحب «يعني لازم بالنص حرف حرف عملت لنا أزمة».

## التظاهر مغامرة

والى قضية أخرى نتجت عن إقرار الاتفاقية، وهي فشل الدعوة التي شارك في توجيها الإخوان وغيرهم من الشخصيات السياسية للتظاهر، لكن من خرجوا لم يتعدوا المعشرات ولم يحاولوا تحدي الأمن، وهو ما أدى إلى إحتجاب شديد لهم، ومنهم فهديمه هوئدي الذي فسرو يوم الأحد في مقاله في «الشروق» هذه الظاهرة على النحو الآتي: «الذين خرجوا إلى التظاهرات كانوا من عموم المواطنين المصريين، كما كانت أعدادهم قليلة نسبياً، وذلك أمر مفهؤم، أو لأن حملة الترهيب والترويج أو وصلت الرسالة إلى الجميع، حتى أصبح الكل مقتنعاً بشأن التظاهر مغامرة غير مأمونة عالية، ولها تكلفها الباطية التي يمكن أن نخيب التظاهر وراء الشمس لأشهر أو سنوات عدة، فضلاً عن أن من شأنها إدراجة ضمن القوائم السوداء، وقوائم الإرهابيين، وهو ما يعني مدامته بيته وإعتقاله في كل أزمة، بما يفرض عليه كالمدرج حياته هو وأسرتة، ناهيك عن أن السياسات المتبعة خلال السنوات الثلاث الماضية أدت إلى تفرغ يبع الساحة من أي قوة سياسية لديها وزن في البلد، يمثل ما أدت إلى تقزيم وتعتيل مكوثات المجتمع المدني من أحزاب ناشئة إلى نقابات أو منظمات للمجتمع المدني».

## مخاطر تستهدف الوطن

وفي اليوم التالي أمس الإثنين أضف مصطفي بكرى عضو مجلس النواب ورئيس تحرير جريدة «الأسبوع» تفسيراً لظاهرة عدم استجابة الناس لدعوات التظاهر بقوله: «إن الأحداث التي شهدتها البلاد خلال الفترة الأخيرة ومحاولات الزج بالشوارع لتكرار سيناريو أحداث ما بعد 25 يناير/كانون الثاني، أكدت أن الشعب المصري يمتلك وعياً متقدماً وإحساساً بالخاطر التي تستهدف البلاد، وفيها حقيقياً لأصحاب الشعارات الكاذبة، التي تخفي خلفها هدفاً رديتاً على هذا الوطن، بعد أن أصبح العداء له هو مصدر زهمهم الوحيد من أصحاب المشروع الذي أفتقلته مصر والمسيب الشرق الأوسط الجديد».

## حسابات خاسرة

كما قدم في «الجمهورية» السيد اليابلي تفسيراً لعدم تجاوب الناس مع هذه الدعوات بالقول أمس الاثنين في عموده «رأي»: «دعوا إلى التظاهر والاحتجاج والثورة، إن أمكن حدوث هذا ودخلوا في رهانات وحسابات خاسرة عكست عدم قدرتهم على قراءة الشارع المصري جيداً، وعدم استيعابهم للأوضاع الجديدة على أرض الواقع، فالتاس على قناعة بأن الأرض لو كانت مصرية فإن القيادة السياسية الوطنية لم تكن لتقبل التفریط فيها ولو بكونوز الدنيا كلها والناس على ثقة بأن الجيش المصري،



الذي دافع عن الأرض والعرض والشرف لن يتنازل أبداً عن حبة رمل من تراب هذا الوطن، والناس أيضاً قدر كبير من الوعي لكي تتفهم وتستوعب أن العلاقات بين مصر والسعودية تتجاوز أي خلاف على قطعة أرض، فالصير واحد والمصلحة واحدة».

**عودة للمشهد السياسي**

أما سحر الجعارة فقد تهكمت على الداعين للخروج للتظاهر في مقاله في «الوطن»، تحت عنوان «جمعة فضلات الثورة» قالت فيه: «الأول مرة في حياتي أرى «رعاة» يقودون ثورهم البرلمانية «من منازلهم» مكتفين بتخريض الشباب على النزول للتظاهر في الشوارع والميادين وتخيذتهم بأفكار هدامة معادية للنظام، وجذبهم إلى فلك جماعة «الإخوان» الإرهابية وحرق الشباب وقوداً لإثارة أزمة سياسية مهجورة يسكتها «البرادعي حمدين حمزة عبدالعظيم» إلى آخره سلسلة المتأمرين، القضية ليست في ملكية جزيرتي «تيران وصنافير» ولا في حق الشعب في التعبير عن رأيه، بل بدليل أن كثيرًا من الأقاليم عارضت اتفاقية الحدود المائية، القضية التي من شأنها «تكوين» تعققت من ركتكها على موقع «تويتير»، وأصبح وجودها مجرد صغر كبير لا يرفع حساباتهم البنيكية، فقروا أن يركبوا على اكتاف الشباب وعقولهم ليعودوا مجدداً إلى المشهد السياسي ويستعيدوا ثقة مموليهم وفتح لهم خزانتهم».

## معارك مسلسل الجماعة

والى المعارك والجسد اللذين لا يزالان مشتعلتان بسبب الوقائع التاريخية في الجزء الثاني من مسلسل «الجماعة» من تأليف الكاتب وحيد حامد، خاصة علاقة خالد النكر بالجماعة، حيث حزن يوم الأحد الكاتب وجهه وبهية في مقاله الأسبوعي في «المصري اليوم»، على العهد الليبرالي الذي أطاح به ثورة 23 يوليو/تموز سنة 1953 وفوجئ بأن مسلسل أعاد عفريت عبد الناصر مصر مرة أخرى ومما قاله: «شامت الظروف أنشاء زيارتي لبعض الأصدقاء، أن أتابع «دردشة» تتناول الجزء الثاني من مسلسل «الجماعة»، ذلك الأيام يتتناول ضمن أحداثه علاقة ناصر بإخوان، أو هكذا فهمت من النقاش «أو الصراخ»، كان من العيث أن تخرج بنصبي جديد أو مفيد من ذلك الشجار العبيث، ويعلو الصراخ الهيجستييري، خاصة إذا تجرأ أحد وحاول أن يقول كلاما يبدو انتقاداً أو مساساً بالذات الناصرية، ولو من خلال مسلسل درامي، فكل الحرية مباحة إلا في ما يتعلق بناصر، والذين معه، ما أكثر المحيطنين بي من «الناصرين»، من أقارب وأصدقاء أعزاء، ولذا أنرك الآن الجحيم بعينه أن حناجح «ناصر» بل استطيع القول بالطمأن أن بعضهم هو الأقرب شيئاً لروح التسلسل والسلطوية الشمولية الإخوانية، معظم «الناصرين» العاملين في التاريخ يرسمون صورة لزعيم تخفي جوانب مهمة من الحقيقة، وهم بذلك يزيّفون التاريخ عن عمد، كالأحترام والتقدير لناصر، وإنما تضرع مثلي لأحتضار الشرح، قبل هزيمة يونيو/حزيران 67 وأيام من أبناء ومترضي صفاني وجه أحد الصحافيين الإنكليز سؤالا لناصر، مستفسراً فيه ضمنه عن حالة الرئيس الصحبة فرد «ناصر» وشمل رده قوله: «أنا مش خزع يز مسطر إيدن» ويلاحظ أن «إيدن» رئيس وزراء بريطانيا الأسبق مات بعد رحيل «ناصر» بسبعة أعوام، وكان قد جاؤز الثمانين من العمر، بينما مات عبد الناصر عن 52 عاماً فوراً، على «العديد» لا يكون بحشد المزيد من «المطليين»، اللي حضر العفريت الناصري يصرفه، أشربوا».

## محمد فهديم: أنا أعيش في الشخصية

والى سيد قطب أو الفسنان محمد فهديم الذي أدى دوره في المسلسل ببراءة شديدة فقد نشرت له «الدستور» يوم الأحد حديثاً أجراه معه حسين الجندى قال فيه عن الضجة التي يقيهما البعض ضد المسلسل: «الناصرين هما اللي يتكلموا ويتبنّقوا، رغم أن السلسل لم يتعرض للسيرة الذاتية، وفيه نعرض حقائق وقائش وتاريخاً، العمل حياوي جدًا وتعرض فيه كل الوقائع التي تخص المؤثرين في تلك الفترة سواء الناصرين أو الإخوان، ومعنى أنهم «تتجسوا» أننا حياديون جدًا، وكما قلت نحن لا نقدم عملاً يرضى طرفاً على حساب الآخر، والاستاذ وحيد حامد قدّم لنا بشكل محايد لفترة تاريخية، شهيدت إعدام سيد قطب وجود شخصيات مؤثرة في تاريخ مصر والعالم العربي، سواء في الجماعة أو مجلس قيادة الثورة. والعمل يعرض مواقف وتصرفات هؤلاء الأشخاص بحيادية شديدة. أنا أعيش في شخصية سيد قطب في البيت منذ 9 أشهر، وانعزلت في غرفتي، وكنت أحاول أتناوي عشان مش معرف أتعامل أوي مع الناس بالشخصية دي، أمي وعائلتي من البداية وأول ما بدأت في تربية النشرب الخاص بالشخصية والحواجب وإزالة الشعر عرفوا وقتها أن أبنتهم مجنون، وسايوني أغلب الوقت، وهما استوعبو ده وصحابي واحدة واحدة تعاضوا مع تلك الموقف، والأيام بهذا الشكل والطريقة والأسلوب».

## مسلسلات التلفزيون

ومن مسلسل «الجماعة» إلى باقي المسلسلات التي تجتذب اهتمامات ومتابعات أعداد كبيرة، ومنها ما أثار غضب الكثيرين، ومنهم أحمد عبد الحكيم في «الأهرام» الذي قال في باب «كلام في السياسة»، تحت عنوان «فصائح رمضان»: «إن تتسول الفضائيات وكل القنوات تقريباً إلى شاشات تعرض كل ماهو رديء وفاضح في ليل ونهار رمضان، فهذا ما لا يمكن التسكوت عليه، بل وجب على كل قوى المجتمع الحية تداركه، لقد أصبحت دراما رمضان بمنزلة كوارث أخلاقية سنوية تلهم من الشرير الفضيل، الأشهر والخطف والرمح والوقاية والغصيلة، لأن تجلس امام أي قناة تتابع ما يجري فاذاً بمسلسل يؤسس للحياة الزوجية، ويشعر لها، ويجتهد في فتح السبل أمامها، ويسلّم أسخر يروج للسحر والشعوذة، وما لا تدر علىه في الواقع تستطيع أن تصل إليه بفكرتك، ومسلسل آخر يبرز فوائده الكفيايت كملقحات هادئة ورائعة للفتيات لتدخين السجائر وتعاطي المخدرات، واعتبارها عادات مقبولة ومحمودة، ومسلسل آخر من يعتك فيه المثل ملك كل شيء القوة والنفوذ والسلطان

## عارف إن مصاريف رمضان قضت عليك... بس محسوبك عنده مصاريف عيد!!



والأرض ومن عليها، ولا يفت في وجهه كائن من كان، ومسلسل آخر البطل فيه حجرات النوم لتعمرني وإبراز الصدور والأرداف «واجب درامي»، لا تستطيع أن تجلس وسط أبتانك أو ضيوفك وأن تشاهد هذا «القرء» الذي يلتقينا به في السنوات الأخيرة منذ تخلت الدولة عن دورها في صنعة الفن والدراما، أصبحت البطلة والشخصيات المخدرات وهي العلة الرائجة لتجار الدراما، ليضع المجتمع وسط جسوة جمع المال وأصحاب الإبداعات ومن لديهم رغبة أكيدة في تدمير منظومة القيم، وهي آخر حائط دفاع لأبناء هذا الوطن. معاول الهدم باتت تفوق بكثير جهود البناء والإصلاح، ترك أخطر أسلحة الدولة «القوى الناعمة» وهي الدراما بأيدي تجار وماسرة وهواة، لا يفتد كل أغراضه كاملة بدوى حرية الإبداع، فهذا هو الطوفان الذي يجرّف في طريقه ما تبقى من قيم وقضائل، وإلى متى ستظل الدولة في موقع المتفرج على هذا الخطر؟».

## باب الشبهات

أما الناقد الفني طارق الشناوي فإنه في عموده «أنا والنجوم» في «المصري اليوم»، فقد تناول مسلسل «كفر دلهاب» ويطله يوسف الشريف وقال عنه بدهشة: «ما الذي يعنيه أن يحقق مسلسل «كفر دلهاب» أعلى معدلات كثافة مشاهدة بين مسلسلات رمضان، ثم يكتب يوسف الشريف بطل المسلسل على صفحته، محذراً أن تشكك المسلسلات عن الصلاة، ويخص بالذكر مسلسله: هل تقع المسلسلات في باب الشبهات التي يجب أن نحذر منها ونجتنبها. لأنها قد تليينا عن الواجبات الدينية؟ لقد أصاب بعد التحذير «مش غلط إنك تتابع ولكن الغلط إن تهيك عن الصلاة»، التلفزيون وفي مختلف القنوات وعلى مدى 24 ساعة يقدم عبر الشاشة مادة شبيقة وقادرة على زيادة معدلات جذب فهل ترتكب معصية؟ رغم أنها تنديع وقد أثار الصلوات الخمس، وهل ما ينطبق على رمضان لا يستحق أن يطبق طوال العام؟ لماذا نضع الفن في مواجهة الدين؟ ما يفرض نفسه على الذهن مباشرة هو أن هناك من يسعى لالوجه الحكمة، هل يقع المسلسلات في باب الشبهات التي للعيب والجنون، ما الذي يمكن أن نقوله مثلا عن مسعودات كمال مطبق «غرابيب سوداء»، الذي يفصح «داعش»، أو مسلسل «عمر»، الذي يعاد عرضه حالياً عن حياة الفاروق عمر؟ وهل مثلا مسلسل خيالي مثل «كفر دلهاب» يتعارض مع الأديان؟ هل أصبح إنتاج المسلسل مثل إنتاج شركات السجائر التي تتسكب الملايين من صناعاتها، ثم كتبت تحذيراً على العلية بمخاطر التدخين الذي يؤدي للسرطان؟ يوسف يقدم مسلسله بالنسبة للتدخري نفسه. شركات التدخين تعترف بأنها تباع للناس السوم وتعسل ويهدا بهذا الإعلان، فهل في كلمة يوسف الشنريف اعتراف ملاب بالنذب ثم يأتي رمضان المقبل ليقدم مسلسل سيددا يتقاضى عنه الملايين ثم يعقبه بعدما بالتحذير والتوبة النصح».

## معارك وردود

والى المعارك والردود ونهائنا من «المصري اليوم» مع عبد الناصر سلامة في بابه اليومي «سلامات»، فقد تراجع كلاً من الفريق محمد شفيق الموجود في الإمارات والذكور محمد الحريري الموجود في النمسا، لعدم حضورهما إلى مصر وممارسة السياسة وسط الناس بدلا من مخاطبتهم بوساطة التلفزيون على تويتير وقال: «الاتباع والمريدين لهذا وذاك مجرد أقراب، وإلا لعادوا إلى الوطن حملاً على الأعناق، ما الذي يمنع الأول من العودة إذا كان يتق في نزهة وشفاقية تاريخيه؟ وما الذي يمنع الآخر إذا كان مناضلاً حقيقياً يبني مصلحة الوطن؟ ظاهرة الخميني لا يمكن أن تتكرر، التاريخ ليس هو التاريخ للناس ليسوا هم الناس حتى أن ظاهرة الخميني لم تلق انبهاراً مصرياً، أو حتى مجرد إعجاب. قد تكون ظاهرة جيفارا أو ماندليا أكثر إلهاماً وإعجاباً وأمتالها من الذين عانوا وسدوا ضريرة فاحدة سجلها التاريخ بأحرف من نور. أما نشال المكتب الفارمة والقصور الفخمة فال مجال له في عاالنا المعاصر، هذه هي الحقيقة التي لا يريد أن يستوعبها عواجز المرحلة، أو قد يفتد بكونها لا تهتم لا يتحدون لمواجهة، أو تستدعي أي شئ، بالله عليكم إذا لم تقررو العودة إتركوها وشأنها، أتركوها لمن يعانون وإعجاباً، وأمتالها من الذين عانوا مداخلكم المتضاربة، ولا إلى تويتاتكم الريبة، كيف يريد من يعيش في كتف الكفيل الخليلجي أن يفتقنا بأنه قد يبالي بضريرح ذات يوم غير رغبة هذا الكفيل، أو ذاك، وكيف يريد أن يفتقنا من يعيش تحت مصاية الأجهزة المخابرانية الغربية أنه يعمل للصالح الوطني في بلاده؟ هي الكوميديا السوداء التي أن لهان أن تتوقف، السجون متخمة والجزر ضاعت والمستقبل مظلم والأكذوبة كما هي الفريق والذكور لنستقبط سريعاً قبل أن يخالفنا البداية بما هو أسوأ».

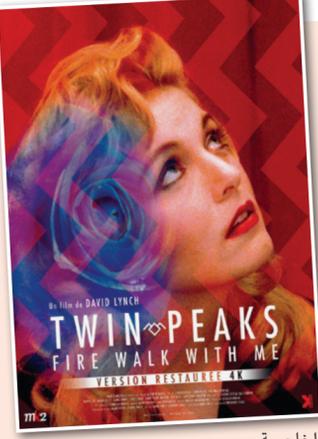
## «الدستور» والأزهر

والمعركة الثانية ستكون من «الدستور» في خبرين عن الأزهر وشيخة في الأول قالت: «قال مؤن متولى الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر إن الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف لم يقاض أي مبالغ من ميزانية الأزهر، منذ توليه منصب شيخ الأزهر، كما أنه لم يحصل على أي مستحقات أو بدلات أو مكافآت، وتنازل عن جميع مستحقاته للمخزاة العامة للدولة، جاء ذلك ردّاً على ما نشرته «الدستور» (أس) الأحد تحت عنوان «شيخ الأزهر يقاض راتبه كاملاً ولا يتبرع به» ونفى أمين الأزهر ما نشر، داعياً وسائل الإعلام إلى الرجوع إلى المركز الإعلامي للأتاكد من صحة هذه المزمالات، وقد نشرت الجريدة تحت هذا الخبر خبراً آخر عنوانه «الملف الذي لا يزال مفتوحاً «قالت فيه: تنشر «الدستور» رد الأزهر على مسألة مستحقات الدكتور أحمد الطيب احتراماً منها لضعه القانوني في السر من ناحية، ومن ناحية أخرى تقديراً للقارئ الذي نحرص على ألا يشكك في ما ننشره من أخبار، خاصة أن التقرير الذي نشرناه (أس) عن راتب الإمام استندنا فيه إلى مصادر نقق فيها وفي معلوماتها وهو ما يجعلنا نؤكد أن الملف لا يزال بالنسبة لنا مفتوحاً، فما قلناه محل بحث وقد توافرت لنا خبيوطه التي بمجرد أن تتكلم سوف نشرها مرة أخرى، ليس ردّاً على الأزهر فلنسا في خصومه معه ولكن لأن حق القارئ في المعرفة يحتم علينا ذلك».



## «توين بيكس: إمش معي أيتها النار» لديفيد لينش في نسخة مرممة

### سينما الجريمة وسيكولوجيا الرعب



عام وتدخّل فوراً في حكاية قتل لورا بالمر، بإشارات إلى أن القاتل هو نفسه، فيبدأ الفيلم بتصوير الأيام الأخيرة من حياة لورا (الجميلة شيريل لي)، طالبة ثانوية، مدمنة كوكابين ومتعددة العلاقات الجنسية، كما أنها تمارس الدعارة لدى صاحب بار على الجانب الكندي من الحدود، مضطربة نفسياً إذ أنها تتخلى عن شخصيتها، وروحا شريفة، اسمها بوب، تغتصب لورا منذ كانت طفلة في الثانية عشرة، دون أن تكون أكيدة من الشخصية التي تجسدها في حياة لورا الواقعية، لكن تتداخل هذه الروح مع إحدى الشخصيات القريبة من لورا، التي ترتكب الجريمة أخيراً.

في الفيلم العديد من الشخصيات التي لا تظهر إلا لدقائق قليلة، لكن سيكون لها دور مهم في المسلسل لاحقاً، فحضورها في فيلم بساعتين ليس كحضورها في مسلسل بثلاثين ساعة، الشخصيات الأساسية في الحكاية كلها، تحضر بشكل دائم في الفيلم، وتكون علاقة لورا معها، مع صديقتها وحبيبها وأخريين، متوترة وتخضع لمزاجيتها وحالتها النفسية وسذاجتها في الوقت ذاته، فتفتتخ قصة بمخدرات وأغصاب، وأخيراً جريمة قتل. يلغها القاتل بالبالستيك ويرميها في البحيرة، حيث ستبدأ أحداث المسلسل في صباح اليوم التالي.

شاهدناه في المسلسل، للبدء من الصفر في فيلم لا نعرف عن حكايته شيئاً، وفعلاً لا نعرف عن حكايته غير أن هذه الشقراء سيتم قتلها، سنعرف عن عمليات التحقيق في قتلها لكن

لكن هذا الربط لا يعني أن مشاهدة أحدهما تحتم مشاهدة الآخر. نحن هنا أمام عملين فنيّين منفصلين، كما



لقطة من الفيلم

الخاصة، التي تحول دون فهم العديد مما نراه أو نسمعه في الفيلم (دون أن نضطر لفهم كل ما يدور في فيلم لينش هذا وباقي أفلامه، ودون أن نحمل تفسيراً واحداً صحيحاً لها)، متداخل هذا الرعب مع جريمة صورها لينش بأسلوب تراجيدي يلائم مصير هذه الشخصية التي أودت بها هياضها، كامرأة، في وسط قوى ذكورية، إلى ليلة من الاعتصام من رجلين والقتل من رجل آخر كان آخر من يمكن أن يفعلها.

كما في جميع أفلام لينش، هنالك تأثير واضح للصوت، للموسيقى، الضجيج، لتداخلها كلها، واستخدام بعضها في أكثر من موقع، تكون عادية في مشهد، وغامضة في آخر، طريقة الكلام، لحظات الصمت، هذه كلها ساحة أساسية في الفيلم وفي باقي أفلام لينش، تحكي القصة تماماً كما يفعل السيناريو والصورة.

نتائج فنية قليلة استطاعت أن تكون ظاهرة ثقافية «توين بيكس»، بسلسله وفيلمه، استطاع أن يكونها، بل أن يكون من بين أبرزها، وهذا العام تحديداً مع الموسم الثالث للمسلسل والنسخة المرممة للفيلم والنتائج الفنية والتجارية المتعددة والمتعلقة بـ«توين بيكس» وشخصياتها وأمكتتها ورموزها.

باريس – «القدس العربي» – سليم البليك:

في مهرجان كان السينمائي الأخير، تم تقديم الموسم الثالث من مسلسل «توين بيكس» للأمريكي ديفيد لينش، بعرض حلقته في صالات السينما، وقبل أسابيع من اليوم بدأت عروض الموسم على شبكة «شوتايم» الأمريكية و«كانال بلوس» الفرنسية، ورافق ذلك عرض فيلم «توين بيكس: إمش معي أيتها النار، بنسخة مرممة وملصق خاص في الصالات الفرنسية.

أخرج لينش الفيلم عام 1992، مباشرة إثر النجاح اللافت للموسم الأول والثاني من المسلسل، فبعد عام من نزال إلى الصالات، لكن الفيلم لم يكن النسخة السينمائية منه، أي لم يأت لتلخيص ثلاثين ساعة في ساعتين وربع الساعة، ولم يأت مكملاً لأحداثه، تابعاً لها زمانياً، في حال أراد تلبية رغبة مُشاهد المسلسل في معرفة ما يمكن أن يحصل أخيراً، وقد رأى المشاهد المحقق داي كوبر في الدقيقة الأخيرة من الموسم الثاني، ينظر إلى المرأة وقد لبسته الروح الشريرة، التي أتت إلى بلدة توين بيكس للتحقيق في الجرائم المسؤولة عنها، هذا ما توقع أن يجيب عليه الموسم الجديد، الثالث، الذي يخرج بعد خمس وعشرين سنة من الموسمين، والمقترب، كما قال لينش، بالفيلم.

يأتي الفيلم كمكمل للحكاية في المسلسل بتصوير الليلة التي سبقت الساعات الأولى فيه (أو في البالوت وهي الحلقة الأولى من الموسم الأول)، حيث يجد أحدهم جثة لورا بالمر تطفو على مياه البحيرة ومطوفة بطبقات من البلاستيك. يحكي الفيلم عن الليلة التي سبقها، وعن الأيام الأخيرة من حياة لورا، أي يصوّر المسار التراجيدي لهذه الشخصية التي أدت عيوب فيها إلى هذا الحال.

تتعرض هوية القاتل في نهاية الفيلم، وهو الذي يتم التحقيق للوصول إليه طوال الموسم الأول من المسلسل، ويضخ هذات الثاني، ما يعني أنه يتوجب تقادي مشاهدة الفيلم للرغبين بمشاهدة المسلسل،

## الكثافة والتموقع اللوني في أعمال المغربي بوحيد محمد أمين

الرباط – «القدس العربي» محمد البندوري:

تجربته الفنية والجمالية، بتعدد اتجاهاتها، وبكل ما يشكله الحرف لديه داخل المنظومة الخطية، وداخل أعماله من أنساق حضارية يتكوّنها وينبثق منها الفني، وهو في عمقه سعياً للوصول بالحرف في إطاره الرمزي المراد إلى قيمة فنية بذاتها، وقيمة جمالية في نسج الحروف المرئية، تنديدي في تراكيبي بدعيّة متناسقة، تتمتع بإيقاعات وتبادلات واسترسالات واستدارات، توطرها مختلف الصيغ الجمالية ذات القيم التعبيرية والأشكال الدلالية التي تحمل مفرداتها الفنية أبعاداً فلسفية ورؤيوية، توطر العمل الفني في مجمله، إن الاستعمالات التقنيتي المتنوعة، وتوظيف مفردات الثقافة الخطية بكل مكوناتها، وما تفضي إليه من إحداثات فنية تجعل حضور الخطاط بوحيد محمد أمين، قويا في الساحة الخطية، خاصة أنه يروم التجديد وخلق انسجام خطي يتماشى مع متطلبات المنظومة الخطية، الشيء الذي يحدث في أعماله أنواعا مائة من الجماليات في صيغها الفنية، تتراوح بين الاستعمالات الخطية للنسخ المغربي، والاستعمالات الزخرفية المتنوعة ذات الأشكال الجمالية الراقية، كما أن الألوان تأخذ قسطا كبيرا من التدرج، وفق أرضية الفضاء ووفق الألوان التي تتخذها الحروف مفردة ومرمكة، ما يبعث نبضا وحرارة داخل النسق الخطي الفني التعبيري البديع، الذي تنديدي فيه تفاعلات تشعّر القارئ بالقدسية في بعديها: الروحي والجمالي، إنها صورة تؤكد مظهرات العمل الخطي في أسمى تجلياتها وفي أبهى تناغماتها، مما جادت به تقنيات المبدع وخطه، وفق طرائقه الخاصة، وأسلوبه الفني الراق، الذي يسلكه للتعبير بمفردات لغته الخطية، التي ينسج من خلالها عهده الفني المنمق والمنمق، بتحمك في أسلوبية ذات طقوس حروفية، تحيل إلى القيم الجمالية، التي يسعى من ورائها لتشكيل نسق خطي مفيد بصري بمنهج سليم، يوظفه رفقة جميع المفردات الفنية والعناصر الخطية ومكوناتها الجمالية بنوع من المرونة والتدقيق والضيبط والتقييد بالشكل العام للأنواع الخطية، فيتحكم في تدبير الفضاء بتجربته العالية التي تولد الإبداع في كل وقت وحين.



الفنان وأعماله



يقدم باكورة من مساره الفني الذي غدا بصمته الخاصة، فأضحت أعماله تتوضع بين إيقاعات الحروف والزخارف العربية الإسلامية ومختلف المنمنمات. فهو يمزج الخطوط العربية المغربية بأساليب خاصة وفق أشكال جمالية حديثة.

وفي هذا السياق؛ يعمل على بسط أسلوبه الخطي المتجه نحو التعبير بجرعات يسهل أشكالها بأقل كمية ممكنة في الفضاء، وبذلك فهو يحقق أحيانا أشكالاً خفيفة متنوعة، وأحيانا أخرى أشكالاً كثيفة، في محاولات للحفاظ من خالها على بعض الضوابط الخطية المتعارف عليها، في رسم أشكال بعض أنواع الخطوط. وهو وان يتنكر ويبدو وينوع في الشكل وفي الثقافة في الترميز اللوني والحرفي أفقيا وعموديا. علويا وسفليا، دائريا ومعينا ومربعا ومستطيلا داخل الفضاء؛ فإنه في الآن نفسه يتقيد بمقامات العمل الخطي ويحافظ على رونقه وعذوبته التي تتحول إلى مكونات جمالية تتمسك في بسط نوع من التوازن الإبداعي، وضع بؤر جمالية لها مكانتها في العمل الفني. إن أعمال بوحيد تحمل خصوصية معينة ونوعية، وذلك ناتج عن استلهامه من عناصر الخط العربي كل الغايات الإبداعية المفيدة، ومن جمالياته كل حركاته وسكناته وكتله وتركيباته واسترسالاته وتديوراته، ومن ضوابطه عمليات التوظيف للحكم للحروف والأشكال والنقطة والساحة، وتوزيع اللون والزخارف والتركييب الحروفية في نسق الفني البديع، فتتبدى الجماليات في صور حسنة وبصرية راقية. إن تجربة الخطاط بوحيد محمد أمين تتحقق في لغة خطية، نادرة على مناحي تعبيرية تنوّذ التعبير عن الملائق المرتبطة أساسا بالتراث الحضاري العربي الإسلامي، برمزيته التي تغذي

## محمد بنالحسن يفوز بجائزة أفضل دراسة عن فكر عالم المستقبلات المهدي المنجرة



محمد بنالحسن يتسلم الجائزة من يد يري إقبال (رئيسة لجنة العمل الثقافي في جهة مراكش أسفي)

الرباط – «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

الخمسينيات أو الستينيات... المرحلة الثانية هي مرحلة شبه الاستعمار وتمتد من بداية الستينات إلى 2 آب/ أغسطس 1990... أما المرحلة الثالثة فتبدأ بـ 2 آب/ أغسطس 1990، وهي مرحلة ما بعد الاستعمار.

### حروب حضارية واقتصادية وثقافية

وقد تميزت تلك الحرب الغربية على العالم العربي والإسلامي، والتي انطلقت في مرحلة ما بعد الاستعمار، من خلال ثلاثة أنواع من الحروب: حضارية، اقتصادية، ثقافية. وتجلت مظاهر الحرب الحضارية في القوة العسكرية، كما تجسدت في حرب الخليج الثانية التي انطلقت في أعقاب غزو العراق للكويت في آب/ أغسطس 1990، مما دفع الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب في 1991، إلى تسيير تحالف دولي بمشاركة عربية، من أجل طرد جيوش صدام حسين في إطار ما سمي «عاصفة الصحراء» من أجل تحرير الكويت. أما الحرب الاقتصادية، فتمثلت في العولمة، والتي يعرفها المهدي المنجرة بكونها «بمساحة الأركة». وقد تجسدت الحرب الثقافية، فيما سماه المنجرة، الحرب على القيم. إن القاسم المشترك بين الحروب الثلاث. كما يلاحظ الباحث، يتمحور حول سياسات الشمال بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، نحو دول الجنوب عامة، والبلدان العربية والإسلامية خاصة، والتي ترتكز على فرض سياسة الأمر الواقع، واستعراض القوة العسكرية، والغزو الثقافي بإملاء القيم الغربية المخالفة لقيم الجنوب والعالم العربي الإسلامي خاصة، فضلا عن محاولة تغلغلها في دول الجنوب، عبر فرض سلعها ومنتجاتها، من خلال المعاملات الاقتصادية والتجارية في أعقاب تحرير الأسواق، وإلغاء الحدود الجمركية في إطار اتفاقية التجارة الحرة «الغات»، وهو ما انعكس سلبا على اقتصاديات دول الجنوب الضعيف، ومثل مصدرا للأرباح والمكاسب لدى الشركات الكبرى في الغرب.

فاز الباحث المغربي الدكتور محمد بنالحسن بجائزة أفضل دراسة عن فكر عالم المستقبلات الراحل الدكتور المهدي المنجرة، في مسابقة منظمة الجمعية المغربية لتحصين جوده التعليم. وجرى حفل تسليم الجائزة في مدينة أسفي الأسبوع الماضي، بمناسبة تخليد الذكرى الثالثة لرحيل العالم المذكور، حيث تمحورت الدراسة الغائرة حول موضوع «علاقات الشمال بالجنوب من منظور الدراسات المستقبلية».

سعت الدراسة إلى تشخيص توصيف المهدي المنجرة لعلاقات الشمال بالجنوب من منظور الدراسات المستقبلية، باعتباره أحد روادها المبرزين والبارزين، ليس في المغرب والعالم العربي فقط، بل وفي العالم أيضا، بالنظر إلى شهادة صامويل منتفون له في كتابه المشهور «صدام الحضارات».

وقد بين الباحث تميز المنجرة في معالجته مسألة علاقات الشمال والجنوب، ليس بسبب جبههه السياسي والعلمي والمنهجي فقط، ولكن بسبب عدم إنجازه بحوثا ودراسات تحت الطلح، كما هو الشأن في دراسات وتقارير مراكز البحوث في الخارج، وفي الولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص، حيث يجري تمويل البحوث تمويل من مؤسسات رسمية، وتحقيقا لأهدافها سواء العسكرية أو الاقتصادية أو السياسية.

### خلاصات أساسية

يعد دراسة خمسة من أهم كتبه وهي: «الحرب الحضارية الأولى: مستقبل الماضي وماضي المستقبل» والصادر في 1991)، «انتفاضات في زمن النفاطية» (2001)، «الإماتة في عهد الميخا إمبريالية» (2004)، «قيمة القيم» (2007)، «عولة العولة» (2011)، استخلص محمد بنالحسن نتائج يمكن تلخيصها في الآتي:

- علاقات الشمال والجنوب عند المهدي المنجرة، يغلب عليها الصراع والتوتر والصدام.

- يصدق على علاقات الشمال والجنوب وصف الحرب دون مبالغة أو مجاز ...

- تغليب الشمال علاقاته بالجنوب بأوصاف ونعوت لا تعبر عن إيجابه ومقاصده الحقيقية، والمنغلة في جنوه نحو الهيمنة والسيطرة على دول الجنوب المستضعفة...

- من هنا، استنتج أن وصف الحرب لدى المهدي المنجرة كان خير معيار ومجسد لطبيعة لعلاقات الشمال بالجنوب، وهي حرب وإن تعددت أوجهها ومظاهرها وأدوارها، إلا أنها تظل في المحصلة حربا ضروسا بما تتضمنه من إخضاع واستنزاف وهيمنة وتوجيه وإملاء للشرط والمطلب من الأقوياء في الشمال، لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية، إلى الضعفاء من دول الجنوب عامة، والأقطار العربية والإسلامية خاصة.

- ولغت الانتباه إلى تقسيم المهدي المنجرة التاريخ المعاصر إلى ثلاث مراحل: المرحلة الاستعمارية والتي استمرت إلى حدود

### قيس مجيد المولي\*

في فضل أي مزاجية تتم على أساس رغبة اللغة المتأولة التي تخفي أحيانا بعض الرمزية بين طياتها، لكنها رمزية غير منتجة بما يراد أبعد من وظيفتها، وبذلك يكون ذلك الغناء مصدرا للتفكيك، ثم الإنشاء ثم الخلق المنفصل عن مجمل العوامل المؤثرة، التي تحول دون الوصول إلى ضخمه المعني.

إن بولدر في «كتابة» ينح الكلي كليتة عبر لحظة غير محددة، وقد تكون في البدء غير متوافقة مع ما يريد، وخلصته أن لديه أبعادا قادرة على جمع ما يربد، وقادرة على مناطق الإيوائية على تغذية تلك الحاجات التي تتناسل من مخيلات الشقاء والنعاسة والبؤس وإدراك النهايات المنجعة:

عربا الموتى الطويلة بلا بطول أو موسيقى تسير ببطء داخل روعي والأمل مبهور بيكي والقلق الوحيي الظالم يبرح رأية السوداء فوق مجمعي المطاظة إن الاشتراك والتقارب يولد الانسجام، والانسجام يعطي الفرصة للانجاب والتكثف مع قربانها من الصور المنتشرة في مساحة المخيلة، الأمر الذي يؤدي إلى الوصول إلى أكثر من خيار لاستخدام المناسب والرشي، ضمن الحزين والمؤلم المتدفق من إحساس الروح وقبول غموضها ورائحة عطرها الحزين.

\* كاتب عراقي

المحقيق به، لتدل غريزة بولدير الإنتاجية على القدرة على مغارة الانتطاق الآني للمشهد، وإمهال فخامته المزيفة التي لا تدوم طويلا، ولا تعطي ما يتلذذ به الذاتية الروحانية المثقلة، عبر المسالك من مقاربات أو مقاضات خارج إطار التفسير المألوف للمعاني المشاعفة في اللغة، الملازمة لصورها التشابيه، تلك هي محاولة بولدير في لغتها شجن النفس بكايتيه الانتفاعلية كي تسود وحدة الانسجام بين المناخ اللاوحد، الذي يبدو للقارئ أحيانا بأنه وحدة عضوية مترابطة، كون ذلك الانسجام يحفل بمفردات اللق والسام، وما يصاحب ذلك من مخرجات تتصف بصفات عالم بولدير المكتيب:

حين تنبج السماء الواطئة الثقيلة فوق روح موحجة، فريسة اللق الطويل وينهمر الأفق علينا نهرا أشد سواد فالأرض زلزات رطبة والأمل وطواظ يصدم الجدران بجناحه الجافل

المتهرئة إن إخفاة البعد الميكانيكي في النص، وكذلك التقنيية المصوبة بالخاطر جعلت النص، يتحدث في الأفكار، والأصوات ترمس المشهد، والتحدث الموسيقي يتم عند اقتدار سليم في تنظيم الفقرات داخل المشهد، وهي تولد إمكانية لتفهم الفعل المناسوي شعريا، بحيث يكون الإيحاء لا شأن له بمحددات ذلك الفعل سوى استهلاك التغيير وغير المقبول منه، على أساس لا يصح التأمل، إلا

## عالم بولدير الكتيب الأرض زلزلة رطبة والأمل وطواظ

ينحو بولدير في واحة من النصوص التي أسماها بـ «كتابة» والتي احتوتها مجموعته الشعرية «زهرة الشرا» إلى الذاتية الروحانية، عبر اشتراك حركاته التي ينقلها إلى جسد النص، وقد أراد التعبير عن موضو عاته النفسية وفق ما استقرت عليه مخيلته، التي وجدت بأفعال الحيوانات

التي تنقل من لديه من تلك الإحساس، فالتميم هو حالة منطقية تعبر عن عدم التوافق بين عاين، عالم يراه الشاعر لا يصلح لأي شيء، لكنه مؤثر بقوة وجوده وما يتركه من أثار تدميرية إزاء اضطراب قبوله وإجبار على التعايش معه، والعالم الآخر عالم الروح القلقة التي تخلق سعادتها دون مؤثر خارجي، إلا الحاجة للانفعال العميق بصاحبه الرؤية السوداوية المتناقضة، التي تعبر توادتها عن الحيز المشرق الذي يتم البناء من خلاله وعليه، للظفر باحثان النفس في المساحات غير المعلومة، تحت تكثيف ثقل الكلمة المستخدمة، وإيجاد وصف الفعل الكوني، وهي حالة قد صورها الخيال واستقرت في الخيلة، وتم إنتاجها مجددا تحت تأثير الظرف الآتي



بولدير

## المخرج السينمائي علي بدرخان يفوز بجائزة النيل للفنون



علي بدرخان

## القاهرة - «القدس العربي» :

فرقة (الفنانين المتحدن) التي ساهمت في ظهور جيل كامل من الفنانين أمثال (عادل إمام، أحمد زكي، سعيد صالح، يونس شلبي) من خلال مسرحيات (هالو شلبي) 1969، (مدرسة المشايخين) 1973، (العيال كبرت) 1979. كما قدمت الفرقة العديد من المسرحيات الناجحة منها (حواء الساعة 12) 1968 (سيدتي الجميلة) 1969، (أنا فبين أنتي فين) 1970، (شاهد ماشفش حاجة) 1976، (زيا وسكينة) 1983، (شارع محمد علي) 1991، (وبودي جارد) 1999، وبالإضافة إلى المسرح فسمير خذاجي كتب العديد من الأعمال الدرامية منها مسلسلات (عباس الأبيض في اليوم الأسود، كبرياء الحب) وفيلم المليونير المزيغ عام 1968. وفاز مدير التصوير طارق التلسماني بجائزة الدولة للتفوق وعمل كمدير تصوير في العديد من الأفلام المصرية الهامة، وهو مؤلف ومخرج مسرحي مصري، عرق البلح، أيام السادات، بحب السيماء وقص ولزقي. كذلك شارك في التمثيل في العديد من الأعمال الغنية، مثل أفلام (السلام للثعبان، قضية أمن دولة، استغماية) ومسلسلات مثل (مسألة مبدأ، لقاء عالهاوا، محمود المصري ولحظات حرجة وأوقات فراغ).

حصل المخرج السينمائي علي بدرخان على جائزة «النيل» وهي أعلى وسام مصري يمنح للمبدعين والباحثين في مجالات الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية. ولد في مدينة القاهرة عام 1946، التحق بالمعهد العالي للسينما وتخرج منه في عام 1967، وحاز بعدها على منحة للتدريب في استوديوهات مدينة السينما الإيطالية لمدة عامين كاملين. أخرج أول فيلم طويل له (الحب الذي كان) في عام 1973، وأخرج بعدها عدداً من الأفلام الهامة منها: (الكرنك، شقيقة ومتولي، الجوع، الراعي والنساء). أما المخرج المسرحي سمير خذاجي، فحاز بجائزة الدولة التقديرية، وهو مؤلف ومخرج مسرحي مصري، ومؤسس فرقة (ساعة لقلبك) الشهيرة مع (يوسف عوف، ولطفي عبد الحميد)، والتي ساهمت في تخريج جيل كامل من الفنانين أمثال (الخواجه بيجو، ابولعة، أمين الهندي، الدكتور شديد، نبيلة السيد، وبلخ حمدي، الذي كان يتولى مهمة الغناء في الفرقة)، بعدها كوّن

## إفطار رمضاني جماعي في بيروت بمناسبة اليوم العالمي للاجئين

بيروت - رويترز - على مائدة إفطار رمضاني جماعي في العاصمة اللبنانية بيروت تجمع لاجئون سوريون وسودانيون وعراقيون وأثيوبيون، إضافة إلى أسر لبنانية. نظم حفل الإفطار مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين، إضافة إلى مؤسسة مخزومي الخيرية المحلية بدعم من الاتحاد الأوروبي في لبنان. وجاء تنظيم الحفل بمناسبة اقتراب اليوم العالمي. وقالت ريووا شانتيا ممثلة مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين «عاملين هيك مثل يوم صغير نحتفل كلنا سوا، وهذا اليوم كمان بيدعم الحملة اللي نحن عاملينها مع اللاجئين كامم متحدة. هيدي الحملة هي لتفجعي تضامنا مع اللاجئين كمجتمع لبناني ومجتمعات عالمية». وإضافة لوجبة الإفطار نظمت أنشطة لكل الفئات العمرية بينها مسرح عرايس وعروض غنائية وراقصة. ورأى لاجئون حضروا الحفل أنه

فرصة لنسيان آلامهم وفرارهم من الحرب والصراع والبحث عن حياة أفضل في لبنان. وقال لاجئ يدعى مهيب «أجواء كثيرة حلوة برمضان بتعبير عن الأخوة والوحدة... يد واحدة. كثير حلوا إنه برمضان هيك شي». وقالت لاجئة سورية من حلب تدعى ندى بركات (33 عاماً) «بتقدر تتحدى شوي صعاب الحرب وإلح بها القصص الترفيفية اللي بتقدر نحن نكون مع بعض فيها، بننسى شوي الأمانا. بنعمل جو حلو مع العالم وبتتعرف على بعض وبتعمل شي إيجابي لكل الأطفال واللي جايبين والتعبانين بسبب الحرب طبعا يعني». وأضافت لاجئ سوري آخر من إدلب يدعى سالم دياب «المبادرة حلوة كثير. يعني كل إنسان يحب الموسيقى، بيحب إنه يكون فرح، ميسوط، ينسبط بها الحياة». وتفيد بيانات لمفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين أن عدد السوريين الذين فروا

## السفارة التركية في الأردن تقيم إفطاراً رمضانيا كرسالة للسلام والتسامح



المعمون على مائدة إفطار السفارة التركية

عمان - من ليث الجندي: أقامت السفارة التركية في العاصمة الأردنية عمان، حفل إفطار رمضاني لعدد من رجال الدين المسلمين والمسيحيين وسفراء عدد من الدول العربية والإجنبية المعتمدين في الأردن. وأقيم الإفطار في منزل السفير التركي مراد فرقة غوز وسط العاصمة عمان. وحضر حفل الإفطار عدد من ممثلي المؤسسات الدينية في البلاد كوزارة الأوقاف ودايرة الإفتاء إضافة إلى مطارنة الطوائف المسيحية في البلاد. وشارك أيضا سفراء كل من العراق واليونان وجورجيا وأذربيجان والبوسنة وتايوان ورومانيا والفلبين. وقال فرقة غوز إن «أجواء رمضان في الأردن متميزة جدا، وأنا سعيد اليوم بهذا الإفطار والحضور من رجال الدين والمؤسسات الدينية في المملكة، إضافة إلى سفراء دول صديقة وشقيقة». ولفتح إلى أن «الإفطار رسالة للسلام والتسامح لا سيما وأن المرحلة التي نمر بها عصيبة».

## الأرجنتيين تودع راقصة الفلامنكو التي أدارت كبرى المجموعات الإعلامية في بلدها وأمريكا اللاتينية

وقد تبتت إرنستينا ولدين، فيليب البالغ من العمر اليوم 40 عاماً وماريسالا البالغة 41 عاماً. وهما سبيران الحصة الأكبر من أسهم هذه المؤسسة التي يعمل فيها 17 ألف موظف. وتوسعت أنشطة المجموعة لتشمل حاليا صحيفة «كلارين» الأكثر مبيعا وتأثيرا في الأرجنتين، وإذاعة «ميتري» الأكثر جديدا للمستمعين أيضا، ومحطتي التلفزيون «تي إن» و«أي إل»، وهما في صدارة تصنيف المحطات، و«كابيل فيجن» أول مشغل للإنترنت وخدمة تزويد محطات التلفزيون.



إرنستينا لويل

في تطوير المؤسسة، وصارت هي أول امرأة ترأس مجموعة إعلامية بهذا الحجم في أمريكا اللاتينية، وخاضت معارك قاسية. أضحت بعض أيام في السجن، فقد حامت حولها شبهات بأنها تبتت أطفالا لمعارضين قضى عليهم نظام الاستبداد الذي حكم الأرجنتين بقبضة من حديد بين العامين 1976 و1983، قبل أن تتركها من هذه التهمة. وفي ذلك الوقت، كانت مجموعة «كلارين» في خلاف مع حكومة الرئيسة كريستينا كيرشنر التي حكمت البلاد بين العامين 2007 و2015.

وكان يعرف بأنه صانع الرؤساء، وكان يقول «بما أنني لا أستطيع أن أصبح رئيسا، فانا أصنع الرؤساء». ويتحدث الكاتب مارتين سيفال الذي كتب مؤلفات تعد من المراجع حول امبراطورية «كلارين» الإعلامية عن اتفاقات عقدها وروبرتو مع «الدولة والسياسيين الدنيين والعسكريين، ويقول إن «ارملته واصلت هذا الطريق فصمدت في أوقات النزاعات وكانت على تناغم مع كل الحكومات». في السنوات الماضية، لم تعد راقصة الفلامنكو السابقة تزور مقر المجموعة في بوينس آيرس إلا في ما ندر، وكانت تظهر في السهرة السنوية في الثامن والعشرين من آب/أغسطس لتأسيس الصحيفة، مقدمة الميداليات لن أتوا عنهم الخامس والعشرين في العمل في «كلارين». منذ العام 1972، اعتمدت إرنستينا على هكتور مانغينو

وقال «كانت سيدة شجاعة وصاحبة قناعات، وكانت على إمام مباشر بالتغيرات في مؤسستها حتى وإن لم تكن حاضرة كل الوقت في مكاتب المجموعة». توفيت إرنستينا لويل بعد تعرضها لشكلات في القلب، في مستشفى من العاصمة بوينس آيرس نقلت إليه. وهي ولدت في السابع من كانون الثاني/يناير من العام 1925 من أب فيلسوف وام عازفة بيانو. وكانت الأرجنتينية آنذاك مستقرة مزهرة. في العام 1968 تزوجت روبرتو نوبل، الذي كان أكبر منها بثلاث وعشرين سنة، وهو زواج أتى ليتزوج سنوات من الحياة المشتركة. بعد ذلك بستة أشهر، توفي روبرتو نوبل عن 67 عاماً، تاركا لزوجته البالغة من العمر آنذاك 43 عاماً مؤسسة إعلامية تزح تحت مشكلات مالية كبرى.

بوينس آيرس - أ ف ب: توفيت الأرجنتينية إرنستينا لويل عن 92 عاماً، وهي السيدة الشهيرة في الأرجنتين التي انتقلت من رقص الفلامنكو إلى إدارة واحدة من أكبر الامبراطوريات الإعلامية في أمريكا اللاتينية. في العام 1962، ورثت إرنستينا صحيفة «كلارين» التي أسسها زوجها روبرتو نوبل، وكانت حينذاك في وضع مالي متعثر، أما اليوم فأم مجموعة «كلارين» الإعلامية تعد الثانية في أمريكا اللاتينية من بعد شبكة «تيليفيسا» المسيكية. وتعي الرئيس الأرجنتيني ماوريسيو ماركري «وجها أساسيا من وجوه الصحافة» و«إحدى الشخصيات الأكثر رفعة في عالم الصحافة في السنوات الخمسين الماضية».

## «الطربوش»: تقليد عثماني وصناعة مصرية تخبئها 3 قوى ناعمة

فكل زر له دلالة معينة، فعمدة القارئ تكون باللون الأحمر وزر بني، ويضيف «هناك طربوش أحمر بزج أسود يرتديه الواعظ والإمام والداعية والمدرس وشيخ المعهد، ويوجد طربوش خاص بالوصوفيين لونه أخضر، بالإضافة إلى طربوش آخرى بألوان مختلفة للسباح خاصة سياح دول شرق آسيا». ويسعى الحاج ناصر إلى توريث المهنة لأولاده، عبر تعليمهم ودعمهم لإتقانها مستقبلا.

بالجوخ (نوع من القماش لونه أحمر)، ويتم كيه في قالب مقاس رأس الشخص لتأخذ شكل الطربوش». ويضيف الطرابيشي: «بعدها نقوم بلزق الخوص والجوخ بمسادة لاصقة مع كيه مرة ثانية، ثم نقوم بتطين الخوص بقماش عن طريق الخياطة وبعدها نضع الزر الحرير (خيوط من الحرير فوق العمامة) الذي يوجد منه أكثر من لون يتم اختياره حسب رغبة الشخص ومهنته».

وعن أسعار الطرابيش، يقول الطرابيشي، إنها مختلفة، حسب نوع الخوص والجوخ المستخدمين في صناعته، فتبدأ من 20 جنيهًا (نحو دولار واحد)، ويصل سعره في بعض الأحيان 250 جنيهًا (نحو 13 دولارًا).

## مستقبل بيد الفن والأزهر والسياحة

يرفض الخمسيني ناصر عبد الباسط، الذي يعمل في المهنة منذ أن طفولته، كان عمره 5 سنوات، فكرة انقراض صناعة الطرابيش في بلاده، مؤكداً أنها ستستمر ببقاء الأزهر الشريف وطلابه في مصر الذين يرتدون أحد قبعاته.

وأكد أن الطربوش المتداول، خلال مرحلة ما قبل عبدالناصر، (1805: 1953)، هو الذي انقرض من على رؤوس الناس، ورغم ذلك يتم بيعه للعاملين في مجال السينما والتلفزيون.

الحاج ناصر أشار إلى أن صناع الطرابيش، يعتمدون حالياً على البيع للمحرفين والأثمة والخطباء، كونه يعطي لصاحبه الوقار.

وعن أشكال الطرابيش يقول: «تختلف في ما بينها باختلاف «الزر» (قطعة قماش تتدلى من الطربوش)



صناعة الطربوش في مصر

وتعرف منه على الارتفاع الذي يريده في الطربوش»، ويضيف: «بعد ذلك تأتي بخوص الخنبل (السعف) من منطقة رشيد (شمال مصر). وبعدها نقوم بكي الخوص في قالب نحاسي خاص بمقاس الطربوش حيث يوجد أكثر من 10 قالب، حسب مقاس رأس كل شخص، ثم نضع القالب على الناري كيه يتم ثم نتركها حتى تبرد». ووفق أحمد الطرابيشي، يأتي بعد ذلك الصانع

طربوش أضيفت له قماشة بيضاء والتي يترديها طلاب وعلماء الأزهر الشريف. وفي وسط القاهرة، وتحديداً منطقة الغورية، تقع ورشة محمد الطرابيشي، أحد أقدم الورش لصناعة الطرابيش هناك. عن صناعة الطربوش، يقول أحد من ورثة المهنة عن أجداده، وهو الأريعي المصري، أحمد الطرابيشي: «في البداية يتم الحصول على مقاس رأس الشخص،

القاهرة - من سيف الدين عاشور: في أحد شوارع القاهرة الإسلامية، وسط العاصمة المصرية، يعود بك التاريخ لحب سباجة، كانت تتمتع براءه الطربوش، بمحل يكاد يكون الوحيد المحافظ على تلك الصناعة. الطربوش، ذلك الإرث العثماني، الذي ظل رمزاً للمكانة الاجتماعية في مصر، قبل أن يتوارى شبيهاً فشيئاً، لا يزال على قيد الحياة بفضل 3 زبائن لم يتوقفوا عن طلبه.

الزبائن الثلاثة، وهم بعباية قوى ناعمة في مصر، يتمثلون في علماء الأزهر الذين يرتدون أحد قبعاته الشهيرة، إلى جانب استخدامه في أعمال فنية، وأخيراً إقبال السائحين عليه كتحذار، وفق أحد صناعه.

تختلف الروايات حول بداية ظهور «الطربوش» في مصر، فيقال إن بداية صناعته تعود إلى نحو 400 سنة، وأول ظهور له كان في اليونان، وألبانيا، ثم انتقل إلى العرب، خلال الحقبة العثمانية (1516/1867 ميلادية)، فأصدر السلطان سليمان القانوني، عدة فرمانات في غرب المنطقة وشاركها، بتعميمه، كسزي بروتوكولي.

وعرفت مصر، صناعة «الطربوش»، في عهد الوالي محمد علي باشا (حكم من 1805 - 1848)، وكان ارتداؤه عادة عثمانية، ثم أصبح مكوناً أساسياً في زي موظفي الحكومة، ويعاقب من لا يلتزم به. وظل «الطربوش» يظهر مهياً للوقار والمكانة الاجتماعية في مصر، حتى قيام ثورة يوليو/ تموز 1952، حين قرر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر (حكم من 1956 - 1970) إلغاء فكرة إلزامية ارتدائه. وأصبح المصريون أحسراً في ما يرتدونه عقب قرار عبد الناصر، باستثناء العمامة الأزهرية وهي عبارة عن

## حل الغد السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 4 | 9 | 7 | 5 | 2 | 3 | 6 | 1 |
| 6 | 1 | 5 | 9 | 4 | 3 | 8 | 2 | 7 |
| 3 | 7 | 2 | 6 | 8 | 1 | 5 | 9 | 4 |
| 4 | 5 | 6 | 2 | 3 | 7 | 1 | 8 | 9 |
| 2 | 3 | 1 | 8 | 9 | 5 | 7 | 4 | 6 |
| 7 | 9 | 8 | 4 | 1 | 6 | 2 | 3 | 5 |
| 9 | 2 | 4 | 1 | 7 | 8 | 6 | 5 | 3 |
| 1 | 6 | 3 | 5 | 2 | 4 | 9 | 7 | 8 |
| 5 | 8 | 7 | 3 | 6 | 9 | 4 | 1 | 2 |

## الجدي

قد تعيش تردداً أو تحسم الأوضاع من دون انتظار، ويشير هذا الجوى إلى رباقات قد تشوش عليك الأجواء

## الدلو

السعادة هي عنوان المرحلة المقبلة، وهذا سيريح الشريك كثيراً، فلا تغامر بعلاقة جديدة تعلم أنها ستكون عابرة

## الحوت

يستحسن تحديد مواعيد وجبات الطعام، فهذا يكون صحياً ومفيداً

## الميزان

مكافأة غير متوقعة في طريقها إليك، تقديراً لجهودك الكبيرة في تنفيذ كل ما يطلب منك بجديّة لافتة

## العقرب

بعض العقبات تقف بطريقك وتحاول أن تتجاوزها بأقل خسائر ممكنة حفاظاً على العلاقة

## القوس

الإرادة ضرورية في حالة مثل حالتك، ستطلب منك الصبر والأنفة لتخلص من مشكلاتك الصحية

## السرطان

عليك أن تركز أكثر على مجالك العاطفي فالكثير من المحطات المهمة في طريقها إليك حاملة مفاجآت سارة

## الأسد

تعدّد طلبات الشريك لن يرضي المحيطين بك، فحاول أن توفّق بين الطرفين، فهذا أفضل للجميع

## العذراء

تحاول ما بوسعك لتخلص من الوزن الزائد، وستلقى النتيجة المرجوة في غضون أيام قليلة

## أبراج

## الحمل

تبحث في قضايا تمويلية ومشاريع كبيرة تضم بعض الأصدقاء أو الجهات، وتقتحم الساحات وتكون واقفا بنفسك

## الثور

القمر الجديد في برج الحمل أي في منزل الثاني عشر، يتحدث عن رومانسية وبعض الاهتمامات الشخصية المتنوعة

## الجوزاء

محاولة إيجاد الوقت للقيام بالتمارين الرياضية المناسبة خير من التقاعس والكسل والتسويف

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 |   |   |   |   |   |   |   | 4 |
| 7 | 9 |   | 1 |   |   |   |   |   |
|   |   |   | 1 |   | 4 | 2 |   |   |
|   |   | 4 | 6 | 3 | 8 | 7 |   |   |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|   |   | 5 |   |   | 1 | 8 | 4 |   |
|   |   |   |   | 8 | 5 |   |   |   |
|   |   |   |   |   |   | 7 |   | 1 |
|   |   |   |   |   |   |   |   | 9 |
|   |   |   |   |   |   |   |   | 8 |



## هل يعترض المغاربة على شكسبير؟ «حزب الله» في مسلسل سعودي... وباب حارة، للفن التشكيلي السوري

**راشد عيسى \***

تظهر مرضة سميثة الخلق في مسلسل فينتفض قطاع الممرضات بأكملة في بلد ذلك المسلسل، معترضاً على تصوير الممرضات كسيئات. وكذلك الأمر حين يبسّ ي معلم في مدرسة سيّور المعلوم، وثقايّاتهم، ورايعة المعلمين القديما.. كلهم سيّبعرون بـالجود من تلاميذهم وهم يقابلون مكرمة التعليم بتصوير المعلم صاحب الفضل العظيم على ذلك النحو المشوّذ.

لا ندري من أين تأتي العصمة لمهن ومنصب بعينها، مع أن التاريخ، وربما الإحصاءات، يثبت عكس تصوراتنا، حيث أفضع الجرائم ارتكبتها ملوك ومحدرون من أصول نبيلة.. وقد نجد في التراجم الجغرافية الإغريقية مثلاً، حيث ميديا التي قتلت أبناءها الثلاثة انتقاماً من زوجها بسبب خيانتة.

إذ التعميم القاتل، الرغبة في الاستنتاج أن ذلك السوء لم يخرج عن شخص بعينه، بل بما يشبهه من موقع أو وظيفة.

لقد حدث شيء من هذا القبيل عندما غضب المغاربة أخيراً من الممثل المصري عادل إمام بسبب مشهد في مسلسله الرضائي «عقارب عدلي علام»، وقد ورد فيه على لسان ممثل، مخاطباً الممثلة (هالة صدقي): «انت اتعمل لك عمل بالترفيق، واستحالة العشرة، العمل ده شديد قوي، اللي عمله راجل مغربي من مراتك... ولازم (تقوم) بعمل جلب الصيب».

العبارة أثارت أهل المغرب فأروا أن ذلك يقع في إطار تشويه صورة الشعب المغربي، ولصق تهمة التشوّهة والسخرة به. كذلك فعل المنيع وائل الأبراشي حين اعتبر أن الحق للمغاربة في ذلك، متحدثاً عن العلاقة القوية بين الشعب المصري والمغربي، ما يعني، على ما يبدو، ضرورة ترميم الكسر الذي أحدثته عادل إمام، نجم المسلسل.

لا شك أن تصرفاً لشخصية تنتمي إلى مهنة أو شعب لا يعني أن أصحاب المهنة، أو الشعب الذي تنتمي إليه الشخصية، كلهم سيتصرفون على ذلك النحو في ظرف مماثل.

كذلك لا يمكن النظر إلى عبارة ترد على لسان إحدى الشخصيات باعتبارها وجهة نظر العمل الفني أو الأدبي. فالعمل يؤخذ بمحمل عناصره لا بعنصر واحد أو عبارة.

ثم، نعترف، إن صورة السخر المغربي راسخة في مخيلة شعوب المنطقة، قد تكون تلك المخيلة على ضلال، فمن الواجب عندها دحض تلك المخيلة والبحث والإقتناع بالبهيجان، مع أن تلك الصورة عن السخر المغربي لا تعني أبداً أن كل مغربي هو ساحر بالضروة.

وبالمناسبة، كيف ينظر الأشقاء المغربيين إلى شخصية عظيم المسرحية الشكسبيرية الشهيرة، حيث يوصف الرجل بـ«المغربي»، هل هو قاتل بنظرهم، مجرم، حيث قتل زوجته ديزموند لجرّد حومان الشك في صدره، أم أنه فحل نبيل ذو همة ونخوة؟

## زواج ليبرالي

مع أن الحلقة المعنونة بـ«زواج ليبرالي» من مسلسل «سيليقي» لنجم الكوميديا السعودي ناصر القصبي تطرقت في معظم مفاصلها لاسم «حزب الله» اللبناني، إلا أنه لا يمكن اعتبار الحزب موضوعاً للحلقة، ولا تزعم الحلقة أنها تستعير إلى تصنيف أو كشف الخطاء عن «حزب الله»، بل ترمي إلى كشف الخطاء عن هشاشة الليبراليين العرب، وكم أن الليبرالية مجرد قشرة تخفي وجهاً طافئاً عند مختلف الأطراف..

تحدثت الحلقة عن صديقين ليبراليين (يتحدران من أصل شيعي وسني) يعملان في الصحيفة نفسها، وحينما ينوي أحدهما التقدّم لخطبة ابنة الثاني لأبيه سيصطدم بتحذيرات تقول إن والد الخاطب شيعي وما ليبراليتة سوى قناع، وإلا لماذا لم يكتب في تاريخه كلمة يفتقد فيها «حزب الله»؟

هنا يحاول الصديق اختيار صديقه الشيعي بأن يحضه على انتقاد الحزب في مقال، وحين يرفض صديقه الكتابة، متذرعاً بأنه لا يقبل أن يملأ عليه ما يكتب، ستكون نهاية تلك الرفقة، وسيجري تزويج البنات لابن عمها الذي ادّعى أنه ليبرالي للفرّ بقلب البنات. لكن العريس الجديد في ليلة الزفاف يصدم زوجته، الليبرالية، ابنة الليبرالي، بأنه انتقب على ليبراليتته، يقول: لقد انتقب هو لاء على ليبراليتهم وهم فيها منذ عقود، فكيف لا انتقب أنا الذي لم اهتم إليها إلا منذ أسبوع فقط؟

إنشاء العمل يأتي ذكر «حزب الله» مراراً، عبر توصيفات مثل «راهني قبلي»، «حزب مخطف»، «عليه أن يتحول إلى حزب سياسي... لكن لا يمكن بأي حال اعتبار تلك التوصيفات على أنها وجهة نظر المسلسل، إنها فقط ضرورات الحوار الدرامي.

سوى أن الزميلة نور حداد، في برنامج يتناول دراما رمضان على قناة «الأورينت» تناولت الحلقة وكيف أنها تطرقت بـ«حضان» إلى وصف «حزب الله»، قالت «الطرح كان خجولاً قليلاً بإظهار إرهاب «حزب الله» مقابل الضخ الهائل بالقوات عن إرهاب الجماعات المتطرفة»، وهي كانت أشارة في حلقة سابقة إلى مسلسل «غرابيب» ومقصدها هنا فظاعة تصوير أهل السنة مقابل التصوير الحنون لـ«حزب الله»!

غريب بعض الشيء تحميل القصبي أوزاراً لا طاقة له بها، ولا يمكن اعتباره مسؤولاً عن كمية التشوّه في «غرابيب» مقابل «رعي الحبل» في حلقة «زواج ليبرالي».

## باب حارة الفن التشكيلي

«لا يجب أن نضع «باب الحارة» في خانة غير خاتته، فهو مسلسل للتسلية وتمضية الوقت لا أكثر.. لا يدعي التوثيق التاريخي، وإن وضعوا إطاراً تاريخياً لجريبات أحداثه.. هذه كلمات كتبها فنان تشكيلي سوري، رداً، على ما يبدو، على السخرية والانتقاد الواسع الذي يلقاه المسلسل السوري الشهير.

لم أنسو التعليق على المسلسل البتة، ولا رغبة لدي بمشاهدته على الإطلاق، ذلك أن الهزل فيه وصاله قاع لا قلب له، والرداءة فيه غير مسبوقة. إن لم نقل إنها تسابق نفسها. إنه علامة من علامات الانحطاط، وعادة لا يكون واجب النقد أن يقول للردىء بأنه رديء، إذ من المفترض أن يكفي بهمة التمييز بين الجيد والأجود، لكن فقط حين يتحدث فنان تشكيلي بهذا الاستخفاف سيكون «باب حارة» آخر

قد انفجحت في مكان غير مالوف، في فضاءات الفن التشكيلي (لا أدري أي مصادفة في أن أقراً مقابلة صحافية للفنان التشكيلي نفسه على موقع وكالة أنباء النظام السوري، فأقول لنفسي، هذا هو إذأ، فلا غرابة).

هل تحتاج أن تفسر للفنان التشكيلي أنه حتى الأعمال التي يقصد منها التسلية والتلهيخ لها أصول، أو منطق ما يحكمها، وأن مسلسلة قد خرج عن أي منطق!

لا يتقني الفنان، الناقد التشكيلي أن يؤمن بهذا الانحطاط، إنه لا يخجل من الدفاع عنه. يريد أن يلقننا درساً في قبول الرداءة، خصوصاً حين يخطم بالقول: «في كل فترة عصبية، ندافع عن واقعنا الزري باختلاق أعداء تسهل محاربتهم والانتصار عليهم كصناع هذا المسلسل»!

أخي التشكيلي، اعلم إذأ أن هذا المسلسل بالذات هو علامة من علامات من واقعنا المزري، بعض النقد والفن كذلك أيضاً.

\*\*\*\*\*  
\* كاتب من أسرة «القوس العربي»



لقطة من المسلسل  
بهاء طاهر

## بهاء طاهر لـ «القدس العربي»: صنع مسلسل «واحة الغروب» اتزموا بما كتبتة في الرواية

**القاهرة – «القدس العربي»**

من جائزة هندائوي:

بالرابعة.  
تدور أحداث «واحة الغروب»، خلال نهاية القرن الـ19؛ مع بداية الاحتفال البريطاني لمصر، فيعد فشل الثورة العربية، تقوم السلطات بنقل محمود «ضابط البوليس ذي الأفكار المؤيدة للثورة والمؤمن بآراء جمال الدين الأفغاني (خالد النبوي) إلى واحة سيوة في إجراء ظاهره تكريم وإباطه عقاب، وتحبسه زوجته الأيرلندية المهتمة بالآثار (منة شلبي)، ليصطدم الاثنان بالوضع الأمني وحالة حرب بين أهالي الواحة، حيث يبديان تجربة جديدة يُعزج فيها الماضي بالحاضر، والشرق بالغرب على المستويين الظاهر والباطني.

المسلسل كتب له السيناريو والحوار مريم نعوم وأحمد بدوي وهالة الزغندي، وهو من إخراج كاملة أبو ذكري وإنتاج جمال العدل،

وأكد المومني أن «أصحاب دور العرض هم من طالب هيئة الإعلام بإجازة عرضه وليس الحكومة». وقال مدير عام هيئة الإعلام محمد قطيشات إنه «لا يوجد سبب قانوني لمنع عرض الفيلم، وأشار إلى أن عمل اللجنة المختصة في هيئة الإعلام يتمحور حول مراقبة المادة الفلمية من حيث رسالة الفيلم والكلام والسيناريو ووجود صور خادشة للحياء العام قبل إجازة عرضه».

والأردن وإسرائيل تربطهما معاهدة سلام منذ عام 1994.

وكان لبنان حظّر عرض فيلم «اندر وومن» في صالات السينما بسبب مشاركة الممثلة الإسرائيلية غال جادوت فيه، استناداً لقرار من مكتب مقاطعة إسرائيل التابع لجامعة الدول

عرض الفيلم في الأردن، وعبر أعضاء اللجنة عن «رفضهم للفيلم

كونه يشكل تعبيراً عن الكراهية للامتين العربية والإسلامية، وبداية للاختراق الثقافي والسياسي للأردن، إضافة إلى أن بطله الفيلم لها مواقف عدائية تجاه فلسطين».

من جهة ثانية، قال إن «عرض أي فيلم في الأردن يأتي بعد عرضه على لجنة مختصة في هيئة الإعلام، وفي حال عدم وجود أي عائق قانوني يجاز عرضه بعد مراعاته للقوانين والأنظمة والنواب».

وأوضح أنه «وعند عرض الفيلم على اللجنة المختصة تبين عدم وجود أي مانع قانوني يجول دون عرضه»، مشيراً إلى أن «محتواها لا يشكل تجاوزاً على القيم الثقافية والوطنية».

عمان - أ ف ب: أعرب نواب أردنيون عن رفضهم عرض فيلم «واندر وومن» في صالات السينما داخل المملكة بسبب مشاركة الممثلة الإسرائيلية غال جادوت فيه، التي اتهموها بأن لها «مواقف عدائية تجاه فلسطين».

وقال النائب عبد الله عبيدات، رئيس لجنة التوجيه الوطني والإعلام النيابية إن «اللجنة قررت مخاطبة رئيس الوزراء هاني الملقى حول الرضا النيابي والشعبي لعرض فيلم «المرأة الخارقة»، والذي تبين بعد الإطلاع عليه أن بطله هذا الفيلم هي صهيونية تعبر عن أفكار وكراهية للأمتين العربية والإسلامية».

جان ذلك خلال لقاء أعضاء اللجنة البرلمانية بوزير الدولة لشؤون الإعلام محمد المومني ومدير عام هيئة الإعلام محمد قطيشات لمناقشة

## نواب أردنيون يطالبون بمنع عرض فيلم «المرأة الخارقة»

عرض الفيلم في الأردن، وعبر أعضاء اللجنة عن «رفضهم للفيلم

كونه يشكل تعبيراً عن الكراهية للامتين العربية والإسلامية، وبداية للاختراق الثقافي والسياسي للأردن، إضافة إلى أن بطله الفيلم لها مواقف عدائية تجاه فلسطين».

من جهة ثانية، قال إن «عرض أي فيلم في الأردن يأتي بعد عرضه على لجنة مختصة في هيئة الإعلام، وفي حال عدم وجود أي عائق قانوني يجاز عرضه بعد مراعاته للقوانين والأنظمة والنواب».

وأوضح أنه «وعند عرض الفيلم على اللجنة المختصة تبين عدم وجود أي مانع قانوني يجول دون عرضه»، مشيراً إلى أن «محتواها لا يشكل تجاوزاً على القيم الثقافية والوطنية».

وقال النائب عبد الله عبيدات، رئيس لجنة التوجيه الوطني والإعلام النيابية إن «اللجنة قررت مخاطبة رئيس الوزراء هاني الملقى حول الرضا النيابي والشعبي لعرض فيلم «المرأة الخارقة»، والذي تبين بعد الإطلاع عليه أن بطله هذا الفيلم هي صهيونية تعبر عن أفكار وكراهية للأمتين العربية والإسلامية».

جان ذلك خلال لقاء أعضاء اللجنة البرلمانية بوزير الدولة لشؤون الإعلام محمد المومني ومدير عام هيئة الإعلام محمد قطيشات لمناقشة

## حبيبها منفصل وأصغر سنّاً منها نجوى كرم تعيش قصة حبّ ستوّج بالزواج قريباً



بيروت - «القدس العربي»: حصلت بين الزوجين المنفصلين، وقالت لـ «كانت هي المسببة لكائت انحترت» على حدّ تعبيرها.

وقالت نجوى «سأتزوج بعد فلك الحداد على أخي، ولا توجد أي عقبات لانعام الأمر»، إلا أنها كشفت أن حبيبها ينتمي إلى ديانتها وهو أصغر منها سنّاً، وأكدت أن قرارها في الزواج صائب انطلاقاً من عدم وجود شيء أسفه لسبب مستقبل، لأنها كلنا نعيش اللحظة، ولم تخف في الوقت نفسه رغبتها في تلمس شعور الأمومة، ولما قالتها نجوى التي تصدّرت الترانز العالني في «يوتيو» مسجلةً رقماً قياسياً في عدد التغريدات التي بلغت 33 ألف تغريدة في ساعات قليلة، «حبيبني عمره 41 عاماً، وأنا أكبر منه، هو من بدني وسمنزوّج وفق أصول ديننا، هو كان مزوّجاً لكلتي على السبب في طلاقه أبداً، يعيش خارج لبنان لكن إنمنا يكون ساكنون موجودة والعكس».

## بيروت - «القدس العربي»:

بيد أنّ قلب شمس الأغنية اللبنانية نجوى كرم يرتفع حباً وهي تدرك ذلك على عكس ما قالته لوالدتها في أغنياتها «عم يرطف قلبي يا أمي ومني عراني... ليلي نهاري بحسن في ذي نارده شغلائي... الهيئة مغرومة يا أمي».

نعم الهيئة نجوى مغرومة وهي تعيش قصة حبّ ستنتقل قريباً بالزواج من شخص لبناني منفصل عن زوجته وهو يصغرها سنّاً وهي سبقيت معه في بلدنا لبنان، هذا ما كشفتته كرم، التي حلت ضيفة على برنامج «مجموعتنا» مع الإعلامي علي العليان على شاشة «أم بي سي» إذ فتحت على الملاحق قلبها وعاطفتها الجيّاشة. وأكدت أنّ حبيبها الجديد كان مرتبطاً وهو منفصل عن زوجته إلا أنها جرّمت بسان لا علاقة لها بما

مقطوعات غنائية عربية لعدد من الفنانين العرب، منهم صباح فخري وزيكي ناصيف وفيروز، كما دعيت لتطويق القديس ماري اوجين، وشارك في الترنيم في ذلك القدس الاحتفالي بحضور ما يقارب أكثر من 12000 شخص كمخمن أوبرالي سوري وشارك بدور السفير من الأوبرا الكوميديّة «النجم»، للمؤلف اناتويل شابرييه ووبرافقة الأوركسترا السيمفوني الفرنسية في دار أوبرا آفنون.

الغني الأوبرالي من مواليد دمشق 1982 حصل على إجازة في الغناء الكلاسيكي من المعهد العالني للموسيقا في دمشق ودبلوم في الموسيقى من جامعة دمشق كلية التربية.



باريس - «القدس العربي»:

يفتتح مغني الأوبرا السوري فراس البيطار يوم الجمعة المقبل مهرجان فلانسري العالني للفنون المعاصرة بحفل غنائي كلاسيكي في كنيسة جان مالت في مدينة أيكس بروفانس الفرنسية بمرافقة عازفة البيانو السورية المحتزفة في فرنسا رشا عروديكي وعازف التشيلو الفرنسي دومنيك دو فلبيايتكور.

وعن الحفل قال البيطار المغني من طبقة الباريتون «تلقيت الدعوة لافتتاح المهرجان من رئيسه الممثلة الفرنسية اندريا فيريول، حيث يضم هذا المهرجان أكثر من خمسة عشر فناناً من مختلف دول العالم من المحتزفين في مجالات فنية معاصرة متنوعة مثل التصوير الفوتوغرافي والفن التشكيلي والرّص والتوسيقا والغناء والتّمثيل والأدب والشعر».

وكان المغني سسجل منذ أشهر مع أوبرا باريس الفهارموني ضمن مشروع الأغاني التقليدية ثنائي

## كارول سماحة تحيي حفلاً غنائياً في المغرب



تحيي النجمة اللبنانية كارول سماحة حفلاً غنائياً في المغرب بعد عيد الفطر، ضمن احتفالية كبرى يُشارك فيها فنانون عالميون.

وكانت آخر أغنيات سماحة التي طرحتها حملت عنوان «رجع قلبي»، من كلمات سليم عساف، أحيان محمود عيد وتوزيع محمود عيد وإيليا ناستا، ميكس وروسية أنبي عقل.

وحلت مؤخراً ضيفة على برنامج «عاشقة»، وصرحت من خلاله أنّ الموسيقار اللبناني الكبير منصور الرحمان، كتب لها خصيصاً، دورها في مسرحية «زونييا»، وأنها ثاني ممثلة يكتب لها الرحمان دور البطولة بعد

العلاقة «فيروز»، حيث اقتصرت كتاباتها للممثلين الرجال فقط.

## الرباط - «القدس العربي»:

## المنتجات والتلوث تهدد «ملاحات أفنه»... مناجم الذهب الأبيض اللبناني

العمل بسبب تلوث البحر الذي يفسد الملح المستخرج. ووفقاً لسانسب فقد أوقفت السلطات اللبنانية قبل عامين منح الملاحين الرخص الموسمية لاستخراج الملح، وكلفت القوى الأمنية بمنع الملاحين من إجراء عمليات الصيانة السنوية الضرورية لملاحتهم وهي تستمر دورياتها على الملاحات بشكل دائم.

المحصر سبب آخر لأزمة الملح اللبناني وبقا لرشا دعبول رئيسة هيئة تراث أفنه.

وقالت «الكارثة حدثت عندما أباححت الحكومة اللبنانية في العام 1996 استيراد الملح المصري وأقفته من الرسم الجمركي بموجب اتفاقية على مستوى جامعة الدول العربية» فبات ينافس الملح اللبناني كونه أرخص بحوالي النصف.

ويذكر أن الملح كان أحد أسباب الثورة الفرنسية وكان من أسباب نيل الهند استقلالها من بريطانيا بعدما قاد غاندي مسيرة الملح».

يقول جريج بشسيء من المحصرة «ولوا الملاحات لما كانت أفنه تصدّر اليوم قائمة أنظف شواطئ على الساحل اللبناني». ويضيف «إذا كانت ملاحاتنا التراثية تعادي على الأملاك البحرية ويجب إلزتها فلتكن آخر التصديتات

المنتجة التي تواجهها الملاحات أيضاً تلوث مياه البحر بفعل النشاط الصناعي واتسار دائرة توارث المهنة مع انتشار التعلّم بين الأجيال الجديد.

والملاحات القاسية منذ القدم فوق الشواطئ الصخرية، عبارة عن مسطحات صخرية بحرية مسطحة 15 سنتيمتراً تعبا بمياه البحر لتبخيرها بإشعة الشمس، وتنتج كنساً وتجرى لأسبوعين قبل قطف الملح وتعبئته بكياس، أما الموسم فيجتمك أو أن يدنه وحقامه للمطر.

حتى الماضي القريب كان الملح مهنة النساء قبل أن يتحول مهنة رجالية. يبداً دوام العمل عندما ينادي قرص الشمس على الملاحين أن يعوضوا في الملح بأقدامهم الحافية. وقبل اندلاع الحرب الأهلية في لبنان عام 1975، كانت ملاحات الشمال الممتدة من سلعاتا حتى عكار توفر كل احتياجات لبنان من الملح بابتا ما يزيد عن 35 ألف طن في المتوسط، أما اليوم فلا يعتمد الإنتاج 3000 طن فقط.

وحتى دوليب الهواء التي تنصب فوق الملاحات منذ عام 1940 لتسحب مياه البحر وتغذ رمزا سياحياً لبلدة أفنه، تحولت إلى فولتوكو مع تناقص عدد الملاحات.

النشاط الملح المهندس جورج ساسين يرى أن أزمة الملح بدأت في عام 1992 بالخصيص المنهج من قبل الدولة اللبنانية على الملاحات بذريعة أنها مقامسة على الأملاك البحرية العامة».

وألقي ساسين باللوم على الدولة في نزع الشرعية عن استخراج الملح وتشريع المنتجات السياحية والمشاريع الصناعية المخالفة الشديدة فوق الأملاك البحرية العامة على شاطئ المنطقة.

وقال إن هذه المشاريع ملوثة للبيئة مثل خزانات البترول والمغاز ومعامل التزابة (الاسمنت) والمنتجات السياحية، مما يدفع بعدد كبير من أصحاب الملاحات إلى التوقف عن



استخراج الملح في أفنه (دويتز)

## تنافس بين «بوينغ» و«إيرباص» على مدارج معرض باريس الجوي



جانب من معروضات معرض باريس الجوي في لوبورجيه

باريس - وكالات: يشهد معرض باريس الجوي، أكبر معرض للطيران في العالم، الذي افتتح أمس الإثنين في ضاحية لوبورجيه، منافسة حادة على عقود البيع بين «بوينغ» الأمريكية و«إيرباص» الأوروبية، ومناسبة للقادمين الجدد لاقتناص الفرص التي يؤمنها هذا الحدث. وطائرات الرحلات القصيرة والمتوسطة ذات العمر الواحد هي الأكثر مبيعا في قطاع صناعة الطيران المدني، حيث الطلب على «إيرباص ايه320» يسمح للشركة الأوروبية بالتفوق حتى الآن على منافستها الأمريكية التي تسعى إلى العودة بقوة إلى هذه الفئة من الطعاق. ويبدو أن الاحتكار الثنائي للسوق لن يدوم طويلا، حيث تلوح أجواء المنافسة في الأفق، ولا سيما من روسيا والصين، اللتين أجرتا اختبارات على طرازات من صنعهما لطائرات الرحلات المتوسطة. وستعرض شركة «بوينغ» طائرتها «737ماكس9»، لاستخدامها سلاحا مضادا لشركة «إيرباص» في شريحة من السوق، تشكل أحد العوامل الرئيسية فيه القدرة على «مشتري» مقاعد إضافية في مقصورة ضيقة، والاقتصاد والاستهلاك المتزايد للوقود لمسافات أكبر. وتعتبر طائرات «إيرباص ايه321نيو» الأكبر في فئة الرحلات المتوسطة، وهي تتسع إلى 236 مقعدا في نسخة مخصصة للرحلات الاقتصادية، وتعمل شركات الطيران منخفضة التكلفة على هذا الطراز «لاقتحام» أجواء خطوط الطيران العابرة للاراضي. في المرتبة التالية على جدول «بوينغ» المنافسة هذه القدرات، بطائرة أقل وزنا وسعرا، حسب الصانع الأمريكي، واكتسبت اختبارات الطيران الخاصة بهذا الطراز، الذي بدأت الشركة العلاقة التفاوض مع رباتها للتحول على طلبات منهم. يقول راندي تينيسيد، نائب رئيس شركة «بوينغ» للطائرات المدنية «سنمتح هذه الطائرة خطوط الطيران قدرة استيعاب إضافية وأقل تكلفة على الإطلاق للمقعد بالنسبة لطائرة بعمر واحد». وكتب على مدونة الشركة ان «737ماكس10 ستسكون

## أوساط اقتصادية ألمانية تحذر من عواقب فرض عقوبات أمريكية جديدة ضد روسيا

الموسكو - د ب أ: حذرت أوساط اقتصادية ألمانية من حدوث عواقب وخيمة بالنسبة للشركات بسبب العقوبات الأمريكية الجديدة ضد روسيا. وقال ماتياس شيب، رئيس غرفة التجارة الخارجية الألمانية-الروسية في موسكو، أمس الإثنين أنه إذا تم تنفيذ هذه العقوبات، سيكون لذلك عواقب أكثر خطورة من العقوبات السابقة. وأوضح موقفه قائلا، «بما يكون لذلك عواقب واسعة النطاق بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية الألمانية هنا في روسيا، التي يتعين عليها الخوف من التئول أمام محكمة أمريكية بسبب صفقات مع روسيا»، وأشار إلى أن القانون

وكان الوزير الألماني قد أعرب عن اعتقاده بإمكانية أن تسلك بريطانيا منحى سياسيا في اتجاه الاتحاد الأوروبي مجددا. وقال في تصريحات لجموعة صحف «شبكة ألمانيا التحريرية» أمس قبل بدء مفاوضات «بريكست» في بروكسل «اتضح تدريجيا الآن أن البريطانيين سيدفعون ثمنا باهظا لخروجهم من الاتحاد». وأشار إلى أنه من الملاحظ أن الغالبية العريضة من الشباب في بريطانيا مولون لأوروبا، ولا يريدون خروج بلادهم من الاتحاد.

## وزير الخارجية الألماني يناشد بريطانيا البقاء في السوق الأوروبية المشتركة

لوكسمبورغ - د ب أ: دعا وزير الخارجية الألماني، زيغمار غابرييل، أمس البريطاني إلى البقاء في السوق الأوروبية المشتركة للاتحاد الأوروبي. وقال في مستهل مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد في بروكسل «ألمنا هو أن يتضح للمسؤولين البريطانيين أيضا أنهم يعملون ضد مصالح مواطنيهم، إذا لم يحاولوا على الأقل إبقاء بريطانيا في السوق الأوروبية المشتركة». واتهم حزب المحافظين في بريطانيا تحت قيادة رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي بالألمانية، وقال على هامش

اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ «الطريقة التي لعب بها المحافظون هناك مع مواطنيهم من أجل الحصول على منافع لأنفسهم، كان شيئا وجدته على أي حال سيئا للغاية». وعن احتمال التراجع عن الخروج من الاتحاد الأوروبي بالنسبة لبريطانيا «بريكست»، قال وزير الخارجية الألماني «الباب مفتوح دائما، ولكن ذلك هو قرار البريطانيين والحكومة البريطانية والمواطنين. وليس قرارنا»، مؤكدا أنه لا يوجد في أوروبا من يرغب في خروج بريطانيا من الأساس.

بنغالور - رويترز: تراجع الذهب أمس الإثنين ليلامس أدنى مستواه في نحو أربعة أسابيع، مع استمرار قوة الدولار، بينما ترتقب السوق تصريحات من مسؤول كبير في مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بعد بيانات اقتصادية ضعيفة الأسبوع الماضي. ويشارك وليام دادلي، رئيس بنك نيويورك الاحتياطي الاتحادي والخليف المقرب من رئيسة مجلس الاحتياطي جانيت لين، في اجتماع مع رجال الأعمال المحليين في نيويورك. وقالت هيلين لاو، المحللة لدى «أرغونوت» للأوراق المالية «إذا أكد دادلي أن مجلس الاحتياطي سيواصل الدفع في اتجاه رفع الفائدة فلا اعتقد أن الذهب سيكون قادرا على التعافي قريبا».

## الذهب يقترب من أقل سعر في 4 أسابيع مع ارتفاع الدولار

وفي الساعة 0804 بتوقيت غرينتش تراجع السعر الفوري للذهب 0.3 في المئة إلى 1249.61 دولار للأوقية (الأونصة). وفي وقت سابق من الجلسة سجل المعدن 1248.63 دولار وهو أقل سعر له منذ 24 مايو/أيار. وانخفضت عقود الذهب الأمريكية تسليم أغسطس/آب 0.4 في المئة إلى 1251 دولار للأوقية. وارتفع البلاتينوم 0.8 في المئة في المعاملات الفورية إلى 867.20 دولار، بينما نزل البلاتينوم 0.5 في المئة إلى 921.95 دولار للأوقية. وتراجعت الفضة 0.1 في المئة إلى 16.57 دولار للأوقية بعد أن لامست في وقت سابق من المعاملات 16.57 دولار، وهو أضعف سعر لها منذ 19 مايو أيار.

لندن - رويترز: دفعت رسائل متباينة إزاء التضخم والسياسة النقدية من البنوك المركزية الرئيسية في أنحاء العالم الدولار واليورو إلى الصعود مقابل الين أمس الإثنين، مع ترقب المتعاملين لتصريحات من مسؤولي مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) هذا الأسبوع.

وأدهشت ثقة رئيسة مجلس الاحتياطي، جانيت لين، المستثمرين الذين توقعوا مزيدا من الحذر تجاه الاقتصاد، في الوقت الذي رفع فيه المجلس أسعار الفائدة للمرة الثالثة في ستة أشهر الأسبوع الماضي. لكن ثمة دلائل على أن السوق لا تفرح بتوقعات مجلس الاحتياطي الاتحادي التي تقول أنه سيكون بمقدوره مواصلة رفع أسعار الفائدة هذا العام، وقد يتضرر الدولار من أي دلائل على شكوك لدى مسؤولي مجلس الاحتياطي من خلال كلماتهم هذا الأسبوع. وارتفع الدولار 0.1 في المئة مقابل سلة من العملات، ونزل اليورو 0.1 في المئة إلى 1.1185 دولار، بعد أن صعد 0.5 في المئة يوم الجمعة، ولم يستفد كثيرا من الفوز الساحق للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في الانتخابات البرلمانية أمس الأول.

واستقر الجنيه الإسترليني قبل البداية الرسمية لمفاوضات انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي التي يتوقع محللون كثيرون أن تتخاض عن أبناء سلبية للملعة في الأسابيع المقبلة. ولم يطرأ تغيير يذكر على الإسترليني الذي سجل 1.2796 دولار.

لندن - رويترز: قال تجار أمس الإثنين أن إيران صدرت شحنة حجمها 35 ألف طن من الفصح الإيراني حسن روحاني قال في مستهل أيلول إن بلاده تطمح إلى بدء تصدير الفصح قريبا إثر محصول جيد لعام 2016. وتوسع إيران حاليا إلى بيع فصح الطحين الذي يحتوي على بروتين بنسبة لا تقل عن 11.5 في المئة، إضافة إلى الفصح الصلب، وتقدم عرضا لدول في الشرق الأوسط وآسيا حسيما قال تجار.

لندن - رويترز: قال تجار أمس الإثنين أن إيران صدرت شحنة حجمها 35 ألف طن من الفصح الإيراني حسن روحاني قال في مستهل أيلول إن بلاده تطمح إلى بدء تصدير الفصح قريبا إثر محصول جيد لعام 2016. وتوسع إيران حاليا إلى بيع فصح الطحين الذي يحتوي على بروتين بنسبة لا تقل عن 11.5 في المئة، إضافة إلى الفصح الصلب، وتقدم عرضا لدول في الشرق الأوسط وآسيا حسيما قال تجار.

لندن - رويترز: قال تجار أمس الإثنين أن إيران صدرت شحنة حجمها 35 ألف طن من الفصح الإيراني حسن روحاني قال في مستهل أيلول إن بلاده تطمح إلى بدء تصدير الفصح قريبا إثر محصول جيد لعام 2016. وتوسع إيران حاليا إلى بيع فصح الطحين الذي يحتوي على بروتين بنسبة لا تقل عن 11.5 في المئة، إضافة إلى الفصح الصلب، وتقدم عرضا لدول في الشرق الأوسط وآسيا حسيما قال تجار.

لندن - رويترز: قال تجار أمس الإثنين أن إيران صدرت شحنة حجمها 35 ألف طن من الفصح الإيراني حسن روحاني قال في مستهل أيلول إن بلاده تطمح إلى بدء تصدير الفصح قريبا إثر محصول جيد لعام 2016. وتوسع إيران حاليا إلى بيع فصح الطحين الذي يحتوي على بروتين بنسبة لا تقل عن 11.5 في المئة، إضافة إلى الفصح الصلب، وتقدم عرضا لدول في الشرق الأوسط وآسيا حسيما قال تجار.

لندن - رويترز: قال تجار أمس الإثنين أن إيران صدرت شحنة حجمها 35 ألف طن من الفصح الإيراني حسن روحاني قال في مستهل أيلول إن بلاده تطمح إلى بدء تصدير الفصح قريبا إثر محصول جيد لعام 2016. وتوسع إيران حاليا إلى بيع فصح الطحين الذي يحتوي على بروتين بنسبة لا تقل عن 11.5 في المئة، إضافة إلى الفصح الصلب، وتقدم عرضا لدول في الشرق الأوسط وآسيا حسيما قال تجار.

## ارتفاع سعر القمح الروسي وسط صعود عالي وتأخر المحصول

الموسكو - رويترز: قال محللون أمس الإثنين أن أسعار تصدير القمح الروسي ارتفعت للأسبوع الخامس على التوالي بفعل صعود الأسعار القياسية العالمية وتأخر محتمل للمحصول المحلي بعد طقس مطير في الربيع. وأضافوا أن الأسعار لقيت دعما من الطلب الكبير من مصر، أكبر مشتر للقمح الروسي وقواعد روسية جديدة بشأن الالتزام بالصارم بحاسبة القطاع الزراعي على ضريبة القيمة المضافة. وذكرت شركة الاستشارات الزراعية الروسية «إيكار» أن سعر محصول القمح الجديد في البحر الأسود، الذي يحتوي على نسبة بروتين 12.5 في المئة لتسليم يوليو/ تموز، ارتفع دولارين في نهاية الأسبوع الماضي، مقارنة بالأسبوع

السابق إلى 185 دولارا للطن. وأفادت شركة استشارات أخرى في موسكو هي «سوف-أيكون» أن سعر البحر الأسود لمحصول القمح الروسي الجديد تراوح بين 180 و183 دولارا للطن، بارتفاع أربع دولارات عن الأسبوع السابق. وارتفع سعر القمح من المحصول القديم 0.5 دولار إلى 189.5 دولار للطن. وقالت وزارة الزراعة إن روسيا صدرت 34.3 مليون طن من الحبوب، من بينها 26.3 مليون طن من القمح بين الأول من يوليو/تموز و14 يونيو/ حزيران بزيادة ثلاثة في المئة عن الفترة ذاتها قبل عام. واشترت الهيئة العامة للسلع التموينية 300 ألف طن من القمح في مناقصة في 13 يونيو/الأسبوع الماضي، من بينها 180 ألف طن من القمح الروسي.



حصادات قمح في حقل في جنوب روسيا

## إيران تصدر إلى عمان 35 ألف طن من القمح

وأضاف «فقد تكون سوقا محتملة إذا وصلت دول الخليج الأخرى حصارها التجاري، على الرغم من أن قطر تفضل القمح من منشأ استرالي ومن البحر الأسود». وكانت إيران مستوردا كبيرا للمقح في السنوات الأخيرة، مع سعي البلد لتوفير إمدادات غذائية كافية في السوق المحلية، لكن حاجاتها تتفاوت بسبب تذبذب الإنتاج المحلي.

غير أن وزارة الزراعة الإيرانية قالت العام الماضي إن الحكومة اشترت 4.2 مليون طن قمحا من المزارعين المحليين بزيادة 20 بالمئة عن الفترة ذاتها من العام السابق.

الوقت الحالي لم تخرج سوى شحنة واحدة من قمح الطحين اتجهت إلى عمان، لكن لأن القمح الإيراني غير مصنف، وفي ظل الأسعار المنخفضة الحالية للقمح الآتي من مناشئ أكثر جاذبية، فمن المستبعد أن تستطيع إيران بيع كميات أكبر». وينظر إلى الهند على أنها سوق محتملة للقمح الإيراني.

وقال تاجر آخر «العوامل السياسية تعني أن مستوردين مثل السعودية والكويت والبحرين والإمارات العربية المتحدة من غير المرجح أن يستوردوا القمح من إيران. العراق مستورد كبير لطحين القمح الإيراني بالفعل لكنه يفضل إما القمح الأمريكي أو الكندي أو الأسترالي لخلطه مع إنتاجه المحلي».

أبو ظبي/هامبورغ - رويترز: قال تجار أمس الإثنين أن إيران صدرت شحنة حجمها 35 ألف طن من الفصح الإيراني حسن روحاني قال في مستهل أيلول إن بلاده تطمح إلى بدء تصدير الفصح قريبا إثر محصول جيد لعام 2016. وتوسع إيران حاليا إلى بيع فصح الطحين الذي يحتوي على بروتين بنسبة لا تقل عن 11.5 في المئة، إضافة إلى الفصح الصلب، وتقدم عرضا لدول في الشرق الأوسط وآسيا حسيما قال تجار.

## البنك الدولي يتوقع نمواً خجولاً للاقتصاد الأردني

الماضي، مقارنة مع 2.4 في المئة في العام السابق عليه، مقارنة مع متوسط 2.7 في المئة لمنطقة الشرق الأوسط، وأدى إغلاق العابر التجارية مع سوريا والعراق منذ سنوات إلى تراجع حجم التجارة الخارجية للأردن، فيما ضغط وجود أكثر من 1.3 مليون لاجئ سوري، على المالية العامة للمملكة ونسب النمو الحقيقية (غير المرتبطة بالمانح). وعلى الرغم من تراجع عجز الموازنة خلال 2016، إلا أن الدين العام ما زال مرتفعا، عند 95.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وبلغت قيمة على المدى المتوسط للأردن العام الماضي نحو 27.520 مليار دينار (38.8 مليار دولار). وانخفض عجز الموازنة إلى 2.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2016، مقارنة مع 3 في المئة في العام السابق عليه، بعد اتخاذ عدد من التدابير، شملت إلغاء إعفاءات، وفرض رسوم وضرائب على سلع وخدمات.

عمان - الأناضول: توقع البنك الدولي أن يظل النمو الاقتصادي في الأردن «خجولا» على المدى المتوسط، مع استمرار تحدي ضبط العجز المالي وخلق فرص عمل جديدة. وقال البنك، في تقرير صدر أمس الإثنين، ان النمو المتوقع للعام الجاري سيرتفع إلى 2.3 في المئة، مع تحسن قطاعات السياحة والصادرات، وشريطة استقرار الأوضاع الحالية خاصة الجيوسياسية دون تغيير. وتأثرت السياحة الوافدة إلى الأردن خلال السنوات الأربع الماضية، وتراجعت بنسب تتراوح بين 5 - 10 في المئة، مع ارتفاع حدة التوترات الإقليمية في دول الجوار، خاصة سوريا والعراق.

أوضح أن القرصين سينفقان على إصلاح الصرف الصحي وتغيير شبكات المياه القديمة، ومنع استخدام خطوط نقل المياه البلاستيكية لتفادي آثارها على البيئة وصحة الإنسان. يذكر أنه في 16 مايو/أذار الماضي أعلن «المجلس الأعلى للبيئة» في السودان عن مشروع لزراعة حزام شجري يبلغ طوله 10 كيلومترات حول العاصمة الخرطوم، لخفض الانبعاثات الحرارية الناتجة عن إزالة وتدهور الغابات في البلاد. كما أعلنت الحكومة مؤخرا عن حصولها على 3.8 مليون دولار من البنك الدولي، للعمل على خفض الانبعاثات الكربونية السبب لاحتباس الحرارة.

## إنشاء أول مجلس قومي في السودان لمكافحة التصحر

الخرطوم - الأناضول: أعلنت وزارة البيئة والموارد الطبيعية السودانية أمس الإثنين عن إنشاء «مجلس قومي لمكافحة التصحر»، لأول مرة في البلاد. وقال عبدالعظيم ميرغني، أول أمين عام للمجلس الجديد، في كلمة بمناسبة احتفالات اليوم العالمي لمكافحة التصحر في الخرطوم، ان «المجلس يعد صاحب السلطة المختصة لمكافحة التصحر في البلاد، وسيعمل على إنفاذ الاتفاقيات ووضع السياسات والخطط وبرامج العمل المتعلقة بمكافحة التصحر والحفاظ على البيئة». وتدرج ضمن مهام واختصاصات المجلس «العمل على تنمية الموارد البشرية وتشجيع استخدام التقانات في حماية الأراضي من التدهور»، دون تقديم تفاصيل حول طرق الحماية. وقال وزير الزراعة والغابات، عبد الطيف عجمي، في كلمة بالمناسبة «الاحتفال يأتي بحجم التحدي لمكافحة التصحر وجذب تنمية مستدامة وتحسين الوضع الاقتصادي في البلاد». وقال وزير البيئة والموارد الطبيعية، حسن هلال، ان «المواطنون يفتقرون للثقافة

المتعلقة بالبيئة والتي هي خط الدفاع الأول عن الصحة»، كما أعلن عن حصول وزارة البيئة على قرضين الأول من دولة الصين بمبلغ 850 مليون دولار، والثاني من مملكة البحرين بمبلغ 466 مليون دولار، دون تحديد تاريخ الحصول على القرضين وطرق السداد. وأوضح أن القرصين سينفقان على إصلاح الصرف الصحي وتغيير شبكات المياه القديمة، ومنع استخدام خطوط نقل المياه البلاستيكية لتفادي آثارها على البيئة وصحة الإنسان.



## الحارس الصاعد دوناروما يصل مع ميلان إلى طريق مسدود بعد تلقيه تهديدات!

### الدوري الإيطالي



دوناروما قدم موسماً رائعاً مع ميلان لكن الوضع تأزم ما يشير إلى قرب رحيله

■ ميلانو - د ب أ: أكد مينو راويولا، وكيل أعمال الحارس جيانلويجي دوناروما، أن العلاقة بين اللاعب وناديه ميلان الإيطالية وصلت إلى طريق مسدود، على خلفية تهديد النادي له بحرمته من اللعب لمدة عام. وقال وكيل أعمال الحارس الإيطالي: «جانلويجي كان مستعداً للتجديد ولكنهم دفعونا إلى الجهة المقابلة بسبب الأجواء التي أحاطت به، لا أعتقد أنه يجب تهديد أحد اللاعبين بإيقاف مسيرته أو حرمانه من اللعب، أؤيد بنسبة مئة بالمئة عدم التجديد». وأشار راويولا إلى أن دوناروما تلقى تهديدات بسبب النزاع بينه وبين ميلان، وواجه دوناروما موقفاً فريداً لم يسبق حدوثه في الملاعب مساء الأحد خلال المباراة التي فاز فيها المنتخب الإيطالي/2 صفر على النمارك في بطولة أمم أوروبا تحت 21 عاماً، عندما ألقى الجماهير بعض الأوراق المقلدة من عملة الدولار، تعبيراً منها على احتجاجها على قرار الحارس بعدم تجديده تعاقده مع ميلان. وبعد مرور 35 دقيقة من الشوط الأول في ظل تعادل الفريقين، اضطر حكم الساحة إلى إيقاف اللقاء بسبب قيام الجماهير في المدرجات الواقعة خلف مرمى دوناروما بإلقاء الدورات المقلدة. وأقيمت من جماهير ميلان المستاءة من قرار الحارس في الأسبوع الماضي بعدم تجديده تعاقده الذي ينتهي العام المقبل، ما ينجي رحيله إلى نادٍ آخر في موسم 2018/2019. وبعدما غطت الأوراق المقلدة منطقة الجراء ومرمى المنتخب الإيطالي، قرر الحكم إيقاف اللعب للسماح للاثنين من جامعي الكرات بالدخول وإزالتها. وبالإضافة إلى ذلك، قامت الجماهير الإيطالية برفع علم مكتوب عليه «دولاروما»، في إشارة إلى إهمام الحارس الشاب (18 عاماً) بجمع الأموال على حساب انتمائه لناديه. وأضاف

### القضاء الكرواتي يلاحق مودريتش بتهمة الإدلاء بشهادة زور!

■ زغرب - أ ف ب: فتحت النيابة العامة الكرواتية تحقيقاً لمعرفة إذا كان لاعب وسط ريال مدريد ومنتخب كرواتيا لوكا مودريتش أدلى بشهادة زور خلال محاكمة زرافكو ماميتش الرئيس القوي السابق لنادي دينامو زغرب. وأعلنت النيابة العامة أنها تقوم «بتحقيق يتعلق بمواطن كرواتي ولد عام 1985، بشأن احتمال إدلائه «بشهادة زور» في حزيران/يونيو أمام إحدى محاكم أوسبيك، في ما يتعلق بانتقاله في تموز/يوليو 2004 من دينامو زغرب إلى توتنهام الإنكليزي، وكان مودريتش (31 عاماً) أدلى بشهادته في 13 يونيو في محاكمة ماميتش (57 عاماً)، الرجل الناقد في الكرة الكرواتية والتهم بالكثير من التجاوزات. ووجهت إلى ماميتش تهمة اختلاس أموال قدرت بـ 15 مليون يورو، وتحديدًا خلال عمليات الانتقالات مسزورة متهرباً من دفع ضرائب بقيمة 1,6 مليون يورو. وأمام محكمة أوسبيك التي نيته إلى وجوب قول الحقيقة، أكد مودريتش أنه وقع مع ماميتش ملحقاً بنص على أن يتلقاها في وقت لاحق، قيمة الأرباح التي يتلقاها في وقت لاحق. إلا أن مودريتش كان اعترف عام 2015 أمام المحققين بأن هذا الملحق تم التوقيع عليه بعدما أصبح لاعباً في توتنهام. هذه الحقائق يمكن أن تشكل جريمة الإدلاء بشهادة زور، بحسب محكمة أوسبيك التي لا تكشف فترة العقوبة التي يواجهها اللاعب، وكان مودريتش ترك دينامو زغرب عام 2008 وانتقل إلى توتنهام، ومنه إلى ريال مدريد عام 2012. وبحسب الصحف الكرواتية، فإن مودريتش اعترف خلال الشهادة التي أدلى بها بأنه سدد نقداً مبلغ 7 ملايين يورو إلى عائلة ماميتش من أصل تسعة ملايين دخلت حسابه خلال عملية الانتقال هذا.

برشلونة المسيطر على الألقاب، وانتظر أربع سنوات في ولايته الجديدة ليتوج الريال بلقب الدوري في 2012 قبل أن يحقق لقب دوري الأبطال عام 2014 للمرة الأولى خلال 12 عاماً. وتهدد منصب بيريز في نوفمبر/تشرين الثاني 2015 عقب الخسارة المذلة 4-صفر أمام برشلونة التي تسببت في غضب جماهيري شديد ومطالبته بالاستقالة. ولم يتأثر بيريز وقرر إقالة المدرب فرانسيسكو إنديتير بعد خمسة أشهر فقط من توليه المسؤولية واستبدله بزبيدان عديم الخبرة الذي أثبت قدراته الكبيرة. وقاد لاعب الوسط السابق الفريق خلال 18 شهراً مميزة نحو لقب الدوري للمرة الأولى منذ خمس سنوات، وأصبح أول فريق يحتفظ بلقب دوري أبطال أوروبا، وبشكله الحالي، بعد فوزه على يوفنتوس في النهائي في كارديف أوائل الشهر الجاري ليصبح بيريز في موقف أقوى كثيراً.

### بيريز يستمر في رئاسة ريال مدريد حتى 2021



بيريز اختير لفترة رئاسية جديدة للنادي الملكي

في الثامن من يونيو/حزيران الجاري وعلى مدار عشرة أيام، وأصبح بيريز رئيساً للريال لأول مرة عام 2000 خلفاً للورينزو سائز من خلال وعد يضم لويس فيغو من المناسبات التقليدي ببرشلونة، وهو ما حققه يضم اللاعب البرتغالي مقابل رقم قياسي عالمي حينها بلغ 62 مليون يورو. وكان فيغو أول لاعب في مشروع بيريز لفريق النجوم الذي ضم زين الدين زيدان وديفيد بيكهام ورونالدو، وحققت هذه التشكيلة نجاحاً مرحلياً لكنها تعثرت على أرض الملعب، ما دفع بيريز للاستقالة في فبراير/شباط 2006. وعاد بيريز إلى رئاسة النادي مجدداً في 2009 عبر الخطط التي قادته للفوز قبل تسعة عشر سنوات قبل التعديلات، ويملك ضمانات شخصية بقيمة تزيد على 75 مليون يورو من بنك إسباني. وشهدت الانتخابات الأخيرة في 2013 مرشحين محتملين لبيريز، الذي أكمل 70 عاماً، لكن هذه المرة لم يتقدم أي مرشح منذ فتح الباب

مدير - رويترز: أعلن ريال مدريد بطل دوري أبطال أوروبا أن فلورنتينو بيريز سيستمر رئيساً للنادي حتى 2021 في ظل عدم تقدم أي مرشح آخر لخلافته قبل انتهاء الموعد الأخير للترشح. ولم يواجه بيريز، الذي بدأ فترته الثانية في رئاسة الريال في 2009 وحصد دوري الأبطال ثلاث مرات في آخر أربع سنوات، أي منافسة تذكر على منصبه منذ تغيير النادي للوائح الداخلية للمرشحين لرئاسة النادي عام 2012. وتعني هذه التعديلات أن أي شخص يطمح لرئاسة الريال يجب أن يكون عضواً في النادي لمدة 20 عاماً على الأقل، مقارنة بعشر سنوات قبل التعديلات، ويملك ضمانات شخصية بقيمة تزيد على 75 مليون يورو من بنك إسباني. وشهدت الانتخابات الأخيرة في 2013 مرشحين محتملين لبيريز، الذي أكمل 70 عاماً، لكن هذه المرة لم يتقدم أي مرشح منذ فتح الباب

### الدوري الإسباني

■ مدريد - رويترز: أعلن ريال مدريد بطل دوري أبطال أوروبا أن فلورنتينو بيريز سيستمر رئيساً للنادي حتى 2021 في ظل عدم تقدم أي مرشح آخر لخلافته قبل انتهاء الموعد الأخير للترشح. ولم يواجه بيريز، الذي بدأ فترته الثانية في رئاسة الريال في 2009 وحصد دوري الأبطال ثلاث مرات في آخر أربع سنوات، أي منافسة تذكر على منصبه منذ تغيير النادي للوائح الداخلية للمرشحين لرئاسة النادي عام 2012. وتعني هذه التعديلات أن أي شخص يطمح لرئاسة الريال يجب أن يكون عضواً في النادي لمدة 20 عاماً على الأقل، مقارنة بعشر سنوات قبل التعديلات، ويملك ضمانات شخصية بقيمة تزيد على 75 مليون يورو من بنك إسباني. وشهدت الانتخابات الأخيرة في 2013 مرشحين محتملين لبيريز، الذي أكمل 70 عاماً، لكن هذه المرة لم يتقدم أي مرشح منذ فتح الباب

### الدوري المصري: إنبي يقسو على الاتحاد بثلاثية

■ القاهرة - د ب أ: استعاد إنبي نغمة الانتصارات التي غابت عنه في المرحلة الماضية بلقب الدوري المصري عقب فوزه 3/صفر على الاتحاد في ختام المرحلة الحادية والثلاثين، التي شهدت أيضاً فوز القائلون العرب على وادي دجلة 1/صفر. وارتفع رصيد إنبي، الذي تعادل مع بتروجيت

سلباً في المرحلة الماضية، إلى 38 نقطة في المركز الحادي عشر، فيما توقف رصيد الاتحاد عند 43 نقطة في المركز السابع. وافتتح عمرو مرعي التسجيل لإنبي في الدقيقة 28، قبل أن يضيف زميله صلاح سليمان الهدف الثاني في الدقيقة 52، فيما جاء الهدف الثالث عن طريق النيران الصديقة، بعدما أحرز محمد عطوة هدفاً بالخطأ

برشلونة المسيطر على الألقاب، وانتظر أربع سنوات في ولايته الجديدة ليتوج الريال بلقب الدوري في 2012 قبل أن يحقق لقب دوري الأبطال عام 2014 للمرة الأولى خلال 12 عاماً. وتهدد منصب بيريز في نوفمبر/تشرين الثاني 2015 عقب الخسارة المذلة 4-صفر أمام برشلونة التي تسببت في غضب جماهيري شديد ومطالبته بالاستقالة. ولم يتأثر بيريز وقرر إقالة المدرب فرانسيسكو إنديتير بعد خمسة أشهر فقط من توليه المسؤولية واستبدله بزبيدان عديم الخبرة الذي أثبت قدراته الكبيرة. وقاد لاعب الوسط السابق الفريق خلال 18 شهراً مميزة نحو لقب الدوري للمرة الأولى منذ خمس سنوات، وأصبح أول فريق يحتفظ بلقب دوري أبطال أوروبا، وبشكله الحالي، بعد فوزه على يوفنتوس في النهائي في كارديف أوائل الشهر الجاري ليصبح بيريز في موقف أقوى كثيراً.

### محكمة تواصل التحقيق في حادثة رفع لافتة مؤيدة لقطر!

■ تونس - د ب أ: أطلقت محكمة تونسية سراح اثنين من الموقوفين من مشجعي النادي الإفريقي بعد يوم من إيقافهما بسبب عرضهما لافتة سياسية كبيرة مؤيدة لقطر في نهائي كأس تونس. وكان مشجعون رفعوا لافتة كبيرة في المدرجات في نهائي الكأس بين الأفريقي ونهائي، ويتطلع لبيع بعض اللاعبين الرواتب من 56 إلى 48 مليون يورو في العام، ومن بين هؤلاء اللاعبين، بيرز بيير ميشيل لاسوغا وأرون هانت.

■ لندن - رويترز: سيواصل اندي موراي المصنف الأول على العالم اللعب طاماً على بطولة كينغز الجديدة، ويأمل بأن يقوده حبه للتنس لحصد ثالث ميدالية أولمبية في أولمبياد طوكيو 2020. وقال موراي، الذي يخوض استعداداته الأخيرة للدفاع عن لقب بطولة ويمبلدون، «طالما أنني جاهز وبصحة جيدة واستمتع باللعب فأنني سأبذل قصارى جهدي، لا أريد أن أتوقف في غضون عامين، أريد أن أواصل اللعب، من يعرف إلى أين سأسفل في السنوات المقبلة، عندما أخوض المباريات أحاول الارتقاء بمستواي والتعلم المزيد ليتحسن أدائي، لدي

■ هامبورغ - د ب أ: قرر المجلس الرقابي بنادي هامبورغ الألماني الموافقة على إبرام تعاقدات جديدة مع لاعبين جدد لتدعيم صفوف الفريق، بعد الحصول على الضوء الأخضر من المستثمر كلاوس مايكل كوهن. وأصبح هامبورغ مستعداً لضم لاعبين جدد بعدما قال كوهن، خلال اجتماعه مع المجلس الرقابي للنادي، إنه على استعداد لاستثمار نحو 20 مليون يورو في النادي، وكان هامبورغ أقلت مجدداً من

### اللياقة البدنية سلاح موراي لتحقيق طموحه!

■ لندن - رويترز: سيواصل اندي موراي المصنف الأول على العالم اللعب طاماً على بطولة كينغز الجديدة، ويأمل بأن يقوده حبه للتنس لحصد ثالث ميدالية أولمبية في أولمبياد طوكيو 2020. وقال موراي، الذي يخوض استعداداته الأخيرة للدفاع عن لقب بطولة ويمبلدون، «طالما أنني جاهز وبصحة جيدة واستمتع باللعب فأنني سأبذل قصارى جهدي، لا أريد أن أتوقف في غضون عامين، أريد أن أواصل اللعب، من يعرف إلى أين سأسفل في السنوات المقبلة، عندما أخوض المباريات أحاول الارتقاء بمستواي والتعلم المزيد ليتحسن أدائي، لدي

■ هامبورغ - د ب أ: قرر المجلس الرقابي بنادي هامبورغ الألماني الموافقة على إبرام تعاقدات جديدة مع لاعبين جدد لتدعيم صفوف الفريق، بعد الحصول على الضوء الأخضر من المستثمر كلاوس مايكل كوهن. وأصبح هامبورغ مستعداً لضم لاعبين جدد بعدما قال كوهن، خلال اجتماعه مع المجلس الرقابي للنادي، إنه على استعداد لاستثمار نحو 20 مليون يورو في النادي، وكان هامبورغ أقلت مجدداً من

■ لندن - رويترز: سيواصل اندي موراي المصنف الأول على العالم اللعب طاماً على بطولة كينغز الجديدة، ويأمل بأن يقوده حبه للتنس لحصد ثالث ميدالية أولمبية في أولمبياد طوكيو 2020. وقال موراي، الذي يخوض استعداداته الأخيرة للدفاع عن لقب بطولة ويمبلدون، «طالما أنني جاهز وبصحة جيدة واستمتع باللعب فأنني سأبذل قصارى جهدي، لا أريد أن أتوقف في غضون عامين، أريد أن أواصل اللعب، من يعرف إلى أين سأسفل في السنوات المقبلة، عندما أخوض المباريات أحاول الارتقاء بمستواي والتعلم المزيد ليتحسن أدائي، لدي

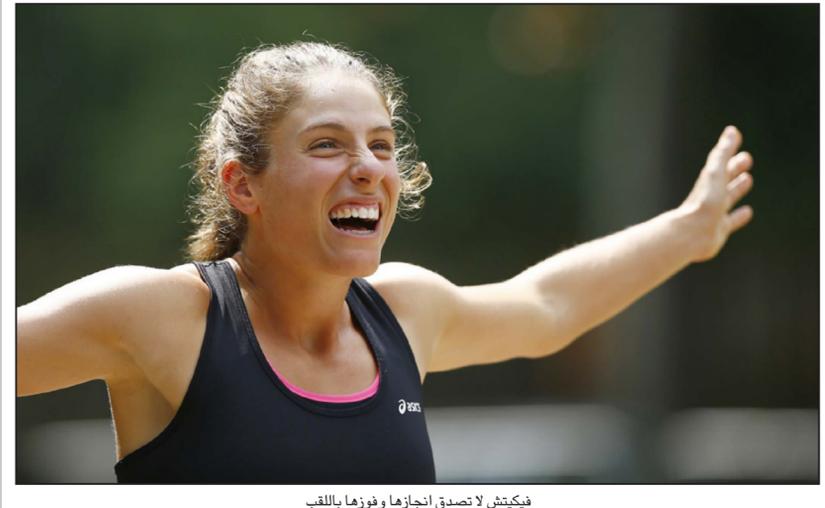
### نادال يبدأ استعداداته في اسبانيا لمنافسات ويمبلدون!

■ مابوركا (إسبانيا) - د ب أ: بدأ لاعب التنس الإسباني رافايل نادال بمسقط رأسه بمدينة مابوركا تدريباته على الأراضي العشبية استعداداً للمشاركة في بطولة ويمبلدون بعد أسبوعين. وبعد ثمانية أيام من حصوله على اللقب العاشر في بطولة فرنسا، خاض نادال أول تدريباته على الأراضي العشبية منذ عامين في مقر إقامة بطولة مابوركا المفتوحة.

وكشفت اللجنة المنظمة للبطولة الإسبانية، والتي يترأسها توني نادال، عم اللاعب المصنف الثاني عالمياً ومدربه، أن النجم الإسباني سيستمر في تدريباته طوال الأسبوع الجاري، ويتطلع نادال، الذي قرر عدم خوض أي بطولات حتى موعد انطلاق ويمبلدون، ثالث البطولات الأربع الكبرى في الموسم، إلى تجهيز نفسه بشكل جيد في مجمع مابوركا للاعب التنس، والذي تشبه أرضيته مجمع ملاعب

■ لندن - رويترز: عوضت الكرواتية دونا فيكييتش تأخرها بمجموعة لتفوز بنهائي مثير لبطولة نوتنغهام المقامة على ملاعب عشبية على حساب البريطانية جوانا كورتا لتذكر الجميع بقدراتها التي دفعت البعض لتوقع أن يكون مستقبلها مبهراً. وفي مراهقتها فازت فيكييتش بأول لقب على المستوى الاحترافي قبل ثلاث سنوات، لكنها لم تفز منذ ذلك الحين، وواجهت بعض اللحظات العصبية قبل أن تفوز 6-2 و7-6 و5-7 على كورتا المصنفة الثامنة عالمياً. وفي مباراة مثيرة استغرقت ساعتين ونصف الساعة، تأثرت فيكييتش (20 عاماً)، والتي تتميز بضربات قوية، بشدة بعد مباراة ثانية قوية بعد

### عالم التنس



فيكييتش لا تصدق إنجازها وفوزها باللقب

### بطولة نوتنغهام فيكييتش تفوز باللقب على حساب كورتا

■ لندن - رويترز: عوضت الكرواتية دونا فيكييتش تأخرها بمجموعة لتفوز بنهائي مثير لبطولة نوتنغهام المقامة على ملاعب عشبية على حساب البريطانية جوانا كورتا لتذكر الجميع بقدراتها التي دفعت البعض لتوقع أن يكون مستقبلها مبهراً. وفي مراهقتها فازت فيكييتش بأول لقب على المستوى الاحترافي قبل ثلاث سنوات، لكنها لم تفز منذ ذلك الحين، وواجهت بعض اللحظات العصبية قبل أن تفوز 6-2 و7-6 و5-7 على كورتا المصنفة الثامنة عالمياً. وفي مباراة مثيرة استغرقت ساعتين ونصف الساعة، تأثرت فيكييتش (20 عاماً)، والتي تتميز بضربات قوية، بشدة بعد مباراة ثانية قوية بعد

أن تصبح كورتا، التي فازت بلقبين هذا العام في سيدني وميامي، أول بريطانية تفوز ببطولة على أرضها ووسط جماهيرها في 36 عاماً منذ أن توجت سمو باركر ببطولة برايتون. وبدلاً من الأمور تسير في الطريق الصحيح بعدما تفوقت على منافستها المصنفة 70 عالمياً والتي نال منها التوتر في المجموعة الأولى ولكن فيكييتش سعت لكسر ارسال كورتا في المجموعة الثانية ولعبت كرات تتضمن قدراً من المخاطرة. وبعدما أهدرت فيكييتش تقدمها 3-1 في المجموعة الثالثة بدا أن كورتا تمضي نحو حسم اللقب عندما تقدمت 4-3 ولكن اللاعب الكرواتية حافظت على هدوها لتكسر الارسال مجدداً في الشوط 11 وأرسلت لحسم اللقب.

24 ساعة من فوزها على التشيكية لوسي سفاروفا في الدور قبل النهائي. وتشتهر فيكييتش حالياً بكونها صديقة السويسري ستانيسلاس فافرينكا الفائز بثلاثة ألقاب ضمن البطولات الأربع الكبرى، لكن في 2012 عندما وصلت لنهائي إحدى بطولات المحترفات كان ينظر لها باعتبارها مشروع لاعبة كبيرة. وعندما كانت في سن 16 من عمرها، كانت وصيفة لبطلة برمنغهام، ما دفع الأمريكية كريس ايفرت لتوقع أن تكون ضمن المصنفات العشر الأوليات. لكنها لم تقترب من ذلك مطلقاً. ورغم ذلك فإن فيكييتش، التي تكمل 21 عاماً في وقت لاحق في الشهر الجاري، بدت وكأنها استعدادات تألقها فوزها على كورتا، وكان من المتوقع

# شباب ألمانيا يستهلون مشوارهم بفوز صعب ومثير على أستراليا



تسديدة الألماني دراكسلر في طريقه إلى شبك الحارس الأسترالي من ركلة جزاء



■ سوتشي - د ب أ: استهل المنتخب الألماني مسيرته في كأس القارات في روسيا بالفوز على نظيره الأسترالي 2/3 في سوتشي ضمن فاعليات المجموعة الثانية.

وتقدم لارس ستيندل بهدف لألمانيا بعد مرور خمس دقائق، ثم تعادل توماس روجيك لمنتخب أستراليا في الدقيقة 40، لكن جوليان دراكسلر سجل الهدف الثاني لألمانيا قبل دقيقتين من نهاية الشوط الأول من ركلة جزاء. وفي الشوط الثاني أضاف ليون غوريتزكا الهدف الثالث لألمانيا في الدقيقة 48 ثم رد تومي غوريتش بالهدف الثاني لأستراليا في الدقيقة 56. وسافر يواخيم لوف مدرب منتخب ألمانيا إلى روسيا مصحبة فريق من الشباب بعدما فضل إعطاء راحة للجنود الأساسيين بعد موسم شاق خاصوه مع فرقة الأوروبية. لكن رغم صغر سن اللاعبين وقلة الخبرة لديهم سيطر الفريق الألماني بشكل كامل على مجريات اللعب منذ البداية وحتى النهاية وكان بمقدوره تسجيل عدد أكبر من الأهداف لولا سوء الحظ أحيانا والتسرع في إنهاء الهجمات في أحيان أخرى. ويمر الفريق الألماني بفترة انتقالية في أعقاب اعتزال فيليب لام وباستيان شفابنشتايجر، حيث أن القائد الحالي جوليان دراكسلر يعتبر الأكثر خبرة في الفريق بثلاثين مشاركة دولية. ويشارك المنتخب الألماني في كأس القارات باعتباره بطل مونديال البرازيل 2014، فيما يشترك منتخب أستراليا باعتباره بطل آسيا. وهذه المواجهة هي السادسة بين الفريقين، حيث فازت ألمانيا في أول ثلاث مواجهات قبل أن تخسر وتعادل في آخر مباراتين وديتين بينهما، علما أن الفريقين التقيا في كأس القارات 2005 بألمانيا، في مواجهة انتهت لصالح ألمانيا 3/4.

## لحاح الملاعب

### ريال مدريد يسعى إلى التعاقد مع الفرنسي ديمبيلي

■ مدريد - الأناضول: يسعى ريال مدريد إلى التعاقد مع الفرنسي عثمان ديمبيلي لاعب بروسيا دورتموند الألماني خلال الانتقالات الصيفية الجارية. ووضع الريال ديمبيلي أولى اهتماماته في ظل وجود رغبة من البرتغالي كريستيانو رونالدو في الرحيل. وأشارت وسائل إعلام أن صراعا سيظهر قريبا على ديمبيلي بين عملاقي إسبانيا، الريال وبرشلونة، خاصة أن النادي الكاتالوني أبدى من قبل رغبته في ضم اللاعب، ولعب ديمبيلي (20 عاما) هذا الموسم مع فريقه الألماني 42 مباراة في الدوري المحلي ودوري الأبطال.

### نجم كولومبيا السابق فالديراما يؤكد أن ميسي الأفضل في العالم

■ موسكو - د ب أ: أعلن النجم الكولومبي السابق كارلوس فالديراما مخالفته لرأي نظيره البرازيلي بيليه الذي أكد هذا الأسبوع أنه يرى النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الأفضل في العالم. وقال فالديراما: «لا، الأفضل هو ميسي». وكان بيليه قال هذا الأسبوع متحدثا عن رونالدو: «لا شك أنه المهاجم الأفضل والهداف الأفضل واللاعب الأفضل بالعالم». وأضاف فالديراما قائلا: «بيليه لديه رايه ولدي رأيي، كلاهما جيدان، هما الأفضل في الوقت الحالي، ولكن قد يروق أحدهما للبعض أكثر من الآخر». ورغم ذلك، أكد النجم الكولومبي السابق أن الأسطورة الأرجنتينية دييجو مارادونا هو أفضل اللاعبين على مر التاريخ ولا تجب مقارنته بغيره. واستطرد: «مارادونا لا يقارن، إنه يعلو على الجميع».

### الإيطالي فيراتي يتحدي سان جيرمان ويتمسك بالرحيل

■ باريس - الأناضول: رفع الإيطالي ماركو فيراتي راية التحدي لمسؤولي باريس سان جيرمان، وأبدى رغبته في الرحيل عن الفريق خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية. وأعرب فيراتي من جديد عن رغبته في ترك سان جيرمان هذا الصيف، حيث يرغب في خوض تجربة جديدة بعدما تلقى عرضا من برشلونة. ورفض سان جيرمان السيت الفاتح، الاستعانة عن فيراتي لبرشلونة. ووفقا لوسائل إعلام فرنسية، فإن مسؤولي نادي العاصمة باريس رفضوا الاستعانة بنائبه عن فيراتي رغم العرض المثير الذي تقدم به برشلونة. وأكد القطري ناصر الخليفي رئيس النادي الفرنسي أن فيراتي ليس للبيع هنا، وقدم برشلونة عرضا بقيمة 100 مليون يورو لضم فيراتي، إضافة لراتب سنوي 10 ملايين يورو، وهو ما يتجاوز راتبه في سان جيرمان، الذي ينتهي عقده معه في يونيو/حزيران 2021.

### «يومًا» تخسر معركتها القضائية أمام «أدياس»!

■ بروكسيل (بلانيا) - د ب أ: أخفقت شركات التجهيزات الرياضية «يومًا» قضائيا في منع منافستها شركة «أدياس» من الترويج لشكل جديد لأحد الأحذية التي تصنعها. ورفضت محكمة مدينة بروكسيل، الواقعة شمالي ألمانيا، الطلب التي تقدمت به «يومًا» لمنع «أدياس» من بيع أحد أحدثها المسماة «ستان سميت بوست». ولجات «يومًا» إلى القضاء لأنها ترى أن «أدياس» المنافس الأكبر، لها أقيمت منها التجميع الخاص بعملها، الحذاء المتكور، والتي كانت يوما طرحته في وقت سابق. بيد أن المحكمة أشارت في حكمها إلى أن التصميمين اللذين تروج لهما الشركتان بينهما اختلافات جوهرية، ولهذا خلصت في النهاية إلى أن «أدياس» يمكنها الاستمرار في بيع هذا النوع الرياضي. وتعتبر «أدياس» و«يومًا» اللانتيان، أكبر منتجي الأدوات الرياضية في أوروبا. وتعود قصة بداية «أدياس» و«يومًا» إلى العام 1924 عندما أسس الأخوان أدولف ورولف داسلر شركة لصناعة الأحذية، إلا أنها انفصلا ليؤسس كل منهما شركته الخاصة، فأنشأ أدولف «أدياس» فيما أنشأ رودولف «يومًا».

### سبعة ملايين دولار تحسم انضمام خرين إلى الهلال

■ الرياض - د ب أ: توصل مجلس إدارة نادي الهلال لاتفاق مع نظيره في اللفة الإماراتي بشأن الحصول على المدد التقني من عقد السعودي خرين مع الهلال. وقررت إدارة الهلال دفع الجزائي بعقد المهاجم السوري للنادي الإماراتي، والذي تبلغ قيمته 7 ملايين دولار. ومن المقرر أن يتقاضى خرين راتبا سنويا مع الهلال يصل خمسة ملايين ريال سعودي (نحو 1.35 مليون دولار). وكان المهاجم السوري تمسك بالأسلام مع الهلال بعد نهاية إعارته لمصوف الأخير في نهاية الموسم الماضي، حيث قدم أداء إيجابيا للغاية مع الهلال في مختلف البطولات التي شارك فيها.

### التعاون يخطط لضم أول حارس أجنبي إلى الدوري السعودي!

■ الرياض - د ب أ: يسعى مجلس إدارة نادي التعاون السعودي إلى ضم حمال سالم حارس مرمى المريح السوداني للفريق بدء من الموسم المقبل. وفتح التعاون خطط مفاوضات مع حسن أزميل وكيل اللاعب للاتفاق مع إدارة النادي السوداني، ويرتبط سالم (22 عاما) بعقد مع المريح حتى عام 2018. وفي حال إتمام الصفقة، سيكون سالم أول حارس مرمى أجنبي في دوري المحترفين السعودي بعد سماح الاتحاد السعودي لأندية دوري المحترفين بالتعاقد مع حراس مرمى أجنبي.

### تشيشاريتو نجم المكسيك: التعادل يفتح أمامنا احتمالات كبيرة للتأهل!

■ كازان (روسيا) - د ب أ: أكد النجم المكسيكي خافيير هيرانديز (تشيشاريتو) أن تعادل منتخب بلاده مع البرتغال 2/2 يفتح الطريق أمام العديد من الاحتمالات حول فرص التأهل إلى الدور الثاني.

وقال: «الأمم هو أننا أدرنا التعادل في الدقيقة الأخيرة». وأضاف هيرانديز، الذي سجل الهدف الأول للمكسيك: «قدمت مباراة جيدة للغاية، التعادل مع بطل أوروبا يفتح أمامنا احتمالات كبيرة للتأهل». وتابع: «المكسيك هي الأهم سواء قمت بالتسجيل أو لا، الأهم هي النتائج، اقتنصنا نقطة وهذا أفضل من الخروج صفر الينين». وأشار هيرانديز، الذي زاد رصيده من الأهداف الدولية باعتبارها الأهداف التاريخي للمنتخب، إلى أن المكسيك كان بمقدورها الفوز على البرتغال، وأكمل: «كانت مباراة مفتوحة وكلانا حصل على فرصة للتهديف، لا أعرف إذا كان التعادل هو النتيجة الأكثر عدلا أو لا، لكن هذا ما حدث ونحن سعداء». ويلتقي المنتخب المكسيكي غدا الأربعاء في مباراته الثانية مع نيوزيلندا المتوضع، فيما يلتقي البرتغال مع روسيا.

### رونالدو يخالف بروتوكول الفيفا بعد صدمة التعادل مع المكسيك!

النجم رونالدو بالاحتمال للتهرب من سداد ضرائب قيمتها 14.77 مليون يورو. وبعدها تردد أن اللاعب يرغب في الرحيل عن الريال وأسبانيا، لعدم شعوره بالحماية الكافية في التحقيقات المالية، وكان رونالدو ونشر قبل أيام، عبر «إنستغرام»، صورة تظهره يضع إصبعه على فمه في إشارة للصمت، وأرققا بعبارته «أحيانا تكون الإجابة المثالية هي التزام الهدوء». وجاء الحديث عقب المباراة من آخرين، حيث قال فرناندو سانتوس مدرب المنتخب البرتغالي: «النتيجة في النهاية تبدو عادلة لأن المنتخب المكسيكي لعب بشكل جيد للغاية، ربما تفوقوا علينا في تحقيق الهدف من المباراة». وأضاف: «لقد كنا سعداء بالنتيجة». وقال هيرنانديز إن النتيجة جيدة للمكسيك خاصة وأنها «فكحت العديد من احتمالات التأهل... كانت مباراة مفتوحة وضعنا كلا الفريقين الفرص». لا أعرف إذا كان التعادل هو النتيجة الأكثر عدلا، لكن هذا ما حققنا ونحن سعداء».

### هداف متأخران يمنحان تشيلي بداية مظفرة على الكامبيرون

الهدافان المتأخران يمنحان تشيلي بداية مظفرة على الكامبيرون

### بيتري: نحتاج إلى وقت كي نتعود على تكنولوجيا الفيديو

■ كازان (روسيا) - د ب أ: يرى خوان أنطونيو بيتري، مدرب منتخب تشيلي، أن تقنية مقاطع الفيديو، المساعدة للحكام تحتاج إلى بعض الوقت كي يتم التعود على استخدامها خلال المباريات، مؤكدا في الوقت نفسه أن لاعبيه تأثروا من الناحية النفسية بالقرارات التي تم تصحيحها من خلال هذه التكنولوجيا خلال مبارياتهم مع الكامبيرون.

وقال المدرب الأرجنتيني بعد فوز تشيلي 2/0 على الكامبيرون في أولى مبارياتها في كأس القارات: «اعتقد أنه يجب أن يمر بعض الوقت كي نعتاد ونترك بشكل أكبر هذه المشاعر الجديدة». وكادت تشيلي أن تنهي الشوط الأول بالنتيجة 1/0 صفر على طريق إدواردو فارغاس، إلا أن تقنية الفيديو أبعدت هذا الهدف بداعي التسلسل. وأضاف بيتري قائلا: «كان بإمكاننا أن ننهى الشوط الأول متقدمين 1/0 صفر، المشاعر والانفعالات التي يثيرها هذا النوع من التكنولوجيا لم نعتد عليها بعد، يجب أن نتيح له مساحة معينة كي نرى كيف سيطور». وأشار بيتري إلى أن صدمة اللغاء الهدف انعكست بالسلب على أداء الفريق في بداية الشوط الثاني، واستطرد قائلا: «بالطبع ستساعد التكنولوجيا على تحقيق العدالة بشكل كبير ولكن اليوم سأشير إلى نقطة سلبية وهي أن تعديل القرارات قد يؤثر على الجانب المعنوي للاعبين».

### مدرّب الكامبيرون راض عن أداء لاعبيه رغم الهزيمة!

■ موسكو - الأناضول: أعرب البلجيكي هوغو بروس، مدرب المنتخب الكامبيروني عن ارتياحه للمستوى الفني والبدني الذي قدمه لاعبو فريقه خلال مباراة تشيلي. وقال بروس: «حسبنا أول ثلاث نقاط في مشوارنا بكأس القارات، لكنني راض تماما عن مستوى اللاعبين خلال المباراة». وأضاف: «خصنا مباراة أمام خصم قوي وعندي بحجم تشيلي، وجاهزون لتدارك الأخطاء التي وقعنا فيها، أمام أستراليا». وخسر المنتخب الكامبيروني من تشيلي بهدفين دون رد في الجولة الأولى للمجموعة الثانية.

### مارسيلو دياز نجم تشيلي ينتقد تقنية الفيديو!

■ موسكو - رويترز: نزل اليكسيس سانتشيز ديلا في الشوط الثاني ليقود تشيلي للفوز 2-0 صفر على الكامبيرون في المجموعة الثانية لكأس القارات لكن كان عليه اقتسام الأضواء مع حكم الفيديو.

وأرسل سانتشيز تمريرة عرضية إلى أرتورو فيدال الذي حول الكرة بضربة رأس داخل الشباك في الدقيقة 81. وتسبب مهاجم أرسنال في الهدف الثاني عندما كسر صديقه التسلسل وسدد كرة اصطدمت بالداغ لترتد إلى زميله



النجم التشيلي فيدال يجادل حكم المباراة بعد ارتباك في استخدام تقنية الفيديو

### مارسيلو دياز نجم تشيلي ينتقد تقنية الفيديو!

■ موسكو - د ب أ: انتقد اللاعب التشيلي مارسيلو دياز تقنية المقاطع المصورة المساعدة للحكام، حيث اتهمها بأنها تقضي على «جوهر» كرة القدم. وقال دياز خلال تواجده في العاصمة الروسية موسكو للمشاركة مع منتخب بلاده في بطولة كأس القارات: «إنها تقضي على جوهر كرة القدم، لا يمكنك الاحتفال بأحد الأهداف حتى يتم مراجعة اللعبة، إذا كان لا بد من تطبيقها فليكن هذا بطريقة جيدة». وتمر تقنية المقاطع المصورة أو الفيديو، بتجربة متيرة في كأس القارات، حيث أن نجاحها مرتبط بتطبيقها في مونديال 2018، الذي تستضيفه روسيا أيضا. واستخدمت هذه التقنية بشكل واسع في مبارياتي المكسيك والبرتغال في كازان وتشيلي أمام الكامبيرون في موسكو، في إطار منافسات دور المجموعات من بطولة كأس القارات. وفي المباراة الثانية، ألغى الحكم بموجب تقنية الفيديو هدفا لصالح إدواردو فارغاس، لاعب تشيلي، في نهاية الشوط الأول لادع تشيلي. وفي الشوط الثاني، حصل شيئا مغايرا، حيث احتسب هدفا لصالح فارغاس من لعبة بدى فيها بشكل

### إيدسون بوتش يؤكد جدارته بالعب على حساب اليكسيس سانتشيز!

■ موسكو - د ب أ: دافع اللاعب إيدسون بوتش، نجم منتخب تشيلي، عن أدائه في مباراة فريقه أمام الكامبيرون في بطولة كأس القارات، التي خاض فيها تحديا كبيرا لتعويض غياب المهاجم اليكسيس سانتشيز. وقال بوتش، الذي ترك مكانه لسانتشيز في الدقيقة 58 من المباراة: «أنا سعيد، كل لاعب يقدم أشياء مختلفة وأعتقد أنني قمت بشيء جيد حتى لو أنني لم ألعب مثله». ولم يدخل سانتشيز إلى القائمة الأساسية لمنتخب تشيلي بسبب معاناته من التواء في الكاحل، ولكنه شارك في المباراة عندما كان التعادل السلسلي سيد الموقف، وساهم بشكل حاسم في العيدين اللتين جاء منهما هدفا لفريقه.

### أدوارو فارغاس الذي أوع الكرة في الرمي في الوقت الحسب بدل الصانع. وألقى الحكم هدفا لتشيلي في نهاية الشوط الأول بعد تدخل من حكم الفيديو الذي أشار إلى وجود تسلسل على فارغاس لكن الوضع تحول إلى صالحها في الهدف الثاني ليغني إشارة الحكم المساعد بوجود تسلسل. ووضع فارغاس الكرة في الشباك أثناء خروج الحارس فابريس أوندوا بعد تمريرة من فيدال في الوقت الحسب التسلسل. والحسب الحكم

الهدف الثاني عندما كسر صديقه التسلسل وسدد كرة اصطدمت بالداغ لترتد إلى زميله

## خيرا كان سيفعل «المسؤول في النيابة العامة» لو اعترف: أخطأنا يسحقون القانون... سكرة القوة



رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت

أخري سريها أولمرت زعما (ومرة أخرى ينفيها القول: سرب لمن؟ فالسوداء على اي حال ترفع للرقابة)، خير كان يفعل «المسؤول في النيابة العامة» لو كان يعترف: أخطأنا. سربنا شطوط ابعده مما ينبغي. إذا كان أولمرت ارتكب مخالفة انضباطية - فليعاقب. أما السير هكذا معالجته - فليعاقبه. ومصادر مواد والتحقيق مع صحفيين - هذا بات فقدان للحدود. صعب قبلا القول ان لرقصة الشياطين من النيابة العامة ضد أولمرت يوجد دافع سياسي. بعيد عن ذلك، ولكن لا ينبغي لهذا أن يكون سياسيا كي يكون له راحة كريمة. لأن رجال النيابة العامة لم يكونوا أنكباء كبار على الناس الأتقياء. فهم ينتظرون اللحظة التي يبدأ فيها السياسي الشهير، المعروف، في القدر، بالسقوط أو حينها يتنمّنون لسنوات عرف تكبرون بيان راحة غير لطيفة تنم عن سركون أولمرت، والامور نشرت. شيء لم يجد نفعاً. أولمرت كان في حينه رئيس وزراء

### بن - دورر يميني

لو كان ناشر تلقى مسودة لكتاب جديد، يتحدث عن محقق وحدة النخبة في الشرطة تدخل دون تردد إلى دار نشر تقع في قلب صحيفة كبيرة في إسرائيل، فتصدر حواسيب ومواد، وتامر مدير عام دار النشر الذي هو أيضا صحافي قديم ويحمل بطاقة صحافة أن يراقبها للتحقيق، لكان هذا الناشر رفض المسودة على الفور. كان لا بد سيقول للكتاب المنفعل: «هذا خيالي جدا، وينتمي إلى صنف علم الخيال. مثل هذا الأمر لا يمكن أن يحصل في إسرائيل».

غير أن مثل هذا الأمر حصل في إسرائيل، خمسة محققين، ليس أقل من الوحدة القطرية للتحقيقات في الجرائم الدولية دخلوا يوم الخميس مكاتب دار نشر «يديعوت الكتب» التي تقع في الطابق الثالث من «مقر يديعوت وحواسيب» أخذوا معهم حواسيب فقط ومخطوطات الكتب بعدد من حواسيب لكتاب أولمرت الذي يوجد في بؤرة الخلاف وحوله صدر الأمر، أمروا صحافيا كبيرا ان يراقبهم للتحقيق في مكاتب لاهف 443، وبالطوازي اجتاحوا منزل محرر الكتب في دار النشر، وكل هذا لما؟ ملاحقة الأسرار التي «سريها» السجن أولمرت.

عندما فهم رجال الشرطة والنيابة العامة برئاسة النائب العام للدولة شاي نيتسان بأنهم تورطوا، وجدوا لأنفسهم الامة الجديد، مسؤول الأمن في وزارة الدفاع، قوى النفوذ، المسؤول عن الأمن. ومنذ نهاية الاسبوع، ومرة أخرى اليوم بتوجيه من «مسؤول كبير في النيابة العامة» حاولوا أن يلقوا عليه بالملف. غير أن مسؤول الأمن، نير بن موشيه، غير مستعد لأن يحمل هذا الملف على كتفيه العريضين. فهو لم يعرف عن ذلك الاقحام بل وليس من صلاحيته ان يقر. صحيح

## لم أستطع التعبير لحظة سماعي خبر تحريره الحائط الغربي في أيدينا!



حائط البراق أو الحائط الغربي للأقصى

شعب إسرائيل حي... على احدي الشاحنات وقف سمحا هولتسبرغ، من حياته لجرح الجيش الإسرائيلي وكان شعبيا ومحبويا من الجمهور. هولتسبرغ، الذي جند في قوات الاحتياط لوحدته النقلات، جلب معه عشرات زجاجات الفودكا، الشوكولاته والسكرات التي وزعها على المحتلين. كانت الفودكا بالطبع ساخنة والشوكولاته ذاتية، ولكن من كان يزعه هذا في ذاك اليوم - اليوم الذي لن ينساه اي من الحاضرين. يوم فرح حقيقي، يوم وحدة حقيقية، يوم عزة خاصة بمن نحن، يوم أمل بمستقبل جديد.

وهكذا، في كل مرة أتذكر فيها العريش تدعع عيناى من الفرح على احد الايام الاكثر اشارة للانفعال التي شهدت في حياتي، اليوم الذي سمعنا فيه كلمات «الحائط الغربي في أيدينا».

يديعوت 2017/6/19

### نوح كليفر

شعبي وقوي، والنيابة العامة لم تجرأ على الخروج ضده، والتدخل القانوني دخل إلى العمل بالضبط عندما اهتزت مكانته الجماهيرية، في اعقاب حرب لبنان الثانية. يا له من توقيت رائع. لم تكن هناك نية مبيتة، لم يكن شيوخ النيابة العامة الذين يخططون لمؤامرات في الليل، يدور الحديث عن بنشر، وهم يعملون حسب الريح التي تهب، أولمرت تحول من صخرة صلبة إلى كيبس ضربات، ولكنهم لم يهدؤوا. كان يخيل لهم بان كل شيء مسموح لهم بما في ذلك اقحام دار نشر بل ومصادرة مخطوطات، كان يخيل أن هذا العهد، الذي تسكر فيه القوة رجال النيابة العامة، قد انتهى، فلسنوات كانت لديهم ملفات مفتوحة ضد شخصيات عامة، كي يمتشقوها في اللحظة المناسبة. روبين ريفلين، كما ينبغي ان يتذكر كان يفترض ان يدخل إلى مكتب وزير العدل. فخرج رجال النيابة العامة مع اشتباهه ما مشكوك فيه والتمتة معروفة. هذا ليس اعطاهما. هذه ليست جريمة، وهم يمتكهم ان يواصلوا دحرجة العيون إلى السماء، ولكن هذا كان كريمة الراحته.

يعلم الله اني لست من مؤيدي أولمرت، ولكن عندما ينظر المرء إلى كسل النيابة العامة حيال رئيس الوزراء والنشاط المذل حيال أولمرت - فإن احساسنا سسيء. في الولايات المتحدة يتحدثون في هذه الايام بلا توقف عن «تشوشين» اجراءات التحقيق، ما يفعله هذه الايام رجال النيابة العامة، يسلكهم الذي كله تمييز بتمييز، ينتمي إلى دائرة التشوشين. لا توجد هنا جنانية، يوجد هنا تشوشين يصرخ إلى السماء لقواعد العدل ومظهر العدل، لم يعد واضحا إذا كانت طواحين شاعت فقل ذلك وان شاعت فقل النقيض تماما. الواضح في انها تظن العدالة.

يديعوت 2017/6/19

## لا يجب وقف مخصصات الأسرى الفلسطينيين لأن وقفها يعني المزيد من الفقر والعنف

### وماذا عن الإرهابيين اليهود؟



الحكومة الإسرائيلية تقترح خصم مخصصات الأسرى الفلسطينيين من أموال تجنيبها للسلمة

المستتق الذي يولد اليأس والانتكاث والعنف، ولو لم يكن مستتق الاحتلال موجودا لما كان هناك أسرى أمفيون. ما الذي يمكن أن نتوقعه من طفل ولد بين الجدران ومن خلف الحواجز. وعندما يتعمونه أيضا من الحصول على الخبز؟ الاحتلال يرسم لهذا الطفل مستقبلا باسما، يهدد أيضا المحتلين ومواطني إسرائيل، بعد ذلك يدحرجون العيون ويتساءلون لماذا يجرؤ الفلسطينيون ضد اليهود. هل التقى هذا الطفل ذات مرة مع يهودي مثل دافيد غروسمان؟ هل تتوقعون من الطفل الذي يتم اقحام غرفته في منتصف الليل أن يعنى «أحضرننا لكم السلام؟»، وفي المقابل يجب القول أنه من واجب الفلسطينيين محاربة أي علامة لنشر الكراهية بشكل عنصري، التي تتجاه اليهود كونهم يهودا، وهذه هي الضمانة لاجتماع سليم لأن التحريض العنصري سيؤثر في نهاية المطاف على المجتمع الذي تخرج منه العنصرية. لهذا سأسكون مسرورا بال تأكيد لسو أن بنيامين نتنياهو طلب من محمود عباس مقاطعة كتاب بعنوان «المكشوف والخفي لدى يهود المنطقة»، الذي ألفه بروفيسور فلسطيني تلامي، وهو يعتبر فيه اليهود دنسين ويطلب وضعهم في معسكرات مغلقة. إلى أي مستوى متدن من الاخلاق وصل الفلسطينيون؟ وليس محمود عباس فقط هو الذي يملأ فمه بالمياه. فقد قالت وسائل الاعلام أن 400 عضو في اللجنة المركزية في فتح شاركوا في اصدار الكتاب، اضافة إلى قادة في السلطة وفي فتح. وعودة إلى الموضوع الذي بدأناه، يتبين لكل من يتابع الأرناب التي يقوم نتنتياهو بأجراجها من قبعتها عند كل امكانية لاستئناف الحوار مع الفلسطينيين، أنه يتصرف بطرق معروفة في الجيش - هناك يقومون باعداء بنك للاهداف التي يتم اخراجها عند الحاجة، ونتتياهو من ناحيته لديه بنك مبررات تسعى إلى افشال كل جهد سياسي، مرة التحريض الفلسطيني ومرة أخرى الاعتراف بالدولة اليهودية ومرة ثالثة الادعاء بان اخلاء المستوطنات هو تطهير عرقي. وبعد أن يتلاشى كل أرب الخصاص، يجدر الاستعداد لظهور الأرناب القادم.

هآرتس 2017/6/19

### عودة بشارت

هل دفعت دولة إسرائيل مخصصات اولاد لعائلة يغثال عميرا؟ هل تدفع مخصصات الشبيخة لاهود يتوم الذي قتل بيديه خاطفي باص 300؟ هل تدفع مخصصات الشبيخة لوشيه زار، الذي كان سائق الخلية التي وضعت في 1980 عيوه ناسفة أدت إلى قطع اقدم باسم الشكعة، رئيس بلدية نابلس؟

هذه بعض الامثلة فقط ليهود كانوا على صلة بعمليات إرهابية وقتل أسرى. توجد غيرها. الجواب على السؤال واضح: هؤلاء الاشخاص ومنفذو عمليات إرهابية أخرى يحصلون على مخصصات اجتماعية. وهذا جيد، لأنه في النظام السليم يجب الفصل بين الحقوق والواجبات. ومن يتجاوز القانون يجب ان يعاقب، لكن لا يجب ان يحرم من حقوقه الاجتماعية، والا فإن الغاية ستحتفل. فلمجرمين أيضا حق في أن يعيشوا بكرامة انسانية، وخاصة عند الحديث عن الاطفال وابناء عائلة هؤلاء المجرمين، من حقهم الحصول على الخدمات الاجتماعية بغض النظر عن افعال اقاربهم.

هذا المبدأ الاساسي يخل به الرئيس دونالد ترامب، الذي يسعى كما يقول إلى المساعدة في تحقيق السلام في الشرق الاوسط - لكنه في نفس الوقت يطلب من محمود عباس التوقف عن دفع المخصصات لعائلات الاسرى الفلسطينيين، وهذا يحكم على عشرات آلاف الاشخاص - بينهم الكثير من الاطفال - بالفقر والجوع أيضا، الامر الذي سيسكل اجلام رجال القوق لاندلاع اعمال العنف.

عاجل الاجهزة الأمنية بالتحديد، الذين يعرفون ما يحدث في المناطق المحتلة، يجب عليهم الصراخ ضد هذا الغباء الدمر. عليهم أن يقولوا للأمريكيين: هذا لا يتم صنع السلام، هكذا يتم تمهيد الطريق لحدوث العنف التالية. الأشخاص يتوجهون إلى العنف لأن وضعهم سيئا وليس لأن وضعهم جيدا. «القاء في اليئ مكتوفا وقال له اياك أن تبثل بالماء»، كما تقول الأغنية العربية. الاحتلال هو البحر، أو بشكل أدق

## الدمج بين علم الجينات والسياسة هو دمج خطير وهو الذي أوجد الفاشية والنازية والتمييز

### الجين العنصري

فقط على الآباء. لم تسع كلمة «أمهات». وأظن أن الامر لم يكن صدفة. في 2013 نشر بحث البروفيسور مارتين ريتشارز وهو عالم جينات بريطاني معروف ومختص في البحث في الجين الأمومي، الذي ينتقل من الأم إلى جميع أحفادها. وقام ريتشارز بالبحث في السلالة الجينية الأمومية لليهود الاشكاز.

انظروا المفاجأة: اظهر البحث ان 80 في المئة وأكثر من الجينات الامومية لليهود الاشكاز - مصدره النساء الأوروبية، غير اليهوديات، بدون أي جينات من ارض إسرائيل... ويمكن أنه تم تويدهم وربما لا وفي جميع الحالات لم يتم تويدهم في الاحكامية الرئيسية لدولة إسرائيل (الأخوة الشرفيون، لا ترفعوا أوزكم، وضعمك ليس أفضل...)، باختصار، كلنا مشكوك بيهوديتنا، وكلنا يجب علينا أن يتم تويدينا، وأنا أمل ان هذا سيقيد شيئا ما للطائفة الجينات السوداء.

وللاسف أنهم لم يحدوا فإني دانيلا وفيسوفا عن أنه لا توجد جينات للبولنديين. يبدو أنه في نقطة واحدة فقط هناك اجماع كامل وموكد بين جميع من يهتمون بالجينات: معرفة مناطق جغرافية معينة وامراض أخرى... اضافة إلى إذا وصلنا التعمق في بحث الجينات الانسانية فستكتشف إذا النهاية أن أصولنا أفريقية، وإذا وصلنا المزيد، ستكتشف أيضا أننا جميعا من احفاد «شبيتا» القرد المحب على طزان، ويمكن القول ان لنا حقا في الحصول على الورثة الكبيرة أكثر من حقا في ارض إسرائيل. باختصار، هذا ما كان يقص دولة إسرائيل اليهودية والتبوقراطية: برنامج تكفزيوني متحمس، يمدح الجينات السياسية.

هآرتس 2017/6/19

## مشروعنا لا يستفيد من عيش اليهود بين ظهرائي السكان الفلسطينيين في المناطق

### حلم صهيوني



أطفال يهود شرفيون

هناك فيل آخر في الغرفة يمنع تحقيق الحلم الصهيوني وهو المناطق. الحديث لا يدور فقط عن تخصيص السواد الكثرية هناك من قبل المجتمع ككل على مدى عقود. في حقيبة الصواريخ، فإن وضع المواطنين داخل سكاكن معادين لا يوفر الحماية، بل يستند المصادر الأمنية من اجل الدفاع عنهم.

كما في العالم الذي يعيش فيه اليهود والمسلمون في الدول الديمقراطية التي ديانتها الرسمية هي المسيحية، من حق اليهود أيضا أن يكون لهم بيت ديمقراطي خاص بهم. ولكن اليهودية ليست ملكا خاصا لأي تيسار. لكل يهودي في البلاد الحرية في تحديد مستوى تدخل الدين في حياته، وعلى الدولة أن تبني المستقبل المشترك هنا مع الأقلية العربية. وتكفي نظرة واحدة إلى الهي الذي يحيط بنا من اجل فهم الباطل.

في نهاية المطاف، الحديث ليس عن حلم صهيوني، بل عن حلم سينفذ المشروع الصهيوني، المستقبل يحتاج إلى شيء مختلف عما عرفناه حتى الآن، هذا سيكون عالما تزداد فيه حركة التجارة وحركة المال والانسانية. مستقبل إسرائيل متعلق بهذا، أن يرغب الاولاد والاحفاد في البقاء هنا وأن يكون لهم من سيعملون معهم ويتقاسون العبء معهم ويتعرون معهم بشراكة الطريق.

هآرتس 2017/6/19

## الموصل... مدينة تأتأة تبحث عن نفسها



مبان في الموصل دمرتها الحرب الدائرة

بناء على هذه المعطيات لن يكون مقبولاً لمن يسعى إلى بناء مجتمع قائم على العدالة الاجتماعية التوافق مع دعوات تطلق هنا وهناك خاصة في محافظة نينوى تهدف إلى إقامة إقليم أو أقاليم على أساس ديني أو طائفي أو قومي مهما كانت الأسباب والبررات لأن نتائجها المعقدة تعني زيادة فرص الاحتقان والتباعد بين المكونات المجتمعية بسدل أن تقرب المسافات بينها، وستضع مزيداً من الحواجز النفسية بين هذه المجموعة وتلك، ربما ألقها وطأة هواجس الشك وعدم الثقة بناء على مازق الهوية الفرعية التي قام عليها الإقليم. ولا يمكن النظر إلى هذا الخيار على أنه حل قادر على تحقيق الأمن والاستقرار بقدر ما هو سقوط في دوامة الصراع مرة أخرى.

\* كاتب من العراق

### مروان ياسين الدليمي\*

كل الدعوات لإقامة أقاليم على أسس طائفية أو قومية أو دينية، والتي باتت تتصاعد أسسها هذه الأيام في بورصة السياسة الإقليمية والعراقية خاصة مع اقتراب الحسم العسكري على تنظيم «الدولة» في مدينة الموصل التي اجتلبها التنظيم في 10 يونيو (حزيران 2014 م) هي إلا تعبير عن تطلعات تحمل الكثير من مشاعر التفوق والتميز العنصري لدى غالبية الداعين إليها، قبل أن تكون دليلاً على قصور كبير في رؤيتهم للواقع والتفاعل معه لأن معطيات الواقع أوسع من أن تختصر وتختزل في مثل هذا التصور.

إزاء ذلك يتوجب على أصحاب مثل هذه الدعوات أن يستقيقوا من حالة الوهم التي تشرنقوا بها لكي يستعيدوا عقولهم ووجدانهم بعد أن اختطفها العمى، وأن يدركوا بأن النجاح لن يكتب لهذه المشاريع إلى النهاية حتى لو توفر ظرف استثنائي - تحت ضغط إقليمي أو دولي - وساندها في أن تقذف على قدميها لأنها تشكل من أشكال التجمعات القبلية المتخلفة التي عرفتها البشرية في عهود ميكرة من عمر التاريخ أيام كانت تؤمن بالخرافات والأساطير وحيكيات الجن والعفاريت وهي تتامل مجيء المخلص المنتظر، قبل أن تصحو في وقت متأخر على عصر إنسانية بفضائه الرحب الذي يملك من الإمكانيات ما يجعله يستوعب الجميع في كيان وطني واحد دون اعتبار لما يسمى (سياسياً) بالهويات الفرعية. وفيما لو أقيمت هذه الأقاليم (العنصرية) ستبقى هشة في وجودها، وسيكون من السهل جداً أن تنكسر من الداخل قبل أن تسكرها العواصف. ويبقى خيار الهوية الوطنية الطريق الأسلم للجميع للخروج من مستنقع الماضي الملتبس وطوق نجاة آمن للعبور إلى ضفة السلام المجتمعي.

## ردا على مقال جليبير الأشقر: عنوان السياسة الشرق أوسطية

### عندما يخط الباحثون «الحابل بالنابل» لتضيق الحقيقة!

#### معن جيزاني\*

المقطع المتعلق بفارس نتيجة التلويح لها بالعصا القانونية، لم يرش للباحث اللبناني جفن، ولم يتورع عن تضليل قرائه بمعلومات مزيفة. الكاتبة ريببكا بينوم، اشارت «إلى أن هجوم وسائل اعلامية كـ«واشنطن بوست» و«ان بي سي نيوز» على غابرييل اريد من خلاله التصويب على هدفين، ادارة ترامب، ومستشار الحملة الرئاسية السابق والخبير في الشرق الأوسط، الدكتور وليد فارس الذي قدمته وسائل اعلام الشريعة - قبل ان تحذف الخبر- على انه عضو مجلس ادارة في المنظمة، وذلك بغية القول ان الادارة الأمريكية تدعم التظاهرات التي شهدتها مدن امريكية الاسبوع الماضي.

وذهبت بعض وسائل الإعلام، إلى القول أن فارس هو مستشار حالي لتراجم رغم أنه لم يتم تعيينه بعد في أي منصب رسمي، ولكن الغاية لم تهدف إلى اسباغ صفة جديدة لفارس، بل جاءت كمحاولة لإظهار رابط بين تظاهرات منظمة بريجيت غابرييل وتراجم، بحيث يكون فارس صلة الوصل. في كل الأحوال، حذفت واشنطن بوست المعلومات الزعومة بعد التحذير بالجوء إلى القانون، فهل يعتذر الباحث الذي لم يبحث عن تحرياته المنقولة عن «واشنطن بوست»، أم يبقى أسير الجهل المتعمد في زمن البحث عن الباحثين المهنيين.

\* المنسق الإعلامي للدكتور وليد فارس

لم يطبق الباحث والاكاديمي اللبناني جليبير الأشقر، صفته على أرض الواقع، متجاهلاً القيام بإجراء بحث صغير عن منظمة (Act For America)، ومجلس ادارتها فوقع ضحية عدم المعرفة من جهة، والاتكال على غوغل لترجمة المقالات من جهة ثانية.

الأشقر اليساري، كتب في صحيفة «القدس العربي»، يقول في معرض تقديمه للقارئ معلومات عن المنظمة المذكورة، ان مستشار ترامب خلال الانتخابات، د.وليد فارس هو أحد أعضاء مجلس ادارة (Act For America)، إلى جانب مستشار ترامب السابق للأمن القومي، مايكل فلين. دون ان ينسى الكاتب بطبيعة الحال الاستناد إلى ذات اسطوانة الإخوان والملالي في ربط الآخرين بالصهيونية ومعاداة الإسلام، مع أن الحقائق التي باتت تتكشف يوماً بعد آخر قد اظهرت ان الجهات التي طالما اتهمت خصومها بالخيانة والعمالة هي نفسها ترتبط بعلاقات سرية وعلنية وثيقة مع الإسرائيليين.

ومن خلال سرده للتظاهرات التي رعتها المنظمة المذكورة، تبين أن الأشقر نقل حرفياً ما نشرته بعض وسائل الاعلام الأمريكية كـ «واشنطن بوست»، لكن أهداف الباحث دفعته إلى عدم التعمق في البحث أكثر عن قضية المنظمة وتظاهراتها ضد الشريعة، وبينما عمدت صحيفة «واشنطن بوست» إلى حذف

## تعقيب

### مقال صبحي حديدي، يوم ليوبولد بلوم العجائبي حي يقظان

كما قلتُ في موضع آخر، وفي هذا اليوم بالذات من السنة الفائتة، ما يسمى بسيوم بلوم «Bloomsday» الواقع في 16 حزيران (يونيو) 1904، إنما يُعتبر، من حيث سعة الخيال الأدبي وقوته، أطول يوم في تاريخ الأدب المكتوب باللغة الإنكليزية برؤيته - وهو، على أرض الواقع أصلاً، اليوم الذي تم فيه اللقاء الغرامي الأول بين جيمس جويس نفسه وحبيبته نورا بازنكل التي أصبحت زوجته فيما بعد. إذن، فقد كان الكتاب الخالد «يوليس» أو «عوليس» (ولا أقول رواية، لأسباب بيئتها هناك) بمثابة هدية ممتعة خاصة من الكاتب إلى رفيقه عمره من أجل تخليد ذلك اليوم تخليداً عالمياً. وبما أن ليوبولد بلوم نفسه يظهر في الكتاب بصفته يهودياً من يهود أيرلندا القلائل (التحدرين من شعوب مجرية)، فإن العديد من الصهانية المتعنتين بقوميّتهم المفرطة يعمدون إلى استغلال فحوى «يوم بلوم» هذا وتاويله على أنه رمز لزمان «اليهودي الثالث» «Wandering Jew» الذي يسعود إلى وطنه «الأم» (أي إسرائيل، رغم أنها مُوجدة استعمارياً) في آخر الطاف، وعلى فكرة، وتكايه بمن يصر على نعتته من أولئك الصهانية وأمثالهم، حتى الرسول محمد مذكور في الكتاب ذكراً «عابراً» على طريقة تداعيات ما سُمي بعدئذٍ «بـ«تيار الوعي»» «Stream of Consciousness»، تلك التداعيات التي تستحضر إنسانية الرسول المدهشة من خلال الإشارة إلى رفقه اللافت بالحويان (وتحديداً، قصته الشهيرة مع القطة التي نامت على أذيال عيائه، حينما كان يخطب في الأمة لساعات وساعات) ومن خلال تألمه الشديد على البائسين والمذنبين في الأرض.

ميرة أخرى، فيما يخص الاحتفالات السنوية الواسعة والمزعومة (والمفترقة، في أغلب الأحيان) بنهار متخيل تخيلاً فنياً محضاً، فهي لا تعدو أن تكون برهانا قاطعاً على نفاق الحكومة الأيرلندية المسافر والفاضح تلك الحكومة التي صارت، من جهة، سدراً الأموال الخيالية من جزء رعايتها «الوفاة»، والمخصصة، لتلك الاحتفالات، والتي كانت، من جهة ثانية، تمارس كل أنواع القمع والفسور والاضطهاد بحق كاتب مبدع أبداً فريداً من نوعه، كاتب عاش جُل حياته بعيداً عن مسقط رأسه دبلن، ولكنه لم يكتب في سيرته الأدبية كلها سوى عن دبلن، لكي تكون مدينة المداخن في تاريخ الأدب العالمي الحديث.

جيمس جويس

## أخوة في الجنون



## تعقيباً على رأي «القدس العربي»: حصار قطر وفتح الخطوط مع إسرائيل

سني مع الصهانية لمواجهة إيران كل هذا وغيره كثير يعطي صورة واضحة عن هذا الاضطهاد خلف الخططات والشايع التي يرسمها الجانبان الصهيوني والأمريكي خاصة للمنطقة فما الذي تكسبه السعودية والامارات والبحرين من تسليم رقاب الفلسطينيين للكيان البربري الصهيوني والامبراطورية الاستعمارية الأمريكية المتغلطة من عقابها؟

لا شيء سوى المزيد من خدمة الأسياء مقابل الكراسي.

بلحمره محمد - المغرب

ويمنع عن أطفالك العيش الكريم ويفمر انفاقك بمياه القهر والغدر، ويستبدل فرحك بتواصل مشبه لاسترضاء معتصبك ومانع حق الحياة عنك، تقول لكل هؤلاء خستتم...ستبقى عشيقتنا «مشرشة» جذورها في هذه الأرض وسيومت الماكرون بعظيمهم.

رؤوف بدران - فلسطين

### مخططات مشبوهة

لم تكن السياسات السعودية ابدا موضع ترحيب من قبل الشرفاء والأحرار من العرب والمسلمين بل كانت دائماً مطابقة لسياسات الدوائر الصهيونامريكية والغربية المعادية قلبا وقالباً لتطلعات الشعوب العربية والإسلامية في التحرر والاعتناق والتقدم والإزدهار، فالأموال السعودية الضخمة لم تكن في يوم من الأيام في خدمة المنطق العربية والإسلامية بل كانت وبالاً وخنجرًا مسموماً في خاصرتهما.

وقد نالت القضية الفلسطينية حصة الأسد من هذا التآمر طوال عقود وان كان يأخذ طابع السرية، أما الآن فقد خرج إلى العلن في شكل مواقف عدائية للفلسطينيين ومؤيدة للعصابات الصهيونية خدمة لمشروعها الكبير الذي ترعاه واشنطن وتعمل جاهدة من أجله الا وهو تصفية القضية الفلسطينية والا ما معنى وصم حركات المقاومة الفلسطينية بالارهاب وحصار قطر وفتح الخطوط الجوية مع الكيان الاجرامي الصهيوني ووقف المساعدات المالية للفلسطينيين منذ ما يزيد عن السنتين.

وما قاله حمد بن سلمان بان بلاده مستعدة للتطبيع مع الكيان العبري المجرم والاتبان بالعالم السني خلفه والدعوة لإقامة تحالف

أين هي خطابات الاخوة والعمل المشترك وبيانات الجامعة العربية في قممها السنوية التي تخرج علينا في كل مرة والتي نحسب انها ستخرج العرب من البئر العميقة التي اوقعهم بها حكاهم الأشاوس، مثل هذه السياسات هي التي تؤدي إلى الانفجار الكبير الذي سيأتي على الأخضر واليابس ويؤجج الإرهاب ويزيد من التفرة والتناحر.

أحمد - سوريا

### رائحة خبير ويثرب

«إنني أشم نسيم خبير ويثرب... إنني أشم رائحة أجدادي في خبير» هكذا قالت غولدا مائير رئيسة وزراء إسرائيل عندما زارت مواقع في جنوب طابا: ومن قبلها هتف موشي دايان وزير دفاعها في باحة الأقصى عقب نكسة 1967 «هذا يوم خبير... لقد وصلنا أورشليم ومازال أمامنا يثرب وأملك قومتنا فيه !!!»

هكذا صرح القادة الصهانية، وبهذا المعنى يخططون؟! وللحق نقول إنهم بروح ما جاء في بروتوكولات حكماء صهيون ينفذون!! سيأتي يوم لن يكون في شرقنا...عفواً في شرقهم، الا دولة كبرى لآل صهيون ومثيلتها للصفوين، اعتمد بقولي هذا على أن اليهود يفكرون بعقولهم، أما عرب «الجزيرة» فإن جُل ما يجيدونه هو رخصة الشراشيع ليس الا.

«نحن اليهود لسنا إلا سادة العالم ومفسديه، ومحركي الفتن فيه وجلاديه»، هكذا قالوا عن انفسهم وعن رغباتهم المرتقبة في بروتوكولاتهم المشؤومة !!! ولا بد من العودة إلى عشيقتنا فلسطين، لنقول لكل من يحاصر

### التقويم الهجري

لنتخيل معا أن القضايا التي رفعت ضد ترامب نجحت وتم عزل ترامب فما مصير الـ 460 مليار يا ترى ؟ كيف للشعب السعودي أن يقبل أن تدفع السعودية كل هذه المليارات في الوقت الذي يتباكي فيه ملكهم وامرأؤهم بان الوضع الاقتصادي سيئ جدا؟

بالأمس القريب غيرت الدولة السعودية تقويمها من هجري إلى ميلادي فقط لتوفر على خزانها اجور الموظفين من فرق الأيام في السنة بين الهجري والميلادي ثم تذهب وتعطي اضعاف ما وفرته لتراجم وابنته.

بالأمس القريب رفعت السعودية رسوم تأشيرات الحج والعمرة لكي تدفع لتراجم الذي بدوره سيتقاسم كل هذا مع العدو الصهيوني ويدعمه بالسلاح لقتل ابناء الشعب الفلسطيني.

محمد سلامة - الخليل

### الانتحار العربي

هذه هي سياسة الانتحار العربي، في هذا الوقت العصيب الذي يهدد الكيان العربي بأكمله بالزوال بعد الهجمة الصوفية والأمريكية الإسرائيلية، والروسية بدل التكاثر والتعاقد والمواجهة المشتركة لأعداء بريدون نحرنا من الوريد إلى الوريد فإننا نتناقل فيما بيننا ونتهم بعضنا اتهامات خطيرة، وننسى قضيتنا الرئيسية في فلسطين، وننسى المسألة السورية التي باتت على أبواب التمزق الذي ستكون له انعكاسات خطيرة على المنطقة بأكملها.

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية في العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





عبير ياسين\*

## تيران وصنافير: زيارة أخرى على هامش دوريان جراي والأساطير المصرية

### التطرف يتغذى على الأغبياء

محمد عايش\*



ال جريمة الإرهابية التي استهدفت مصليين أبرياء في لندن تمثل تطرفاً وإرهاباً مضاداً، نفذه أغبياء كثر، فعل على عمليات إرهابية غيبية نفذها أغبياء ضد الأبرياء في لندن ومانشستر خلال الأسابيع القليلة الماضية.

الأغبياء هم على الدوام وقود التطرف والإرهاب الأعمى، لأنهم بعدم قدرتهم على فهم أو الذهاب أو العرق أو الأصل، ويتعاملون مع الناس بالجملة، علماء بان أبناء العائلة الواحدة يختلفون ويتباينون، في ما بينهم، فكيف بأمة إسلامية قوامها مليار إنسان، أو اتباع الديانة المسيحية الذين يزيد عددهم عن مليار ونصف المليار؟

العملية الإرهابية التي استهدفت أبرياء خرجوا التوههم من صلاة التراويح في لندن، تتساور تماماً مع العمليات الإرهابية التي استهدفت أبرياء على جسر لندن، أو في حفل مانشستر، وهي دليل جديد على أن الإرهاب لا علاقة له بالإسلام ولا بغيره من الأديان، فالذين كرهوا بإسارة «فان» وداسوا بها الأبرياء على جسر لندن هم ثلاثة إرهابيين، تماماً كالارهابيين الثلاثة الذين دهسوا بسيارة «فان» مشابهة مصليين خرجوا التوههم من مسجد دار الرعاية في شمال لندن، وكل من المجموعتين تعتقد ديناً يختلف عن الآخر.

العملية الإرهابية التي استهدفت مسجداً في لندن تحمل دلالات عديدة ومهمة، أبرزها:

أولاً، الإرهاب ليس مرتبطاً بالإسلام بقدر ارتباطه بالأفراد أنفسهم، فالغالب الذين نفذوا أعمالاً إرهابية تبين أنهم متعاطو مخدرات في السابق، أو أصحاب سوابق جرمية - كما هو حال منفذ هجوم البرلمان في لندن - الذي اتضح أنه كان مجرماً منذ ما قبل اعتقاله الإسلام، كما أن منفذي الهجوم على المسجد ليسوا مسلمين، ولا علاقة لهم بالإسلام واستخدموا العمل الإرهابي وسيلة للتعبير عن عنصريتهم واضطهادهم لغيرهم.

ثانياً، أغلب ضحايا الإرهاب في العالم من المسلمين، وليس صحيحاً أن حرب الإرهاب تستهدف الغرب، أو تقتصد غير المسلمين، فالشريحة الذين ماتوا بغير وجه حق في عمليات إرهابية في العراق أكثر بكثير من كل ضحايا الإرهاب في العالم الغربي طوال السنوات العشرين الماضية، وكذلك المسلمون الذين قضيوا على عمليات إرهابية بالمدول العربية والإسلامية عددهم أكبر بكثير من ضحايا الإرهاب في العالم الغربي، وهو ما يعني أن المسلمين يدفعون ثمن هذه الظاهرة أكثر من غيرهم، ويعانون منها أكثر من غيرهم أيضاً. ثالثاً، تمثل عملية الاعتداء على مسجد دار الرعاية في لندن واستهداف المصلين فيه، تطوراٌ بالغ الأهمية والحساسية؛ فهجوم مثل هذا يمثل «الوعد المنتظر، التنظيم «داعش» وينزل على التنظيم بديلاً وسلاماً، حيث أن التنظيم يريد توسيع الهوة بين المسلمين والمجتمعات الغربية، عبر تصعيد اليمين المتطرف وتعزيز وجوده، ويحاول أن يدفع الغربيين لاستهداف المسلمين واستعداداتهم، حيث أن يحد من شأن الحرب على هذه المجتمعات الغربية، والأهم من ذلك أنه يزيد من الانتحاريين والغازيين والياثسين والمحيطين في صفوفه، ممن يريدون «الانتقام لدماء المسلمين»، وهكذا تظل دائرة الدم مفتوحة؛ وهذه هي استراتيجية «داعش» التي تقوم على الاستفادة من الأغبياء والمحيطين وتحويلهم إلى وقود للمعركة.

خلاصة القول، إن العملية الأخيرة التي استهدفت مسلمين في لندن تشكل جرس إنذار بأن موجة الإرهاب التي يشهدها العالم منذ سنوات بدأت تتطور وتتوسع، وربما نشوع جيلاً جديداً من التطرف وغياب العقل في الأيام المقبلة، ما لم يتم التحرك فحوا للتعامل مع هذه الجريمة ومكافحتها كغيرها من جرائم الإرهاب الأعمى التي تستهدف الأبرياء. مكافحة الإرهاب تتطلب توعية لعوام الناس وترويجاً للاعتدال والتعايش وقبول الآخر، ومحاربة التعامل مع الناس على أساس الدين والنزب أو الطائفة أو العرق، لأن التعامل مع الناس بالجملة لا يمكن أن يكون صحيحاً.

### الإرهاب

ليس مرتبطاً بالإسلام بقدر ارتباطه بالأفراد أنفسهم

كتاب فلسطيني

ضرورة تقنين المزيد من القمع وبناء المزيد من الأسوار والغرف المغلقة وتكسيم الأفواه، جاء التوقيت ليمثل حلقة من حلقات الدراما التي نشاهدها أحيانا في سياقات مختلفة في عالم الدراما الفنية فتكون أكثر امتاعاً، ولكنها على العكس من هذا في ما يخص قضية الجزر، حيث تتعلق بتوقيف ما هو سرّي وما هو معلن، ما يتم تسريعه وما يتم الانتظار والتهميل في التعامل معه، ما يتم تركيز الإضاءة عليه وما يتم تهميشه، ما يتم إغلاء خطيهم، ومن يتم استبعادهم، مجرد جزء آخر من السجادة الحمراء التي تحاول تجميل القبح، فتظهر التناقض واضحة، والقبح مكثفاً والفجوة علنية، أو تتكشف عن بعض ملامح القبح في الغرفة المغلقة، التي يراء بناء المزيد من الجدر حولها والسجون داخلها.

المفارقة أن التوقيت الذي اختير بشكل أو آخر لتعمير الاتفاقية في البرلمان ليس في صالح السلطة بالمطلق، فإن كان تعميم الاتفاقية تدرجه لدرجة شهر رمضان والانتشال به ومعهم، وبكل ما يحيط بالحلقة من أحداث، إلا أنه أصبح بحكم التوقيت تعني هامش انتصار حرب أكتوبر 1973- رمضان من جانب ويونيو 1967- النكسة من جانب آخر. تنكير بالتضحية واستعادة الكرامة بالدم والكفاح، مقابل الهزيمة التي لا تموت ولا تنسى.

انتصار السلطة في اللحظة لخيار المبادرة بالتنازل عن الجزر، أقرب لروح الهزيمة ويونيو منه لروح رضوان والانتصار. انتصار السلطة في اللحظة هو انتصار لاستمرار النكسة، ولكنها أكثر مساوية لأنها نكسة داخلية بلا سلاح ولا معركة ولا عدو خارجي حقيقي. إشباح التحرك وجوها وتدفع برسائل إلى الواجبة، ووطن يدفع الثمن وثقة مفقودة مهما قدمت من أسماء تؤيد التفريط ويؤائق تفكير السيادة، وكذلك لا تمثل الولاية التي يفترض أن تمثلها، ولا الشعب الذي يفترض أن يدافع عن مصالحه، كرامة مهانة تصاف لها مزاة التفريط، وفي الخلفية عندما يتقبل الأمر بالسيادة والنضحية والدعاء، الولاية المتحافية في إدارة السياسة في عالم أساطير تهتم بالصورة والحكم على حساب الوطن والمواطن، ولكن كما الرواية هناك نهاية للفتح، والنهائية لا تكتب بتلك السهولة عندما يتقبل الأمر بالسيادة والنضحية والدعاء، والماضي والحاضر والمستقبل والوطن بالجمال كونه خارج الأساطير.

\*كاتبة مصرية

الأخر، سواء في اللقاءات الإعلامية أو داخل البرلمان، تحولت إلى سلاح يتم إظهاره في وجه الآخر كلما حدث مع مقولة «تحيا مصر»، التي تم تأميمها في إطار حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي، للتنديد بكل ما يقال على الجانب الآخر، وكأنه وحده يرغب في إحياء مصر، وغيره أو من يعارض سياساته يرغب في تدميرها، وكان الجميع على الطرف الآخر في سلة واحدة عنوانها «أهل الشر...» مقولة إن العسكري لا يفرط يتم توسيعها - وفقاً للمنطق المستخدم- للوصول إلى خلاصة تقول إن كل عسكري لا يفرط، ولأن الرئيس عسكري فهو لا يفرط، ولأنه لا يفرط فإن قضية الجزر مسسومة والنقاش فيها منتزه، والقرار متروك للسلطة، لأن الثقة فيها - بوصف كونها العسكري - معلقة. تمامه بين الشخص والمؤسسة يسقط قيمة المؤسسة لدى المواطن، ويعممها على الفرد متجاوزاً عن حقيقة أنها مثل عبارة «تحيا مصر» أخرجت من سياق تعميم تفريطها لدرجه كبيرة عندما تم تأميمها وحكرها على فرد ولحظة.

عبارة تستخدم لتجاوز التفريط في الأرض، وإسكات أسئلة المنطق والعقل، وإغلاق الباب أمام المكافحة والحاسية، ثم تعمم لتشمل استبعاد الفساد وسوء استغلال السلطة، والقمع والإدارة والمشاريع الفاشلة عن يتنحى للمؤسسة العسكرية، ولكنها بذلك الطريقة نفسها تحمل أسباب تهافتها، لأنها تتجاوز عن حقيقة فساد وإفساد أنظمة، كان على رأسها أيضا من ينتمي للجيش، وتتجاوز عن حقيقة أن ما يدافع عن خطاب النظام في التنازل عن تيران وصنافير، ورغم أن بعضهم دافع عن الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، وحارب ثورة يناير ومازال، عاد ليؤكد أن نظام السيسي اضطر للتوقيع عن اتفاقية ترسيم الحدود والتنازل عن الجزيرتين، لأن مبارك قد تخلى ووقع واعترف بأن الجزر غير مصرية، وهو ما ضرب عبارة «أن العسكري لا يفرط في عمومها، ويجعلها غير صالحة للاستخدام بوصفها ثابتاً لا يقبل النقاش كما يراء منها.

بدأ جزء الدراما الحالية في تيران وصنافير بالوصول إلى مجلس النواب، والاستقرار فترة قبل الخروج والحسم السريع وسط رضوان، وامتحانات الثانوية العامة، والوضع الاقتصادي الطاحن، والتصعيد ضد قطر وبعض المصريين فيها، ضمن خطاب الحرب المفتوحة على الإرهاب، وفي الخلفية عمليات إرهابية لا تتوقف ولا يتم التساؤل عن دور الأمن وتقصيره فيها، بقدر ما يتم الحديث عن

الرؤية- أمان الوطن، أو كما حركت بعض أحداث التعذيب الملن خارج الأبواب المغلقة أحداث ثورة 25 يناير. كانت ثورة يناير مدخلا لأجزاء من الغرفة المغلقة، وكل كارثة إضاءة على الغرفة وإبراز أجزاء من القبح الذي عاش ويعيش فيها بعيداً عن الضوء، تاركا كل أفعاله لتعبر عنه، كما يحدث على هامش تيران وصنافير، وما تكشف عنه من تناقضات وأكاذيب وحقائق، وكما تزال من أفتحة أو تؤكد وجود الأفتحة لم نبرها من قبل.

لم تكن الأساطير الأولى إلا أجزاء من قائمة طويلة من الأساطير المكررة، مثل المناهج المحفوظة والعابرة للاجيال، وفي القلب منها في حالة الجزر أسطورة يفترض أن ثورة يناير أظهرت الكثير من خطأ القبول بأنها ثابت ومطلق، وإن لم تكن أحداث أخرى بعيدة قبل يناير قد فشلت في إخراجنا من أسرها، فالحاضر لابد أن يجرنا من الاستخدام الملعب والمسيب لها.

### مقولة إن العسكري لا يفرط تعني التشكيك بوطنية الآخر

فكرة ممتدة تطرحها العديد من العبارات التي تنطلق في الفضاء المصري وكأنها ثابت لا يقبل النقاش، حتى أن محاولة التفكير فيها أو الوقوف أمامها تعد من عدم استخدامها نوعاً من الخروج عن الإجماع الوطني - المعرفة بوصفه التماهي مع السلطة أو الحاكم- وخاصة تلك الأسطورة أن العسكري لا يفرط ولا يبيع، رغم أن كل المعاناة التي تعيشها مصر تأتي بعد عقود من حكم سيطر ويسيطر عليه أشخاص لا يمكن التشكيك في انتمائهم العسكري، وهو ما يفترض أن يؤسس لضرورة الفصل بين الفرد والمؤسسة، وبين المؤسسة والقها في اللحظة المعنية، وبين الماضي والتطورات والحاضر، وبين القيم والمثل وعالم السلطة والحكم والسياسة.

مقولة إن العسكري لا يفرط تحولت إلى نقطة لإنهاء النقاش، والقاء كارت التشكيك في الوطنية في وجه

## دبلوماسية قطر وعنجهية الآخرين

فكزت الموقف الدولية المؤيدة لها واللامة في الوقت نفسه لمعسكر الحصار.

كما كان من اللافت حقاً التزام شعبنا العربي في قطر وحكومتهم بسياسة ضبط النفس والنكح بالاقوال والأفعال والإعلام بعيداً، عن الانفعالات، وعدم الانجرار والانسحاق وراء الدبلوماسية التي صدرت من الطرف الأخر، والرد عليها بالاسلوب المناسب.

إن البيانات الصادرة عن السعودية والإمارات والبحرين ومصر، التي هاجمت الدوحة واتهمتها بالارهاب، والشاكلة والخروج عن المألوف، وتهديد مصالح دول الخليج، كلها اتهامات غاربية عن الصحة. ففكسريات البريد الإلكتروني لسفير الإمارات في واشنطن، أثبتت أنهم بمسورون غيبضا من نفوذها على الصعيد الدولي، ويشعرون بأنها تاكل من جرفهم في كل الساحات، سواء باستضافة القاعة العسكرية الأمريكية، أو حتى باستضافة كأس العالم 2022.

هذا هو سبب الخلاف الحقيقي وهو بناء استراتيجية فطرية شاملة قائمة على التغيير في كل الجوانب، وليس في الجانب السياسي وحده، فمما يفرخ من الدوحة من سياسة واقعية طموحه وأفكار نبسة، كلها مهدات للوقع السلطوي في معسكر الحصار. هذا النموذج غير مقبول به إطلاقاً في الوقع السياسي السعودي تحديداً، لأنها ضد التغيير وتحب الوضع القائم في الخليج وترغب مع الإمارات باحتكار المنطقة العربية والإقليمية، وأن يكون المنظر الأمريكي قائماً على أساس توجهاتها فقط.

إن مبراة السياسة الدولية إلى منتهاها، كما مرستها مجموعة 14+3 ضد قطر، بطريقة تقليدية قديمة غفا عليها الزمن. فالسياسة الحديثة بين الدول المختلفة أو المتخصصة تقوم على أساس التشجيع أولاً ثم الضغط. وإذا كانت الامور على درجة عالية من الخطورة يتم الذهاب إلى الحصار والمقاطعة، وليس العكس كما حصل ضد قطر.

\*باحث سياسي عراقي

## دبلوماسية قطر وعنجهية الآخرين

الطويل للوقع الخليجي، ودخول عوامل من خارج المعادلة الاقليمية في الازمة، وبالتالي فإن الخليج لن يكون مطلقاً كان من قبل. وكل ذلك كان من صنع أيديهم.

### سياسة التحديد

### والحركة الفاعلة في المجال الاقليمي والدولي عززت دور قطر وسمعتها

في ظل كل هذه الخيبات المريرة لمجموعة الحصار، برزت السياسة القطرية الهادئة وثيقة الخطوة تماماً في مواجهة الازمة، وهي على دراية تامة بأنهم يضعفون عليها هي تتحلل من كل مسلمتها الجيوسياسية، لكنها لمعت لتبع الكبار دون أي اعتبار لاشكالات الهندسية، إن كانت كبيرة أم صغيرة، فرفضت التدجين في البيت القديم الذي يضم السعودية والإمارات والبحرين ومصر والأردن، التي تعانى سياساته من انسداد الأفق، كما أنها غادرت اللعبة السياسية، وفق أعراف القبيلة. فسياسة التحديث والحركة الفاعلة في المجال الاقليمي والدولي لها، وأدوار الوساطة التي قادتها في أطراف كثيرة من العالم، عززت دورها وسمعتها، ومخحتها حوزة للخروج من بيت الطاعة الخليجية بزعامة الرياض، كما أنها استفادت من تراكم النجاحات التي حققتها على مدى سنوات، والتي بها اكتسبت احترام العديد من الدول، فراجحت توسع من جسورها البحرية والجوية، كي تكسر حصارهم عليها. كذلك فإن ربط اقتصادها واستثماراتها بالحرقة الاقتصادية العالمية، جعل منها جزءاً هاماً فيهمها في السوق العالمية، إضافة إلى أنها تمثل ثلث الامدادات العالمية من الغاز الطبيعي.

في صف مجموعة 1 + 3، لكن الحقائق الأخرى تشير إلى غير ذلك، حيث أن منطقة الخليج في السياسة الاستراتيجية للبنتاغون ينظر إليها على أنها منقطة حماية واحدة، وهي ركيزة استراتيجية للسياسات الامريكبة في المنطقة، التي لا تغيب ولا مساس بها، باعتبارها نواة صلبة. من هنا جاءت تصريحات وزيرى الدفاع والخارجية الامريكين البعيدة عن موقف السعودية والإمارات، ومن هنا أيضاً جاءت صفة الطائرات مع قطر يبلغ 12 مليار دولار، التي قال البنتاغون عنها بأنها ستمنح قطر تكنولوجيا متطورة، وتعزيز التعاون الامنى بين الطرفين، وايضا وصول سبنتين امريكيب للمشاركة في مناورات مع القوات القطرية. مضافا إلى كل ذلك أن توقيت المؤامرة ضد الدوحة كان قد تراقف مع بداية معركة الرقة في سوريا، ومع ارتداد الوضع في أفغانستان إلى العنف مجدداً، ما رفع من أهمية قاعدة العديد الجوية باعتبارها مهمة للمسرحين.

يقيناً أن صانع القرار السياسي في السعودية والإمارات ومصر، يشعر اليوم بخيبة أمل كبيرى من هذا التخطيط السياسي الواضح. فقد بدأ باتهام الدوحة بدعم الحوثيين، بينما هي جزء من التحالف الذي تقوده السعودية ضد هؤلاء، واتهموها بأنها ترأع إيران، بينما هي منخرطة في دعم الفصائل التي تقا تل ضد الميليشيات طهران ومليشيا الأسد. وتصوروا أن دول العالم ستسارع للوقوف معهم في خندقهم هذا، لكن الرياح جاءت على عكس التامام، فمع اليوم يواجهون خطورة الانهيار منظومة مجلس التعاون العربي، بعد أن غدروا بأحد الأعضاء المؤسسين له وهي قطر، كما أن الدول التي قطعت أو قللت نفعهاا الجيوبولماسي في بلدانهم، وأن حل الأزمة في البيت الخليجي، كما يقفون، بات في خسر كان، لأن الأزمة تم تدويلها من أول ساعة، عندما قاموا بالضغط على الدول لقطع علاقاتها مع قطر، كذلك فإنهم قدموا فرصة من ذهب للتدخل الروسي والبراني، وما قد بدأ الاستنزاف

د. مثنى عبدالله\*



ليست قبور الفراعنة وحدها تجوي أجساداً منحلطة. فرؤوس البعض تحسوى عقولاً منحلطة. فممنذ قيام مجموعة 1 + 3 (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) بحملتهم السياسية ضد قطر، ومازالوا حتى اليوم يتخطون في وحل المستنقع الذي وضعوا أنفسهم فيه.

فالصالح الفكري وأمية الوعي السياسي والقراءة الطوفولية لأحجام الدول والشعوب قادتهم إلى تصورات سياسية خاطئة، بينما كانوا حتى شوية بقيمة أكثر من 400 مليار دولار، وفازت ابنته بمئة مليون دولار حبة دون مقابل، فقط لأن لديها جمعية خيرية، وسيستمر الحلب حتى نهاية ولاية رئيس الامريكبي. كما أن الاعلام السنسورأحد وسائلهم في صنع هذا القرار، حيث ارتاضوا على الأوباق المنتشرة على المساح والقبليما ودوليا، التي تربعت على السبب والشتت والحسنا وبالاعراض والانتساب، وضعت شرف الهمة وأخلاقهايتها في سلة المهملات، بينما كانوا حتى شوية المؤامرة على قطر يتخطون بخليلج واحد، ويباهون بالنسجج الوادع والتناغم المجتمعي. لكن الطامة الكبرى التي وقع بها صانع القرار السياسي في مجموعة 1 + 3 هو أنه ربط نجاح استراتيجية الإطاحة بقطر بوعول ليست في يديه، بل في يدي ترامب، وبذلك فإنه تمنى وهو يصنع قراره، في أن يتصرف الرئيس الامريكبي كما هو يريد، فابتدت فرص النجاح في حالة تراجع إلى يمين النجاح.

صحيح أن ترامب أدلى ببدلوه في الأزمه بما يفهم منه أنه

## بعد حراك الريف: المغرب في حاجة إلى مشروع وطني

د. حسين مجلوبي\*



يستمر الحراك الشعبي في الريف، عبر التظاهرات في الداخل والخارج، وعبير الاعتقالات والمحاكمات، وتشتت معاه المواجهات بين الأحزاب السياسية، والحرب الإعلامية بين المؤيديين والمعارضين.

### في وقت الأزمات تحتاج الدول والأمم الى مشروع وطني يلفت حوله الجميع

ويقترح البعض طروحات عقلانية للبحث عن الحل، وأخرى صيغانية في إطار تبادل الاتهامات، مطلقاً يحدث بين حزبية العدائية والتنميتية والأصالة والمعاصرة، ثم فرضية الانفصال... ويوسط كل هذا، الحراك الشعبي في الريف جاء ليقول لكل المغاربة وبدون استثناء، من الملك محمد السادس إلى الحكومة والأحزاب والتقيين والجماع المدني وعموم المواطنين، لكل الشعب، إن البلاد في حاجة إلى مشروع وطني واقعي، وبروح شجاعة لتحقيق فقرة توعية وتجاوز الوضع المتردي والتكاثري التي يقود البلاد نحو الهاوية. تتلخص أجندة المطالب الاجتماعية لحراك الريف في

الصحة والتعليم والشفغل، وهي مطالب يحملها كل المغاربة وينادون بها. وتأتي هذه المطالب بعد تسري الأوضاع الاجتماعية الى مستويات غير مسبوقة، وهذا ليس باءادات معارضين غير منضبطين وأقلام «حاقدة» بل بشهادة التقارير الدولية الصادرة عن مؤسسات مثل الأمم المتحدة. وحراك الريف نقطة مفصلية، وقد يتخذ صيغة منعطف في تاريخ المغرب في القرن الواحد والعشرين، فطالب الريف هي نفسها التي يرفعها المغاربة في مختلف مناطق البلاد، خاصة المناطق المهشمة. ما يعكس وعياً جديداً ووسط الشعب مفاداً، لا تسمح مع فشل الدولة في توفير شروط الحياة الكريمة بسبب الفساد وسوء التنسيير. وفي المقابل، مواجهة الدولة لهذه المطالب بالكبرياء الفسارغ انطلاقاً من طروحة «عدم التنازل للمحافظة على هيبة الدولة، سيؤدي لا محالة إلى مستقبل مقلق، وسيعيد أخطأ الماضي التي يعانى منها الشعب حتى الآن. إذ أن هيبة الدولة من هيبة الشعب، وهيبة الشعب تعني عيشه في سياق الكرامة والحرية والرفاه، في حده الأدنى الذي يتماشى وموارد البلاد.

خريطة المغرب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية سنة 2017 مقلقة بالولون الأحمر بكل المقاييس، بلد ذو تاريخ، وبلد ذو موقع استراتيجي، وبلد يقع جغرافيا على مشارف الثورات الكبرى، مثل الفرنسية والنهضة الأوروبية، وبلد يمتلك خمسة ملايين من مواطنيه في الخارج، ما يشكل رأسمالاً بشرياً هائلاً...ولكن أوضاعه الحقيقية والواقعية كارثية، والمفارقة أنه في الوقت الذي يفرق المغرب في الديون، التي وصلت إلى 84% من الناتج الإجمالي الخام، ويومت بعض مواطنيه أمام أبواب المستشفيات، ويتأفف شبابه نازحي سوريا في اللجوء في دول أوروبية، وبلغت الفوارق الطبقيّة مستويات شبيهة بما قبل القرن التاسع عشر، بسبب سوء توزيع الثروة، ترفع الدولة شعار «الدولة الصاعدة» أو

في وقت الأزمات، تحتاج الدول والأمم الى مشروع وطني يلفت حوله الجميع ويكون مفخرة للمواطنين، ويجد كل واحد نفسه فيه، مشروع يقوم على تسيير أو لويات استراتيجية

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»





## مشجعات المكسيك بالقبعات الشهيرة

بقبعات مكسيكية تقليدية ضخمة ظهرت هاتان الشابتان من مشجعات منتخب بلدهن لكرة القدم في مباراة ضد منتخب البرتغال في بطولة الكونفدرالية في مدينة «كازان»

من وزارة الثقافة، تقدم فرقة «جبال الطفلة» وصلاتها الفولكلورية، في العاشرة مساء غد الثلاثاء.

- نظمت سفارة فلسطين في القاهرة بالتعاون مع دار الأوبرا المصرية أمسية فنية رمضان لفرقة «أوف» المقدسية، بحضور حشد من الدبلوماسيين العرب والأجانب ونواب البرلمان والشخصيات العامة والحزبية والبرلمانية والتنظيمات الشعبية. وخلال الأمسية كرم السفير جمال الشوبكي رئيسة دار الأوبرا المصرية الدكتورة ايناس عبد الدايم، نظير جهودها في إبراز ودعم الثقافة الفلسطينية.
- وليد آزارو، هو أول لاعب مغربي ينضم إلى النادي الأهلي المصري، بعقد يمتد لأربعة مواسم رياضية. وأعلن عبد اللطيف المقترض، رئيس فريق الدفاع الحسني الجديدي، أن قيمة انتقاله تبلغ 1.43 مليون دولار.

### أحوال الناس

يتابع الباحث الفلسطيني مصطفى يوسف اللداوي، تناول انتفاضة الأسرى والمعقلين الفلسطينيين من أجل الحرية والكرامة في العدد الجديد من مجلة «الكلمة»، الإلكترونية الثقافية، التي تصدر من لندن، والتي يرأس تحريرها الدكتور صبري حافظ.

- في دورته العاشرة، التي تحمل اسم الناقدة الراحلة الدكتورة نهاد صليحة، يكرم المهرجان القومي للمسرح بعض رموز المسرح المصري وهم: النجمة عابدة عبد العزيز، والخرج سمير العصفوري، وشاعر الغامية سمير عبد الباقي، واسم الراحل حسين جمعة.
- ضمن الأمسيات الرمضانية الفولكلورية والطربية الصوفية، التي تقام خلال شهر رمضان بدعوة

## أغلب الألمان يؤيدون تجريم نشر أخبار كاذبة على الإنترنت

دولسдорف (المانيا) - د ب أ: أظهر استطلاع لمانيا حديث أن أغلبية المواطنين في ألمانيا يؤيدون إصدار قوانين ضد نشر أخبار كاذبة بشكل مقصود. وأوضح 80% ممن شاركوا في الاستطلاع الذي تم إجراؤه بتكليف من الهيئة الخلية الأمريكية من أمام

ولاية شمال الراين - فيستفاليا الألمانية أنهم يرون ضرورة في إصدار قوانين جديدة من أجل إجبار موقع «فيسبوك»، مثلا وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي على الإسراع في حذف الأخبار الكاذبة. وإجراء هذا الاستطلاع قام معهد «فورزا» لقياس

مؤشرات الرأي بسؤال أكثر من ألف شخص من مستخدمي الإنترنت في جميع أنحاء ألمانيا في الفترة بين 5 و19 أيار/مايو الماضي. وأعرب 86% من المشاركين في الاستطلاع عن أملهم في أن يتسنى لهم بصفتهم مستخدمين وضع

علامة مميزة على الأخبار الكاذبة تشير إلى أنها كذلك. وأوضحت أقلية تبلغ نسبتها 8% عن رأيها في أن الأخبار الكاذبة تندرج ضمن حرية الرأي. وفي المقابل اعتبر 61% ممن شملهم الاستطلاع أن الأخبار الكاذبة المقصودة تمثل خطرا على الديمقراطية.

### هروب 4 سجناء أجناب من السجن عن طريق نفق

■ جاكترتا - د ب أ: هرب أربعة سجناء أجناب، الإثنين، من سجن يقع في منتجع جزيرة بالي الإندونيسية، وكان مقر إطلاق سراحه في غضون أقل من ثلاثة أشهر. وأوضح: «كانت هناك حفرة قائمة منذ فترة طويلة، ودائسا ما كنا نعتقد أنها مصرف».

وأضاف: «اتضح أن نفق يؤدي إلى الشارع».

وقال نينجونان إن الثلاثة الآخرين الذين هربوا هم هندي وماليزي وبلغاري، وجميعهم مدانون بتهرب الخدرات ويقضون فترات عقوبة تتراوح مدتها بين 7 و14 عاما.

وأوضح: «يعتقد أنهم هربوا بينما كان السجناء يقومون بتظيف الفناء ويستعدون من أجل نداء أسمائهم في الصباح».

وشأنه شأن الكثير من السجناء الإندونيسية الأخرى، يواجه كبرو بوكان مشكلة الاحتفاظ.

### 19 طفلاً يقتلهم ويصيهم الرصاص يومياً في أمريكا

■ واشنطن - الأناضول: نحو 19 طفلاً على الأقل، يتعرضون للقتل أو الإصابة يومياً في الولايات المتحدة، إثر جرائم إطلاق الرصاص بواسطة المسدسات، وفق دراسة لمرکز مكافحة الأمراض والوقاية التابع لوزارة الصحة الأمريكية.

وتوصلت الدراسة التي نشرت الإثنين، في المجلة البحثية «جورنال بيدياتريك» (خاصة) إلى أنه خلال الفترة ما بين عامي 2007 و2014، قتل 300 طفل دون عمر السابعة عشرة سنوياً إثر استخدام المسدسات، بينما تعرض 6 آلاف آخرون للإصابة. وأوضحت أن ذوي البشرة السمراء هم الأكثر عرضة لتلك الجرائم والممارسات العنيفة التي تنفذ بواسطة الأسلحة.

ونكرت الدراسة أنه من أصل 300 طفل فقد حياته بسبب المسدسات، هناك 53% فقدوا حياتهم في جرائم قتل، و38% تخلصوا من حياتهم بالانتحار، في حين لم تتعد نسبة القتل الخطأ للأطفال بواسطة المسدسات 6%.

### تبييكا المكسيكية مدينة لصوص المحروقات

■ تبييكا (المكسيك) - أ ف ب: برصد مزارعون مرور موكب عسكري على طول حقول الخس والبطيخ في ولاية بويبلا في وسط المكسيك حيث ينشط لصوص من نوع خاص مفرسون في سرقة المحروقات.

وفي عداد الموكب، يحمي الملاكين العسكريون بعضهم بعض ويتسائلون عن سببون المزارع الذي سيبقى عن قديم اللصوص المنتشرين في هذه المنطقة المسماة «الثلاث الأحمر» والتي تسيطر عليها مجموعات إجرامية عدة.

وقد اتخذت عمليات السرقة للمنشآت النفطية بعداً غير مسبق في البلاد إذ ارتفعت من 186 سنة 2012 إلى 6837 في 2016 وفق البيانات الرسمية. وفي نهاية آذار/مارس 2017، سجلت الشركة النفطية الحكومية «بيمكس» 2863 عملية سحب غير قانونية للوقود.

هذا الوضع يكبد خسائر كبيرة للشركة العامة المكسيكية التي توفر ما يقرب من 20% من إيرادات الدولة، ومنذ 2010، كلفت هذه السرقات ما يقرب من 4 مليارات دولار على ما يؤكد مدير التحول الصناعي في «بيمكس» كارلوس موريتا لوكالة فرانس برس.

ومع القرار الحكومي التتير للحد الصادر في مطلع العام والقاضي بتخفيض أسعار المحروقات، زادت أسعار البيع في محطات الوقود ما جعل السرقات أكثر جاذبية.

وعلى الطريق، يمكن تلمس التوتر بين العسكريين والقرويين.

ويوضح عسكري طالباً عدم كشف اسمه «من الصعب جدا رصد الأشخاص الذين يتولون هذه المهمة».

ويسمى لصوص المحروقات محلياً «هوانشيكوليروس» وقد نشأت في موازاة هذا النشاط ثقافة شعبية محلية مع أغنية مستوحاة من موسيقى «تاروكورديو»، التي تروي على نعمات الغيتار والأبواق «انجازات» كارلاتا الخدرات، ولصوص المحروقات هؤلاء شفيهم الذي يتم تمثيله حاملاً بيده وعاء من البلاستيك وأنبوباً.

وتتقدم المركبات العسكرية بين الحقول المزروعة التي تنتبع منها رائحة وقود قوية وصولاً إلى حي فقير بشوارع غير مهيأة ومنازل مطلة بالأصفر والبرتقالي.

ويقول الموظف في «بيمكس» متحدثاً عن منشآت في منطقة تبييكا: «نعتقد أن أحدهم (للصوص) يقيم في هذا المنزل، وآخر في البيت الثاني».

وفي هذه المنطقة يمر خط لأنابيب النفط ينقل مادة الديزل والوقود بين ميناتيتلان في ولاية فيراكروز (شرق) ومكسيكو.



### الجمار رفيق عمال النظافة في قصبه الجزائر العتيقة

■ الجزائر - أ ف ب: تجر السيارات عن دخول القصبه المدينة العتيقة في العاصمة الجزائرية المصنفة ضمن التراث العالمي لليونسكو، نظراً لضيق أزقتها وهندستها فتم الاستعانة بالحميز لرفع قماماتها.

عند ساعات الفجر الأولى، يبدأ عمال النظافة في شركة «نات كوم» لجمع النفايات المنزلية في إعداد الحميز مع تجهيزها ببقعة مصنوعة من الحلفاء على جانبها.

وينطلقون إثر ذلك مع الحميز صعوداً على السلالم الطويلة المؤدية إلى باب الجديد أحد الأبواب في أعلى المدينة العتيقة.

بعد ذلك، يتوزع العمال المهام في ما بينهم وينطلق كل واحد منهم بمسار ومعه حمار أو حماران يعرفان الطريق خير معرفة.

ويجوب العمال الأزقة الضيقة المتعرجة صعوداً ونزولاً على سلالم المدينة الممتدة على مساحة 105 هكتارات. وقد شهدت القصبه في القرن العاشر في عهد الدولة الزييرية الملكية الأمازيغية التي كانت تحكم جزءاً كبيراً من المغرب العربي.

وبنيت القصبه على منحدر قوي، فيما بعض منازلها المتلاصقة مهدهة بالانهيار في أي لحظة، وهي ترتكز إلى أعمدة خضيبية أو دعامات حديد.

ويجمع عاملو النظافة النقابات ويكسونها في «الشواري» وهي قفة يصنعها العمال من الحلفاء وعند امتلائها يطلق الحمار بحمولة قد تصل إلى 50 كيلو غراماً من القمامة، صاعداً نحو أعلى القصبه لافراغها في شاحنة.

وبغض النظر عن الأحوال الجوية، يجهد عمال النظافة والحميز طيلة أيام الأسبوع رافعين أكثر من طنين من النفايات يومياً، في تقليد يعود إلى بداية الوجود العثماني في القرن السادس عشر. إلا أن النفايات ما تلبث أن تنتشر في أرجاء القصبه بعد إزالتها.

### هواء طلق

شكبير في نيويورك! اليااس خوري

لعب إميل حبيبي في راعته «المتشائل» مع شكبير أكثر من مرة، فهو لم يكتف بتحويل المسرحي الإنكليزي من اسم إلى فعل، حين «شكسبز» السجناء الإسرايليين سعيد المتشائل في السجن عبر حفلة الضرب والركل التي تعرض لها، بل استعاد شكبير مرة أخرى حين أعاد صوغ مقتل السلطان الملوكي قطن علي أيدي بيبرس ومن لف لفة. انحنى بيبرس على يد سيده يقبلها وكان ذلك إشارة لقبية المتأمرين كي ينهلوا طلعاً بالسكاكين على السلطان. ما لفت نظر حبيبي هو التشابه بين إسمي برويس قاتل يوليوس قيصر وبيبرس قاتل قطن. لم يذهب حبيبي إلى فلسفة فعل الاغتتيال على طريقة التراجيديا الشكسبيرية، لكنه اكتفى بعبارة شكسبير الشهيرة «حتى أنت يا برويس»، محولاً إيها إلى جزء من عوالم السخرية التي تفتن بها الكاتب الفلسطيني الكبير كي يصنف نكبة شعبي.

لم يتوقف شكسبير عن الحضور في المشهد الثقافي العالمي، وهذا عائد أساساً إلى قدرة نصوصه على الخضوع لقراءات متعددة، وتأويلات شتى. فغنى الأدب هو في قدرته على التقاط الالتباس الإنساني، الذي يمكن تأويله بأشكال لا حصر لها وفي أزمنة متعددة. يعرف أي دارس للأدب هذه الحقيقة، ويعرف أن سر ما نسميه خلود النص الأدبي يكمن في لعبة تعدد مستويات التي تفتح احتمالات إعادة التأويل. هنا تكمن حكاية العلاقة المتوترة كي لا نقول العدائية بين الأدب والسلطة، وخصوصاً السلطات الاستبدادية التي تأخذ أصحابها إلى جنون العظمة، وهنا أيضاً نكتشف لماذا يشعر الحكام بالدونية أمام الأدباء، إلى درجة دفعت الكثير من الحكام سواء كانوا عظماء أم سفهاء إلى محاولة كتابة الأدب، كما أنتجت تعالماً أدبياً على الحكام جسدت شخصية المنتبهي الشعرية، التي أوصلت الشعر إلى إحدى قممه، وأوصلت الشاعر إلى ادعاء النبوة والسعي إلى الملك، وبعاء الملوك: «أراب غير أنهم ملوك/ مفتحة عيونهم نيام».

رونالد ترامب، الذي أثار انتصاره ومريده ضجيجاً مصوحياً بالتهديد والوعيد ضد مسرحية شكسبير «يوليوس قيصر»، التي عرضت في «ستوتال بارك» في نيويورك، ينتمي إلى سلالة الحكام الذين يحتقرون الأدب. فهو ابن المشهية التلفزيونية التي حولت المليونير إلى نجم، قبل أن ينجح في اقتنص الرئاسة الأمريكية من أمام منافسته هيلاري كلينتون.

«وكما حدثاً كما حدثين»، مثلما يقول المثل الشعبي. إذ سبقت وزيرة الثقافة الإسرائيلية ميري ريغيف الرئيس الأمريكي في إعلان حقدتها على الثقافة. فهذه السيدة الآتية من صفوف الجيش الإسرائيلية برتبة كولونيل، مصابة بوهيبياسمها محمود درويش. التي لم تتورع عن مقارنة قصيدة «بطاقة هوية» بكتاب «كفاصي» لهتلر! كما استفها مؤخرًا قرار ميروا عوض غناء قصيدة محمود درويش، فشر «فغيرك» في احتفالات جمعية المبدعين الإسرائيليه.

وعلى الرغم من أن ميروا عوض تعان إسرائيليتها وتسعى «إلى تعزيز الإبداع العربي ودمجه بالإبداع الإسرائيلي»، وقامت بتمثيل إسرائيل في أكثر من مهرجان فني عالمي، وتغني بلغات متعددة وتقيم في تل أبيب مع زوجها اليهودي، فإن هذا لم يمنعها من إمام السيدة ريغيف والسبب هو محمود درويش.

لا يريد أن ناقش مسار السيدة عوض، وهو مسار يتناقض مع النتائج الثقافي والفني للفلسطينيين خلف الخط الأخضر، الذين صدقوا في حرب البقاء وأعادوا نسج هويتهم الوطنية والإنسانية بالكلمات والمواجهة، فهذه مسألة خارج سياق هذا المقال، لكنني أريد أن أقول أن محاولة غسل التظنح الإسرائيلي بالشعر لا تجدي.

ترامب حاد على شكسبير ولم يستطع تحمّل لعبة المخرج المسرحي الأمريكي أوسكار يوستيس الذي قدم تأويلاً معاصراً للمسرحية وأعطى دور قيصر لمثل أشقر يذكر بالسيد ترامب: «فأعلن الرئيس على لسان ابنه أن المسرحية تشكل دعوة إلى اغتياله، وهذا ما نفاه المخرج معلناً أن مسرحيته تؤكد على الديموقراطية وتتخوف من محاولة ضربها، وأن عمل برويس كان، على عكس ما أراد القاتل، مقدمة لضرب جمهورية روما وتأسيس الامبراطورية.

التأويل يمكن أن يأخذ ملامح مختلفة، لكن ما أشارت اليه محاولة الاعتداء على العمل المسرحي النيويوركي هو ضيق الطغاة بالتعبير الديموقراطي. ترامب لا يتوقف عن التحريض ضد الصحافة والإعلام، وليس مستبعداً أن يقوده الحقد إلى مكارية جديدة ضد الأدب.

أما اليمين الإسرائيلي فحكايته أكثر بساطة، انه يكره الفلسطينيين، فالعربي الجيد في عرفة هو العربي القاتل، وفي إسرائيل خوفان حسب درويش في قصيدته «على هذه الأرض»: «خوف الغزاة من الذكريات، وخوف الطغاة من الأغنيات». السيدة ريغيف تجسد في تصرفاتها هذين الخوفين، وإلا فما معنى أن تستفها قصيدة يسقط تدعو إلى إعلاء القيم الإنسانية وتنتهي بهذين السطرين: «وأنت تفكر بالأخريين البعيدين، فكر بنفسك/ قل: ليطني شمعة في الظلام».

الصراع بين ترامب وشكسبير وبين ريغيف ومحمود درويش ليس متكافئاً. عدم التكافؤ لا يعني أن الكفة تميل لمصلحة من يملك السلطة، كما يظن البعض، لأنه يستطيع قتل أعدائه أو وضعهم في السجن، بل تميل لمصلحة الأدب. صحيح أن كتابت فراونكو قتلت لوركا، وأن المستبدين أرسلوا الجواهري إلى المنفى، وأن ابن المقفع قطع جسمه وأحرق حتى الموت... غير أن الزمن أخذ بشأ الأدب من القلته شكسبير مات من زمان، لكن المواقف الروحية في نصوصه لا تزال حية، وهذا حال درويش ولوركا وابن المقفع والجواهري والآخره...

النص لا يموت، لذا تبدو معركة الطغاة مع الثقافة عبثية وبلا معنى. فهؤلاء الذين أتت بهم وحشية التاريخ إلى السلطة، ليسوا سوى عابرين إلى النسيان، أما الإنتاج الثقافي والأدبي فيحفر بصماته على وجدان البشرية ولا يمحي. لا ترامب ولا ريغيف ولا كل الطغاة يستطيعون أن يحووا كلمة واحدة من ذاكرتنا، جل ما يستطيعونه هو تمثيل دور صغير على مسرح الجريمة، قبل أن يذهبوا إلى العدم الذي أتى بهم من عمته الأزمنة.